

التحفة في علم
الحرف

١١٩١ هـ

سميت

كتاب

اللمحة في علم الحرف الملقب

بمطالع شمس القلوب

للعلامة الحرالي

قدس سره

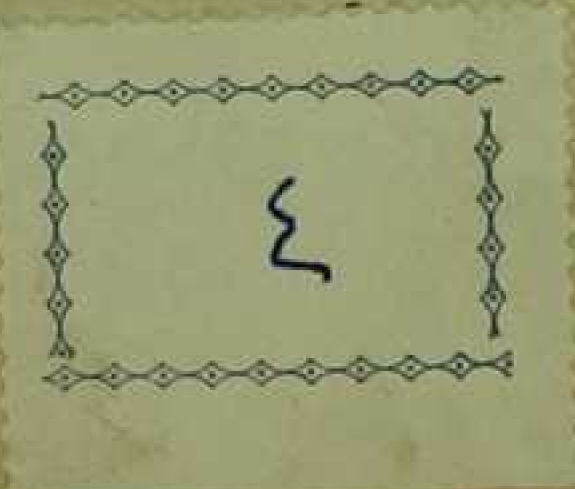
ونفعنا به

المكتبة العمرية

لصاحبها محمد الحمد العمري واولاده

الرياض





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله فاتح المبهمات ومفصل المحكمات ومنزل الايات
البينات والصلاة والسلام علي سيدنا محمد عبد الله ورسوله مبين
الايات المتشابهات وعلي اله ومن اشتاق من اخوانه ممن هو من
آت اما بعد فان مبادي الامور واواخرها
منال ثمراتها ومرمي غاياتها وتحقق الاخر بالاول والاول
بالاخر مجموع ختامها ومطلع احديتها ووضوح اياتها وانه
لما كان اول متعلم ليرتقي به في رتب العلم بالرسوم والايات
والكلم المنتظمات تحفظ الحروف ليتوصل بحفظها الي تعلم الكلم التي
تتالف منها ثم بحفظ الكلم ليتوصل بحفظها الي تعلم الكلام الذي
ينتظم من الكلم فاذا انتهت الرتب الثلاث في التحفظ ومجموعها هو علم
الروايه فعند ذلك تجب العود بالتفهم تدليا الي مبدا ما وقع منه التدرج
بالتحفظ والتعلم ترقيا فيه لذلك من اصطفي من علما التعلم والرواية
فيحاول له جمع الهمة وابرام العزيمة في تفهم الكلام المنتظم كما
قال علي عليه السلام ليس عندنا الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة

يعني

يعني من احكام العقول والديات الا فهما يوتيه الله في كتابه
وقال تعالي ما فرطنا في الكتاب من شي فما من علم الا وهو خبيه
في كتاب الله لا يحاط به الا بما شا الله مما يوتيه من فهمه وعلمه وورد
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لكل اية منها ظهر وبطن الي
سبعة ابطن فاذا احصل من فهم الكلام المنتظم علي تفصيله ما شا الله
تدلي الفاهم منه الي تفهم الكلم المفردات علي مقتضي ما يجمعه من ذلك
التفصيل ويفرده من جوامعه وهو علم الاسما ثم يتدلي من قاب قوسيه
الي فهم الحروف بما هي عليه من جمعها المعاني الكلم واحاطتها بحدودها
فعند ذلك ينتهي فهمه باطنا الي مبدا حفظه ظاهرا ويبدو والله مطلع
الختم ويتضح له النهج وينفتح له باب المبين الذي خص به ال محمد صلي
الله عليه وسلم والعلم الذي محمد صلي الله عليه وسلم مدينته وعلي بابها
ويتبع الاخبار والاقتدا بالرسوم والاثار علي حكم الايمان والتصديق
ربض تلك المدينة الظاهر من اياتها والعلم بمعاني الحروف ومواقعها
من الوجود من النوافل الذي غاياتها المحبة من الله سبحانه وتعالي الي
ما ورا ذلك مما لا يعلمه الا الله واعلم ان لظاهر تفصيل الكلام المسموع

من جميع الكاين المشهود مطابقا صادقا واية ظاهرة وكذلك لظاهر
مفردات الكلم من الكاين المشهود ايات جامعة ومطابقات
حاضرة وكذلك في الرتبة الثالثة لظاهر الحروف المسموعة
ايضا احاطات من ملحظ البصيرة ورويا القلب في الكاين
المشهود وكما لكل اية من الكتاب ظهر وبطن الي سبعة ابطن فكذلك
للكاين المشهود عالم ظاهر وعالم باطن الي ما يطابق عدد المسموع
وكذلك ايضا للحواس من السمع والبصر رتب ادراك موزعة علي تلك
المفهومات والعوالم فما كان مما دون رتب المحسوس من معني المسموع
وغيره كان رتبة فهم وما كان مما وراء ظاهر المحسوس كان رتبة كشف
في مراة او سماع خطاب منه وكذلك ما وراء ظاهر سايرها واعلاها
ابطنها الي غاية الكشف السابع الجامع المحيط الخاص مطلعه
بمحمد واله فما كان من الفهم او الكشف جامعا محيطا كان فهما او كشفا
محمديا وما كان من الكشف منقطعا مختصا بموطن وطريق
ومسلك ومرقي ومنزل من كلية عالم فهو كشف جزوي يستثمر
عن عمل جزوي منتقلا عن علم جزوي منسوب لمرب من ذي علم او سلوك علي

يد

يد شيخ صاحب قدم وعلم ذي علم من مسلكه وطريقه ومنازل اتباعه
ومنه ما ورد عنه عليه السلام علما امتي كانبيا بني اسرائيل
واعلم انه لا ينفتح عين كشف لسالك الا بمقدار ربطا بقها علم استاذه
وشيخه وقدوته وكذلك ايضا ذلك الاستاد والشيخ ان كان له
حظ من كشف لا يزيد علي مقدار حظه من العلم الناشي ذلك الكشف
عن منبعثه حتي ان الاستاد والشيخ الذي لا باطن علم له ولا يزيد
علمه علي تحفظ رسوم علم بها وداوم عليها فلا ينفتح له من عالم
الكشف ولا لمن اقتدي به باب ولا يلوح له منه بارق ومتي ذكر
له شي من الكشف او خوطب بروح من الفهم او اطلع علي شي من الخوارق
عد الكشف جنونا والخوارق سحرا وما يقرع سمعه من خطاب
الفهم الذي لم يرد ركنه كفرا او ابتداعا لا يعلم مواقع ذلك
ومطلعاته من الكتاب العزيز والخلق العظيم المحمدي والعلم
الاحاطي العلوي ـ يذكر عن بعض المربين المراعين لاحوال
السالكين انه قصد رجلا عابدا كان لا يزيد حاله علي المثابره
علي ظاهر اعمال البر والنسك الاقتداي فاستفق له لما راي من جموده

وعدم اثمار عمله نفنا وضه في شي من ذلك فانكره فجاهره بشي
من الخوارق فجعل ذلك الرجل الناسك يقول تبرما مماراه ماجيتم
به آالسحر ان الله سيبطله قال الشيخ فعلمت ان مراد الله منه ذلك
فتركته وانصرفت فتحقق بهذا ان معاني الحروف وفهم موانعها لما كان من
خواص محمد صلي الله عليه وسلم فكشف عوالمها مما يختص به امة محمد
صلي الله عليه وسلم لان ثمرات الاعمال لكل امة لا تزيد علي مضمون علم نبيها
ومامن نبي له رتبة من العلم الا تبعته امته علي حظ من الذوق به والا سوة
ممن قصه الله سبحانه علي نبيه وممن لم يقصه الاوله في امة محمد صلي الله
عليه وسلم مثل ينزل في علمه واتباعه من امة محمد منزله ذلك النبي
وامته من الاولين يعلم ذلك بنور العلم المقتضي لمقصد جمع
تفصيل الست في واحد السبع الذي من بعض مطالعه علم
الوقايع والملاحم ومعرفة تواريخ الكاينات المترتبات التي
يشاهدها المطلع علي حكم الاحاطة جمعا في الآن الواحد ولا
يشاهدها من دون هذه الرتبة الا شيا فشيا بطول الازمنة
الي ما يترتب عليها في يوم البرزخ فالجزا فالخلود فالابد

دمن

ومن اشاراته لو كشف الغطا ما ازددت واعلم ان كما
للحروف معاني في الفهم ومثلا في الكشف فلها رتب في التعالي
والتنزل منها تنشات الاعداد وعن استنبطان بعضها في بعض
التضعيف في الازواج منها والافراد حتي كمل بكمالها رتب العدد
الثلاث وحدودها الاربعه فلذلك رتب القول في الحروف في
هذه اللمحة علي ثلاثة مطالع فنقول فيها بعون الله والتاييد
بروح منه هذه لمحة في تنزيل معني الحروف موضحة
بنور الله وتعليمه لما استنجم من معانيها ورتب اعدادها ومراتب
احوال اهل المكاشفات فيها والاشارة الي منال الروايه عنهم من
الانتفاع بطرف من تشبهها علي حكم بعض عوالمها المطلع الاول
في المعاني اعلم ان الحروف جوامع وحدود لما ينفصل معناه
في الكلم والكلام علي مقتضي تفصيله وبيانه والكلام علي
مضمون جمعها وافرادها والحروف علي موجب احاطتها وخفاء
مواقعها محاذي بجميع ذلك في رتبة الثلاث في الاسماع حدود
الوجود كله علي مواقعها منه في الاعيان بدءا لبدء تماما لتمام

في الكلم والكلام جوامع وافراد لما ينفصل معناه صح

وصلة لوصلة وجامعا الجامع ومفصلا لمفصل وأعلاً لأعلاء
وادني لادني فان الكلام مثلا فيما حواه خلق ادم من امر روحه
وخلق نفسه وطباع جسمه علي ما لا ينحصر من تفصيل ذاته
منحصر كل ذلك ومجموع في مدلول اسمه وما بجامعه وافراده
اسمه فداخل تحت حدود حروفه مما يقتضيه اتمام اسمايها
من معني ما يدل عليه اسم ميم دال همزه الف فلذلك يجب انتها
التفهم الي معاني الحروف وتفسير اسمايها ولحظ مواقعها من
الوجود فالخطاب بالكلام متنزل الي ادني رتب البيان والخطاب
بالحروف من اعلاه وهو مما خص به محمد صلي الله عليه وسلم فلم تنزل الحروف
في كتاب قبل كتابه فتعلم معانيها وموقع رتبها التي منها تنشا اعدادها
مما يختص به آل محمد صلي الله عليه وسلم وكما يتعلم مدلولات الكلم بان
يشار الي ما وقع منها في العيان ويلمح ما تحقق منها في الاذهان ويطمح
الي ما يلحظ منها فكذلك الحروف لها في العلم مدلولات والهام من
مواطن الايمان اشارات ولها في المعقولات والمحسوسات ايات
فيذكر اولا معاني الحروف ثم نصل ذلك بفصل نذكر فيه اسماها واعلم

انه

انه لما كانت حدود اسمايها التي هي الحروف اجزا الكلم فان اسما
الحروف مسراه جميع الكلم لانها تتمات اجزاما عداها من الكلم
معني حروف اوي ومعني ما فيها من الحركات الثلاث ومعني
السكون اعلم ان المعاني كلها علي رتبها وحدود تفصيلها منحصرة
بين احاطتين احاطة عليا باطنة وهي انهي ما تعنو اليه القلوب
وتقف دون مناله العقول وبوقفة الادراك دونه كان معقولا
فان منتهي مدرك ما في الجبلات من الادراك هو العقل فلا
يتعالي الادراك عن موقفه الا بروح من امر الله ادناه الهدايه
والايمان كما ان لتنزل مدرك العقل حدا ادني هو نهاية مدرك
للحواس ولادني مدرك الحواس حد يقف عنده الادراك لا يتنزل
ايضا عنه الا بدنو تدانٍ من حب الله كما لم يترفع عن حد موقف العقل
الا بروح من امر الله فجوامع الحدود خمسة حدان لمسافة مدرك
الحواس ادني واعلا وحدان لمنفسح مدارك العقول اعلا وادني
وحدان سماحدا احاطة لمنتهي النهايتين من حد علو العقل وتنزل الحس
له نفوذ في باطن مسافة الحس ومنفسح العقل فهو حد واحد

مجاز للعقل غيب عن الحس اليه المطمح والمعني الذي اليه يعني اما
من احاطة علي السوا واما من جوامع تفصل الوجود علوا واما من
احاطة متنزله دنوا فالحد المحيط العلي القيم الذي له يعني ولا يعنوا
هو واليه يطمح ولا يطمح هو فهو غني محيط هو ما يعبر عنه في معني
الاحاطة علي السوا من حرف الالف وهو ما يعبر عنه في معني الطموح
اليه من جوامع مفصل الوجود علوا حرف الواو وهو ما يعبر عنه في
معني الطموح اليه من احاطة متنزل الوجود دنوا حرف اليا ومطمح
ساير الحروف الجد هذه القيمات الثلاث العلي هو حركاتها فبالفتح
الي معني الالف ومطمحه وبالرفع الي معني الواو ومطلعه وبالخفض
الي معني اليا ومطمحه ولما كان حرف الالف حد فوت يعجز
النطق عنه كان حد ما يعلق به نهاية العقل ويتمكن في
النطق هو مظهر الالف ولا يكون الا بروح فتح منه
وذلك هو ما يعبر عنه حرف الهمزه وموجبة النفوس الطموح
الي معالي الامور وهو حركاتها بالرفع وهو في جبلة نفايسها
ومنكسها عند موجبة استحقار وضعة في ذاتها بقهر لايح من امر علي

هو

هو حركاتها بالكسر وهو لباس يتلفع ورا ما في جبلتها وما خذ خطف
العقل بروح من اللطف الي سوا الامر واحاطته هو الحركة بالفتح
وهو مطلع الفتح المبين وغلبة الغفله وخمود الطبع هو سكون
ووقف وبطل حياة مطلق الحركة احزها وهذا السكون الذي هو
خمود هو في ادني الدنواية السكون الذي هو صمود وغني في
ذات حرف الالف فهما سكونان سكون صمود علي وسكون خمود دني
والحركات في الحروف هو ما ايته الحياة في الاشيا ولما يعبر عنه
حرف الواو واليا مطمح ومعني لما يعبر عنه حرف الالف فلهما بحركة
الفتح محيا ومظهر ولهما عن حركتهما نبوة ووسيلة مرجع الي ذات
الالف علي ما يظهر من ايات تصرفهما واعتلالهما في اللسان المبين
واعلم ان ما كان من الحروف العلي معبرا عن امر علي فاينه
ومعتبر الي معناه باية فلانفجام معناه نزل في الخطاب الي كلم
علي هي اسما الله سبحانه واظهر من امر خلافته ايات مفردات هي
الي الامر العلي معتبرات فمن نهاية فوت منال ما يعبر عنه حرف
الالف ظهر في الاسما العلي اسم الله فهو الف الاسما التي تجرت

العقول عن نيل فوته واقرت الفطر والجبلات بالاحدية له
والاحاطة فلم يتطرق اليه اشتراك ولا نال التسمية به بحق ولا باطل
خلق ومتي رجع اليه بكلية امر لم يبق للخلق في دفعه دعوي
مستطاع ولا رد فهو العلي المحيط القايم الاحد وهو اسم معظم منتهي
اشارته بتوسل فتح واوه الي حرف الالف فوقف عنده البيان
وعجز النطق ولما كان بهذا الفوت العلي من الاسما العلي بيان
عجزت عنه نهاية مدارك الخلق الذي هو العقل اقتضي اللطف في
تنزيل البيان ظهور ايات باظهار امر الخلافة في الخلق بحكم احاطة في
العلم وتفنن في التصرف واقامة امر الجميع وضمه الي حد واحدية الخليفة
فكان الغا في الخلق يصمد اليه ويدعي بالسجود له فيسجد له مذعنا ويقف
عنه لانطماس سر الخلافة عليه منه اب فظهر مسري ذلك المعني
في كل مستخلف بقوام ذي احاطة وحد نهاية وكذا احكم مظهر
الالف علوا بحرف الواو ومظهره تنزلا بحرف اليا ايضا بحكم ذلك
في الاسما الحسني بيان وعليه من الخلق بصورة المرجع اليه ايات
وكذلك الهمزة وساير الحروف يتفقد ظاهرها في محالها من الحروف

جوامع

جوامع ونهايات وفي متنزل ظهورها من الاسما العلي بيانات
وفي خلافة امرها من الخلق ايات **فالالف** اسم للقايم الاعلي
المحيط الذي منه اسم الله ثم لكل مستخلف في القيام في كل
محل جامع او مفصل يرجع الي جامع كادم والكعبة في الجوامع
الاول وكالمبادي القيمات من ساير العوالم المفصلة دون
ذلك كالروح والنفس المختصة بعالم عالم وشخص شخص من
اصناف العالمين **والهمزة** اسم لاول ظهور لذلك القايم
الاعلي الذي منه اسم الاله ثم لاول ما يظهر فيه تنزل كل قايم
مستخلف كحوا والمساجد الجامعة في الامصار كالحواس التي هي
تنزل العقل في ادراك ظاهر الوجود **واليا** اسم لانهي تنزل
الالف في اتم غايات الحكمة التي فيها تضاف الاشيا كلها اعلاها
وادناها اليه الذي هو اسم في قوله تعالي بي يسمع وبي يبصر ونفخت
فيه من روحي فظهر مونقه فيما دل علي تمام معني الحكمة في اسم
الحكيم وكان من معني اسم الحكمة احق باعلام اليا به لتحقيق معناه
واختصاصه بها ثم لكل بالغ اقصي التنزل في اتم المحال واجمعها **كمحمد**

صلي الله عليه وسلم **والواو** اسم لقيام الالف متعاليا مكملا
لجملة تامه الذي منه اسمه تعالي الولي ثم لتمام كل جملة يجمل بها
ظهور ما تم وتره بازدواجها ظاهرا وباطنا كالاوليا القايمين
بامور ما يتولونه وكالولاية والمودة وكل زوجين متعاطفين
تربط بينهما رابطه تعطفهما لما ظهراله كالسما والارض
وساير الازواج واعلي هذين الحرفين رتبة اجمعهما وهي اليا
لانها خالفة الالف في الوحدة ولذلك كانت مبدا المعقود
علي ما يتبين في فصل الاعداد كما كانت الالف مبدا الاحاد
والواو جملة عدد علي ما يتبين ايضا ان شا الله الا ان للواو
علو المحل مع تعددها وانحصارها ولليا تنزل المحل مع وحدتها
وجمعها والالف لهما بمنزلة المبدا الذي يرجعان اليه
حيث لا يصلح ظهورهما بمنزلة اصول المخلوقات فيما صور منها
حيث تبطل صورها فتعود الي اصولها فلذلك وقعت الالف
مبدا والواو واليا نهاية في ترتيب الحروف وما بينهما من الحروف
فتحت احاطتهما فكل ظاهر المكان كالملوك والولاة فهم من عالم

الواو

الواو وكل متنزل المكان عندهم كالامنا والحمله والرعاة فمن عالم
اليا وكل قايم بالامر لا يظهر الا محتجبا محيط القيام بما قام به فمن
عالم الالف كحقيقة محمد صلي الله عليه وسلم القايمة بالامر من
ورا الغيب الذي منها مادة الخلفا والايمة والاقطاب والقايمين
بامر الله **معني حرف نون** اولي ما انتظم معناه بهذه الحروف
الاول من ساير الحروف حرف النون فان هذه الاحرف الاول احدو
وعلا ومطلع معني وساير الحروف ذوات وسع وهنا علقها بمعنى
ما هو حد مطلع هذا الحرف الذي حده هو ما يعبر عنه التنوين الذي
انتظامه بالحركات هو ما اثبته العلم المكمل به الحياه التي هي ايه
ما يعبر عنه الحركات وكما كانت الاول ذوات قوام فحرف النون اسم لما
به ظهور الاشيا وعلمها وادراكها وهو سبب لما به القيام من الظهور
ومن معناه اسمه تعالي النور ثم هو اسم لكل ما يظهر ما خفي باطنا كالعلم
في الادراك وظاهرا كالنيرين للعيون وساير الانوار الظاهرة والباطنه
وما هو وسيلة الظهور كالعيون فيما به يشاهد وكالمداد فيما به يكتب
وكل الة يتوصل بها الي اظهار صورة تكون تماما **معني حرف ميم**

وادلي ما ينتظم بالنون معني حرف الميم لانه تمام ما يظهره النون
وهو اسم لتمام ينتهي اليه ظهور كالظهور العلي الذي منه اسمه تعالى
الملك وهو المتجلي للخلق يوم الدين وهو تمام ما تنزلت اليه الالهيه
فلم يتسم الحق تعالي باسم دون الملك كالوزير ونحوه ثم لكل تمام انتهي اليه
مظهر كالسما والفلك والارض ولكونه تماما كان قوامه بمنزلة الالف
التي هي اليا في قولك ميم ولعلو النون في استبطانه كان قوامه بتعالي
الالف وهو الواو في قولك نون ولرجوع الواو الي علو الالف كان
عمادها الالف في قولك واو وهذه الحروف الثلاثة ظاهرة في
عالمين ظاهرهما المبدو ابه وباطنهما المختوم به ولذلك ظهرت
الاشارة المطلقة الي اطلاق الالف في خواتمها في رسمها عند الكتابة
ومعني ما يشير اليه اطلاقات خواتم الحروف فتحت العمايم ذوات
الذوايب علي ما لبس لها ذلك فانها لها دهذه الحروف بمنزلة التهليل
والاشارة للتوحيد في وجودها وكالاشاره بالسبابه في التشهد
عند كلمة التوحيد ولذلك نهي الذي اشار باصبعين فقال له
عليه السلام أحِّدْ أحِّدْ وعلي ذلك حكم خواتم الحروف كلها عند اطلاقها حيث

٩

لا تو صل بغيرها فمبداها يطابق الاظهر فاذ اقلت ميم فالاولي
في النطق يعبر بها عن ميم الملك والملك والميم الخاتمة يعبر بها
عن ميم الملكوت والملك وكذلك نون يعبر بالاولي عن نور
الابصار وبالخاتمة عن نور القلب وكذلك واو يعبر بالاولي
عن ولاية الولاية والخاتمة يعبر بها عن ولاية الاوليا فهذه
الحروف الدايرة لكل واحد منهما عالمان ولساير الحروف دونها
عالم مفرد ينتهي الي ما يظهر في اسمه تفصيله وتفيمه ما هو عماده
من الحروف الاول الثلاث فان اسما الحروف كلها اختصت من بين
ساير الكلم باقامتها باحدها فليس للحروف اسم الا وهو مقام باحدها
وذلك لتكون حروف اسمايها عماد ساير الاسما دونها فكل كلمة تنتظم
من حروف فقوامها آيل الي ما هو قوام اسما حروف تلك الكلمة
معني حرف ل اعلم انه كما كانت المعاني بين احاطة
علو سوا حرف الالف وتمام حد ظهور حرف الميم كان ما بينهما
من الوصلة الواصلة اجمالا هو ما يعبر عنه حرف اللام وهو
اسم للوصل العلي والاسما الحسني الواقعة فيما بين اسم الله سبحانه

وبين اسم الملك الذي من مسراه اسمه اللطيف ثم لكل وصلة واصلة
بين مبدإ قيم ونهاية تامة كالملايكة ومايتولاه من امر الملكوت ومن اولي
ذلك واجمعه جبريل عليه السلام ولما كان محمد صلي الله عليه وسلم خاتما
نكان التمام الاكمل كان خليقا باستحقاق ميم الختم الظاهرة المحيطة ولذلك
ورد في بعض التفاسير في قوله تعالي الم الف انا الله لام جبريل ميم محمد
ولذلك كانت هذه الحروف الثلاثة جامعة للوجود كله عينا وسمعا الهيا
وخلقا فلذلك جات جامعة لما فسرت بالكتاب كله وما فسر
باسمه العظيم في قوله تعالي المر ذلك الكتاب وقوله عز اسمه الم الله
لا اله الا هو الحي القيوم وبدينا بالاقرب للفهم وهو ما تفصيله الكتاب
وختما بالاعلا وهو ما تفصيله ما اشتملت عليه الاسما العلي في قوله
تعالي الم الله لا اله الا هو الحي القيوم واشتملت كل سورة منهما علي ما
يقتضيه معني ما هو معزي حروفها ثم جري تكرارهما في القران علي
هذين النحوين وكانت الم تنزيل ونحوها راجعة الي مضمون
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وكانت الم غلبت الروم راجعة الي
مضمون الم الله لا اله الا هو الحي القيوم حتي ظهرت قصة مريم

وعيسى

وعيسى عليهما السلام وقصة امته فيهما وبهذا يعلم ان البدو في نمط
التعليم بالانزل الاظهر والختم بالاعلى الاخفى لان الختم جامع
لبركة ما انفصل في مدد ما بين الاول والآخر على وجه لا يمكن فيه
تعدد ولا كثرة فليطلب الظهور في بادي التعليم والعلو
في خواتمه هـ معنى حرف د ما بين حتى معنى حرف الالف
وظاهر معنى الميم كما عبرت عنه اللام اجمالا فما يعبر عنه على وجه
التفصيل المترتب رتبة رتبة وتدرج الحكمة بالتربية هو
حرف الرا وهو اسم الرتب العلى المفصلة فيما بين اسم الله واسمه
الملك الذي منه اسمه الرب ورب العالمين ثم لكل متولي تربية
وتطوير وتدريج في تكميل كالاب والام المتوليين بالتربية
وكالرعاة والملوك المتوليين بالربابة وهو النظر الملكي في
امر التصرف والتصريف ومنه شاع اسم الرب كثيرا في
اسم السيد لتربيته وربابته في عبده والزوج للمراة ونحو
ذلك من معنى حرف ر ولما كان ما يتطور ويتفصل تغشاه
الغواشي وتلحقه اللواحق وجب ان يكون لذلك حال يتخلص فيه خلاصته

المتوليين بالتربية

النظر الملكي

وتنزهه الى ما هو تقدسه وتطهره من تلك الغواشي فيظهر
به علوه وزكاوه كان ما يعبر عن هذه الرتبة هو حرف الزاء
وهو اسم للتقدس العلي الواجب الظهور عما تتعلق به الاوهام
عن تنزلاته العلية الذي منه اسمه الزكي ثم لكل متولي تطهير
وتنمية وزينة كمال الصدقات والمحسنين للاشياء المطهرين
زينتها ولما توجه من التطهير واذهاب لواحق المطهر الذي
يكون عن شدة اقترنت بالمعاني التي فيها شدة وازمة هو معنى
حرف ك ولما كان في الظهور ظهور حقائق وفي الرتب ظهور ذوات
كان ما يعبر عن ظهور تلك الذوات وتلك الحقائق هو حرف الكاف
وهو اسم للظهور العلي الذي هو البدو لكل ظهور دونه المستقل اسم للظهور
بذاته لذاته الذي منه اسمه الكافي ومنه كان الله العلي الذي هو لذاته
ظهور مطلق ثم لكل مظهر كاين عن معنى الكاين العلي الكافي
بما يعمه من اظهار كن فيكون كافيا مستقلا متوليا لتكوين وكفاية
دون ذلك كسائر من يتولى تكفلا وكفاية في شيء كالكفلاء والكفاة
والكتاب من اهل الملك والملكوت ٥ معنى حرف ب

ولما كان ظهور الذوات والحقائق في رتب الكون والظهور على حكم تفاضل
وتسبيب بين المتنائيين وعلى حكم تنزل على متناسب في الامر ونتناسب
الاعلى كان ما يعبر عن التنزل والتسبيب بين الظهورين هو حرف
الباء وهو اسم للبدو العلي الذي هو اول احتجاب الكلمة الظاهرة بالكلمة
بالحكمة المتنزلة التي خفيت فيها فظهرت بآء الذي منه اسمه البارئ البارى
ثم لكل تسبيب جعل بمقتضى الحكمة الى الادنى ما تنزلت اليه الاسباب تنزلت
والمسببات التي اعلاها باسم الله وادناها ما جرت به العوايد فيه
من التوصل الى الاشياء باسبابها كالتوصل للمودة بالبر
والتسبب الى الشفاء بالتطبب ونحو ذلك ولظهور الاسباب
للخلق واحتجاب حكمة الله بها انبهم ادراكها فكان مثارا
لاكثر الشرك في انتحال الخلق واعتمادهم على ان كفاهم من الاشياء بان كذا من
والاحداث كان بكذا من الاسباب حتى كان منهم من وقف
عند الطبيعيات ومنهم من علا شيئا فوقف عند النجوم وكذلك
ولذلك اعلى الخلق بحكم الايمان الى اسناد الامور كلها الى مالكها
بقوله عند افتتاحها في عماد كلمة بسم الله اي بسم الله كان ما احاول
تحاول

من

وكما قال صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ومن قال مطرنا بفضل الله ورحمته

فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب فكان لذلك في قول بسم الله و

بفضل الله وبرحمته براءة من ذلك الشرك وقد اصفقت

النحل على منتهى الباء وانعقدت الملل على تحقيق معنى الاحتجاب

فيها واسنادهم معانيها الى حقيقة الالف الذي عنه مظهر الكلمة

الغيبة على الاسباب والمسببات جميعها ٥

معنى حرف ت واعلم ان الحكمة دائرة لما اجريت

الاسباب والمسببات ظاهرا مما هو علو الى نهاية

ما هو سفل اخفى فيما هو سفل من رأس الحكمة ما هو مبداء

مسرى الاسباب باطنا فيما هي مسببات ظاهرا

فنزلت الاسباب من علو الى انهى المنزلات دنوا

ثم لما انتهت انعطفت باطنا فكان باطن انهى المنزلات سببا

في الباطن لباطن ما كان سببا له ظاهرا كذلك الى ان صار

مبدء الاسباب ظاهرا هو منتهى المسببات باطنا

كذلك

معانيها

فنزلت

فهذه

١٢

النا

المنزلات و

فزادت عجمة الباء عند منتهى التنزلات حيث انعطفت باطنا

الى منتهى باطن ما ابتدئت به ظاهرا ومرجع من الحكمة بما اختص

بمطلعها من اوتي الجوامع في الكلم والحكم محمد صلى الله عليه وسلم.

واستمر على ذلك واحاطته في آله وكان ظاهر مرقى الحكمة

حجابا لما هو مرجعها باطنا لانه من دنو التدلي فالمعبر عن

معاد التسبيب من ادنى الدنو باطنا الى اعلى العلو

حيث يظهر مبدء التسبيب ظاهرا هو حرف التاء وهو

اسم لمرجع التنزل العلي بالاستواء الذي منه اسم التواب

ثم لكل راجع من حد انتهاء كالتائب الراجع من نهاية امره في

المخالفة نادما الى مبداء امره قبلها عائدا الى حال فطرته

وسلامته عن مقارفة الذنب ماحيا بباطن الندم رتبة

رتبة ما كان اظهره اقترافه عائدا في مقامات متعالية

ماحية لآثار متسفلة في ظاهر المخالفة هاويا ولانتهاء

الاسباب عند مبداء التاء ظهرت مع الميم الذي هو

نهاية الظهور في اسم التمام وجعلت علامة لتوالي الاشياء

اذ

بمطلعها

مرقى

التسبيب

رتبة

لتوالي

وهما بانهما موضع الانث والمبالغ ونحو ذلك من النهايات
والغايات فهو معنى حرف ث ولما كان حرف الباء
والتاء طرفا التسبب كان ما يوتر شفع طرفيه هو ما
يعبر عنه حرف الثاء وهو مطلق ما حصل منه واسم الجامع
ما افادته دائرة الاسباب ظاهرا وباطنا وزادت لذلك
عجمته فكان ذلك معنى ثبات تنتفي فيه معنى الثروة والكثرة
والثواب وكانت منوطة بالميم حرف تمام الظاهر
والراء حرف التطور اسم ما تمخضه الحكمة بتمام احاطة الاسباب
وهي الثمرة ولا اعلم لله تعالى اسما يبنى على الثاء وعسى ان
يكون موقع النفي عن اسم بني عليها ما ينفى عنه قوله تعالى
ولم يولد فهو معنى حرف د واعلم ان بين كل حرفين
محيطين بطرفين وساطة هي في الامر العلي تنزلات
علية وفيها ظهرت الكلمة واقتضت الحكمة تطورات
كونية ينبئ عنها حروف تفسيرها كلم ينفصل لها كلام
وهي اما تنزل قايم او تطور لتمام كاين فما اشتمل عليه

يبنى — على

نظام

نظام الحكمة المستند الى ما يعبر عنه الباء كان من تنزلها
او تطورها فاول متنزل دون ما يعبر عنه من معناه هو ما
ظهر به تمام معنى الثبات والدوام وهو ما يعبر عنه حرف الدال
وهو اسم لمعنى الاحاطة العلية المنبئ عن معناها اسم الاول
والاخر والظاهر والباطن الذي منه اسمه الدايم وكان خليقا
ببيانه متصلا بالميم لانه تمام تسبيب تثبت وتدوم عند
الثابتات وبحمل ظهورها ثم هو اسم لكل ما تم منه ظهور
الكاينات كاصول المخلوقات الاربع وما ينشأ في اثناء
التطور من مربعات الاطوار المحيطة باعمار ذوات الاعمار
كالاسنان الاربعة وكالفصول الاربعة التي هي قوام الاكوان
والى معنى منه الاشارة في قوله تعالى وقدر فيها اقواتها في
اربعة ايام سواء للسائلين فهو معنى حرف ذ ولما كان
هذا التنزل والثبات والدوام قد يكون نزلا اولا عليا وقد
يكون نهاية في التنزل الى ادنى ما يظهر فيه ادنى المخلوقات
واخفاها كان ما يعبر عن هذا التنزل المقابل لذلك هو ما يعبر عنه

كاول

حرف الذال ولذلك انبهم معناه وهو اسم للتنزل العلي الى ادنى
ما يظهر فيه اخفى الخلق الذي منه اسمه الذاري وهو اسم لكل
ما هو اخفى وادنى فلذلك انباء موصولا لابراء التطوير
والترتيب مضاعفة عن الذر الذي هو ادنى الخلق وفي نحو
معنى منه جاء قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة
كامثال الذر وانباء موصولا باللام مضاعفا عن الذل الذي
هو لازم معنى الخفاء والدناءة وكان حيث تقصد الافاضة به
والتوسل هو الذل الذي منه الذلول وانباء عن خفي المطو
في اسم الوذاذ ولاسماء الماء في مواقع معاني الحروف فيها بيان
وايضاح فليلمح ذلك منها بحول الله ه معنى حرف ح
ولما كان اول ظهور الحكمة ما يعبر عنه بالباء كان غيبا في ظاهر الدال
فكان الدال اول ظاهر فكان منوطا بالميم مادة الاشياء و
مدادها فكان اظهر من تنزله واتم من تطوره ما يعبر عنه
حرف الحاء وهو اسم للكمال العلي الظاهر الذي منه اسمه الحي
ثم لكل ظهور حصل فيه كمال عن صورة مادته ومدده كالنبات

الزايد كالا على ما يكون منه لاهتزازه وحركته ونموه ولطيف حسه
الى كمال الحيوان المنتقل المتصرف الى كمال حيوة الانسان الى كمال
الحيوة بنور الايمان الى ما وراء ذلك ه معنى حرف خ
ولما كان في التكامل تنزل على للظهور وتطور سار على وجه
اللطف والروح وكان منه ما يظهر بالكد والجهد كان التكامل
فيه منجما ولكثرة التطور فيه كان متعددا فكان ما يعبر عن التكميل
والاخراج بالتصيير هو حرف الخاء وهو اسم للتولي العلي
للاظهار عن قدرة وايد الذي منه اسمه الخبير والخالق ثم لكل
ما يظهر عن تصيير واقتدار الذي به تظهر خفيات الاشياء
وخبرها وخبرها ومنه الخابر والخابر في الارض وما في
معناه ه معنى حرف ج ولما كان مبدا الاسباب
كما ذكر الباء وكانت حجابا لقيام الالف كان من تمام الحكمة
ومن واجب اظهار آية الوحدة ان يكون لمراتب الحكمة خواتم تجمع
اليها بركاتها ويلتئم فيها تفصيلها وتنتظم اليها معانيها فكان
ما يعبر عن اول آية تظهر فيها الوتر وكملت بها الباء هو حرف الجيم

وهو اسم الجمع العلي الذي به ظهور رجوع الاسماء كلها الى علو وحدة
اسم الله واحديته التي منها اسمه الجامع ثم لكل ما جمع واجمل مفصلا
ومعددا كالكلم التي تستند اليها الاسباب والجوامع التي ترجع اليها
المفصلات فكانت خليقة بالخاتم ان تو تاها فلذلك قال صلى الله عليه وسلم
اوتيت جوامع الكلم وكانت مقترنة بالحاء مصيرا لما بين عليتها
بالراء ما يعبر عنه بالخروج الذي هو ظهور الاعيان من غيب الخفاء
الذي اليه الاشارة في قوله تعالى لخرج الخبء في السموات والارض
فلهذا انتجم معنى الجيم والحاء وظهر بالروح واللطف معنى الحاء
في الرحمة والحنان وما في معنى ذلك من الرياح التي عنها حياة
النبات فيما يشير اليه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح والروح
التي بها حياة الانسان فيما يشير اليه قوله تعالى ونفخت فيه من روحي
الى علو الروح الذي منه نزول الوحي العلي فيما يشير اليه قوله تعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فمن هذه الغايات من الكمالات
المحفوفة بالرحمة واللطف معناه واكمال الفضل به كان حرفا
محيطا فختم منوطا بالميم وتصيير الراء عن الرحمة التي وسعت

كل شيء وكانت مع الميم كالاتم في معنى لطف التي عبرت عنه الحواميم
حتى جعله صلى الله عليه وسلم شعارا في يوم احد لمعنى احاطة معنى الرحمة
والقوة والنصر بهم وتمام الامر لهم حيث امرهم ان يقولوا حم لا ينصرون
وكانا مع لام اللطف عبارة عن اقامة الرحمة في محل الاستحقاق
الانتقام والعقوبة في معنى اسم الحلم الذي منه اسمه تعالى الحليم
الذي به كثر جدواه فيما اوتي منه ابرهيم عليه السلم فيما شهد له قوله تعالى
ان ابرهيم لحليم فنال بما اوتي من متخذ الخلة فظهر باللطف منه
خبء الحلم الذي هامت الحكمة على ما دون رتبته من قضاء المجازاة
التي هي مقابلة معناه فلما وسع به ابرهيم عليه السلم من الحلم عن
مستحقي العقوبة فيما يشير اليه قوله تعالى يجادلنا في قوم لوط
خاللا معنى ما لله سبحانه بسعة رحمته مما وراء الحلم فكان بذلك
متخذا خليلا ولما ثبت لمحمد صلى الله عليه وسلم من الرحمة واصفيها
بالرافة فيما يشهد له قوله تعالى بالمومنين رءوف رحيم كان له من
المعنى الخاص بالاحاطة ما كان له خليلا لا متخذا في قوله صلى الله
عليه وسلم ولكن صاحبكم خليل الله ولما كان في ابي بكر رضي الله عنه

من اللطف والمعرفة بحق اولى الحق وظهر منه آثار ذلك
في افعال واقوال كغناصر لعلي رضي الله عنه وهو في سن الشباب
وابو بكر رضي الله عنه في سن الكهولة وذلك بحضرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف
الفضل لاهل الفضل الا اولو الفضل وفيما يوثر انه سوّى
لعلي رضي الله عنه في اوايل خلافته وتاخر علي رضي الله عنه
عن الاخذ في امور الناس لعكوفه على ما عكف عليه كما قال
انما عكفت على عهد الله اجمع ما تفرج منه فكان ابو بكر
رضي الله عنه الطف مقالا لعلي رضي الله عنه واعرف بحقه
فقال له يا ابا الحسن انا لنرجوا الله اذا رضيت ونخاف
اذا سخطت ولما ظهر في حكمه من سخف الخطا حتى سوّى
بين الناس فيه وما كان فيه من معنى الحلم والرحمة ما اقتضى
ان يقول فيه عليه السلام لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا فلهذا اسم مبارك متكامل متنزل فلذلك كان
منوطا بالباء معبرا عن انهى الكمال في اسم الحق كما ذكر

ومنوطا

ومنوطا بكاف الكون وبميم التمام معبرا عن كمال الاسباب
في اسمه الحكيم فلم الكمال المحيط هو معنى حرف ه
ولما كانت الدال اول ظهور ثابت دايم وجب ان يكون
ما تجتمع اليه بركته ثابتا قايما باطنا لوجوب تمام الخاتم
الخفي وان يكون محيطا يرجع آيته الى الالف فكان ما
ظهر به ظهور الالف هو حرف الهاء وهو اسم للاحاطة
الحليمة العيقة بجنب كل الظاهر الذي منه اسمه هو وهو
باطن كل الاسماء الظاهرة عليا ودنيا وسند كمال كل
ظاهر وهو بكونه سند الدال الذي هو مدد كل ظاهر وكل
كاين قياما لكل شيء ومحيطا به ومشرقا عليه فكان احق
ما انتظم بالالف واولاه ولما بينهما من الرتب ووجوب
اجمالهما توسطت اللام بينهما انتظم من ذلك اسم
الله فاذا انتظم بالاسم العلي ميم التمام من الملك مضاعفا
لكمالها كان اسما مبروزا انهى البروز وعامرا انهى التمام
وانتظم محيط القيام وجامع الاجمال وهو اسمه المدعو به

اي حال كونه محيط القيام بالالف والهاء — وحال كونه جامع الاجمال باللام المضاعف — اي اللهم

الذي قل ما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم دعآء بسواه الان
يكون تلقينا لمتعلم او نطقا عن مقتضى حال يرجع الى
انبلاج ينفع ذلك اعرابا عن حالهم وذلك الاسم العظيم
قوله اللهم واشارت الفتحة التي بها الختم الى الالف المحيطة
بدءا وختما وكان منوطا بالواو الذي هو تعالى الالف وعام
على دلي مشارا منه الى الالف بفتح الواو وغيب جميع الاسماء
الظاهرة وسترها وكثر ترداده في الكتاب العزيز
ورد الاسماء العلى والاحكام والآثار بجملتها اليه وهو اسم
بدؤه الهاء وختمه الالف كانه كمال احاطة راجع على ظاهر
اسم الله الذي مبدؤه الالف وختمه الهاء مع غيب اللام فيه
فكان تعينها غيبا وكان منوطا بالدال الذي هو مدد منتهيا
الى الباء الظاهرة الفا مددا لكمال ما تعنو اليه القلوب
كما كانت الدال مع الميم مددا لما تسمو اليه نظر العيون
وذلك هو الهدى الذي منه اسم الهادي ولذلك اشير
الى الكتاب الاكمل بانه هدى فهو عين المدد لما ينتهي اليه غايات
اي الهدى
في قوله تعالى الم ذلك
لا ريب فيه هدى
الوحي

ط
الوحي وكمال الايمان والعلم الى ما ليس وراه مرمى من معنى حرف
ولما كانت ما ظهرت بركة تنزل الباء له الذي هو الدال
قائما في حرف الهاء وجب ان يكون لتنزل الدال الذي
هو الحاء الحاصل به الكمال بالروح واللطف وتمت فيه
الصور بالحياة وكان لا بد مع كمال الصور ومع التنزل
العلي من غواش واعلاق واوهام وجب ان يكون للحاء
ما يجمع بركته ويظهر تخلصه من تلك الغواشي والاعلاق
وهو ما يعبر عنه حرف الطاء وهو اسم للمقدس العلي
عما يتعلق به الاوهام من موقع ظهور الحياة عليا ودنيا
الذي منه اسمه الطيب والطاهر ثم لكل متخلص من
تشبث علق به لتمام صورته في نحو ما يشير اليه قوله
صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة
وتخلص عالم الهواء من ثقل عالم الارض التراب
والماء وسمي عالمه باسم الطير وكان موصولا بما يعبر
عن بدو الحكمة الذي هو الباء منبئا عما به التخلص

١٠

من الادواء وهو الطب الذي منه اسمه تعالى الطبيب
ولما في الماء من معنى الغيب والغمام المحيط الذي لا يصلح
ظهوره للافهام لما انبسطت بالطاء انبجم معناها في
قوله تعالى طه ١/ ان الماء غيب محيط باطن والطاء
تقدس على ظاهر منتنه الى باطن يكون به احاطته في
طرفين فلذلك اذا ظهرت معه الوصلة الجامعة وهي
اللام كان من ذلك ما ينبئ عن جمع غايتيه بما انباء
عنه معنى المطل وهو الماء الواصل من غيب الاعلى
الى غيب الادنى ن معنى حرف ظ ولما كان
الطاء تقدس روح الحاء وكان ما ظهر بالروح ربما ظهر
بالعنف متى كان معناه عنفا وغلبة انبجم لاحتجابه بذلك
العنف والغلبة فكان ما يعبر عن معناه محتجبا هو حرف
الظاء وهو اسم لظهور التقدس العلي على وجه القهر
والغلبة والعزة والاحاطة الذي منه اسمه الظاهر
والى ما فيه من معنى العلو والقهر يشير قوله صلى الله عليه وسلم

اى فالظاهر والباطن

اللهم

١٨

اللهم انت الظاهر فليس فوقك شيء فهو فوق بالغلبة ليس له
فوق كما ان الطاء بالروح فوق ليس فوقه فوق فهو تعالى
الطاهر الظاهر وبه لحقت بهما الماء لجمع طرفيها مع الماء
الذي هو الغيب الابطن فكان في اسمه الظاهر معنى
الطاهر والباطن واظهر ذلك ما فيه من تنزل الرتب
العلى بما اظهره الراء ثم لكل ظهور عن غلبة في نحو
ما يشير اليه قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا على عدوهم
فاصبحوا ظاهرين وفيما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم
لا يزال اهل الغرب في الرواية الصحيحة الاسناد
واهل المغرب في رواية حسنة ظاهرين على الحق ثم
انباء معناها منوطا بالوصلة الجامعة والنهاية الماضية
عن معنى الظلم الذي انما يكون بغلبة عن غير حق والظلام
الذي ينطمس بغلبته المدركات وجرى في لفظ الظفر
الذي يكون لمن لا حق له في المغاواة فيما يشير اليه قوله
صلى الله عليه وسلم انهم لن يظفرون ن معنى حرف ر
كما تنصرون

اى بالطاء والظاء — الطاهر والباطن — اى مع الطاء

المضرة التقدس الظاهر بالروح واللطف عن الحق والظفر التقدس الظاهر بالغلبة والقهر عن الحق

وَلما كانت الميم تمام ما ينتهى اليه الظهور فى الاعيان كان ما ينتهى
اليه الظهور فى الاسماء هو ما يعبّر عنه حرف السين وكان لذلك
مظهرًا للبدء والتمام والوصلة باظهاره للاسماء جميع ذلك
للطائف السمع واتصاله بادراك العقل فلذلك ظهر فى صورة
رسم الاشارات الثلاث وهو للظهور المحيط العلى الجامع
لجميع الاسماء الواقعة فى الرتب الثلاث الذى منه اسمه تعالى
اسم وهو اسم الاسماء كلها مضمرها ومظهرها ومبينها ومبهمها
ومفصلها ومجملها لخفائه يرجع الى ذاته منه حظ وكان السين
منه كملا بكونه منوطًا بالميم فجمع ظاهرى السمع والعين وكان
مفتتحا بباء الحكمة والسبب المستندة الى الالف التى لا تظهر
الا فى الابتداء وهى غيب دايم فى الباء اول ما افتتح به الكتاب
مضافًا الى الاسم العلى الاول فى مبتداء باسم الله وكان عمادًا
لكل قول وعمل وحياة له فمتى خلا منه امر ما علما ونطقا
فلم يجر على ذكر قلب ولا لسان كان ذلك الامر الواقع دون
اسناده اليه فسقا لخروجه عن احاطته لكل ظاهر وفاء علمه

اسم مح

مبتداء

من السمع لا من النظر نحو السماء والرسوم التى لا تحصل فائدتها فى الاعيان
الا لمحاذى بها نطقا نحو الكتابة والوسم ولذلك اختص مع مظهرات
الرتب بالستر الذى يوارى عن الظهور للعين ولما كان احق ما يظهر
فيه الخفيات غيب القلوب الذى آيته سويدا القلب الذى فى
الصدر كان خليقا ان يعبّر السين مسندًا الى الياء عما هو قلب
القرآن فى كلمة يس ولذلك احتوى تفصيل سورة يس على المبينات
التى شانها الابهام ومورد ها مبهم فى غيرها من السور وكان خليقا
ان يكون لتكميله بيانه اسما لمحمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المبين لهذا المنزل
والقلب الذى فى ذاته نور كل الوجود صلى الله عليه وسلم معنى حرف
ش ولما كان ظهور هذه الرتب الثلاث بالسين ونفخ بشدة
وجهد واظهار مرهب انجم روح سلامها عند ذلك وكان ما يعبر
عن متنزلها هو حرف الشين وهو اسم لما تم له ظهور تنال منه العين
حظا يطابق منال السمع منه دون ظاهره الاظهر الذى عبر عنه حرف
الميم فهو اسم لذلك الاطلاع العلى المرهب والاشارة الذى منه
اسمه الشهيد وصل فيه باحاطة غيب الهاء واثبت بثبات

نوارى

البينات

الدال فكان سبب كل رهبة وعقوبة ومرجع حكمة المجازاة وارباب
الاسماء لبناء اسماء التخويف العلي عليه ثم لكل ما تم به امر عن
جمد وشدة فلذلك كان منوطا بالياء منتهيا الى الهمزة
معبرا عن الشيء الذي هو تام كابن ذي حمل تامة مفصلة
لا تحيط باقامتها وعليها الا هو المنوط بالشين في شهد وكلا
فيها من الشدة والرهبة كانت منوطة بما يعبر عن الرتب الذي
هو الراء معبرا عما هو الستر في مقابلة ما هو السر مع روح السلامة
في السين فكان لا ينفك ظهور السر عن الستر ه معنى حرف
ص واعلم ان هذه الحروف لما كان منها جوامع تتطابق ظاهرا
لباطن وكان منها حروف تخص تتفاضل كان ما يعبر عن مطابقة
بعضها لبعض ظاهرا الباطن مجرى نفع واشفاع هو حرف الصاد
وهو اسم لما بين احاطتين عليتين تكون احديهما اظهر الذي منه
اسمه الصادق ثم لكل مطابق لباطن في نحو ما يشير اليه قوله تعالى
اولئك هم الصادقون فطابق القول لعلمه صادق ومطابق العمل
لمقصده الصحيح صادق فلمطابقة القرآن للوجود كله كان هو الصدق
فما يشير اليه قوله تعالى والذي جاء بالصدق وما وقعت فيه المطابقة

تفصيلا

تفصيلا كان صدقا بحسب ذلك في اي الرتب وقع والصدق الكمل ما يحيط
مطابقته ولا يخرج عنه شيء ولذلك كان الصديق من بني امره على ان
لا يرد على المصدق به قولا ولا يسترتب في شيء من امره ولا يزنه بميزان
من عقله بل يتقبل منه كل القبول ما جاء به مما يعلم كنهه وربما لا يعلم كنهه لا
تختلف حاله في ذلك ولا حاطة بهذا المعنى في القبول وجب الانفراد
فيه فلذلك كان الصديق رضي الله عنه منفردا في محل وكان هذا المعنى
الذي هو القبول على اتم احواله منسوبا الى الصدر الذي هو وافي القلب
اذ كان المصدق به مما يرجع الى سعة القلب واليه الاشارة بقوله
صلى الله عليه وسلم للصحابة ما فضلكم ابو بكر بصلوة ولا بصيام الا بشيء
وقر في صدره هو معنى حرف ض ولما كان لهذه المطابقة
والابانة صفاء عند اولي التصديق ثم انقياد من اولي الاعيان
وكان ذلك مما يضغن ويضر اولي الاغراض كان ما يعبر عن
موردها بالشدة والعنف الضار بالمكذب في المرتاب هو
حرف الضاد ولذلك انجم عند من لا يقبل وهو اسم للاظهار
العلي المطابق للابطان العلي الوارد بما ينبو عنه المدبر وينضر به

الذی منه اسمه سبحانه وتعالی الضار النافع ثم لکل ما یحاذی المطابقة فی
الامور وبجانبها فی نحو ما یشیر الیه قول الصدیق ان فی المعاریض
لمندوحة عن الکذب وکان منوطاً بالرآء المرتبة هو اسم الضر اللازم
عن کثیر من الصدق الذی یتقدم بهذه الرتبة معتمداً علی الواو والطاهرة
الفا یعبر عما هو الرضا الذی به یثمر الضر صفاءً وصواباً
معنی حرف ع واعلم ان الحق تعالی لما کان غیباً عن خلقه
فلو لم ینصب لهم علماً علی الاهتداء لانطمس علیهم وجه عبادته والفهم
عنه فکان ما به الاهتداء من النور الذی هو حجاب فی نحو ما یشیر الیه
قوله علیه السلام حجابه النور وما النور آیة علیه مما الیه ینسب الاطلاع
العلی وبالمزید منه یتنزل فی الخلق الی الحظ من النور وما هو آیة علیه
هو ما یعبر حرف العین فهو اسم لما هو الاطلاع العلی المعلم
بعلم ظاهر الذی منه اسمه العلیم ثم ان لکل اطلاع عن علم وکان
منوطاً بالباء المعبر عن التنزل والنون المحیطة احاطة کمال علواً
واحاطة انقطاع دنواً اسماً لکل مشاهد هو فی عالمه بهایة یعتبر بها
ما دونها نحو عین الشیء الذی یطلق عند کماله ونهایته ومنه اطلق

عو

ثم ارادة صح

علی مقدار شراب نافع من الماء المنفجر عین وعلی مطر ایام لاینقلع
لحصول الاسقلاع بتوالیه وکذلک الشاهین الذی یظهر به مقادیر
الاشیاء کظهور اعیانها للعین وهو فی موقع الحجاب وما الحجاب
آیة علیه بمنزلة الهمزة فی الانباء عن الذات ولذلک کانت صورة
الهمزة فی الرسم عیناً لطیفاً وصورة العین فی الرسم همزة عظیمة
القدر لان العین علم الهمزة کما ان الهمزة علم الالف فکان اسمه
العلیم منزل اسم الاله فلذلک ما یذکر اسمه العلیم رقیباً علی کل
من کفر واشرک فی اسم الاله وکان محیط التنزل لذلک فهو
منوطاً باللام والمیم محیط باسم الحجاب کله احاطة الم بالامر
کله اعلاه فیما یشیر الیه قوله تعالی الم الله وبمتنزله فیما یشیر الیه
قوله سبحانه الم ذلک الکتاب وهو ما شانه ان یظهر بالهمزة — وهو الی العرش
ولم ینتظم الم کلمة لعلو معناه عن ادراک العقول وفواته — ع ٢
عن امکان النطق به وانتظم ع ل م کلمة فی نحو العلم والعلم
لتنزله لما تدرکه العقول ویمکن فی النطق وظهر حظ من معناه
بمظهر الهمزة من مبدإ ظاهر المیم علی الاتصال الیهما

في لفظ الملاء وهو لفظ الم مما يسع ذات المتألم الجلعا ومنه الم
بالمكان اذا وسعه عمارته ومعـــنى حرف غ ولما كان
هذا النور وما هو آية عليه قد يغشى سترا فيغفر الاعلى ويغيب
عن الادنى كان ما يعبر عنه مغشى هو حرف الغين فهو اسم للستر
العلى الذي اسمه الغفور ثم لكل ستر وغشاء تخفى فيه عين أمر
فلذلك انبجم معناه وتنزل وكثر في الادنى في امور لا تحمد
لان اصلها عن ستر وتغطية نحو الغل والغل والغش والغباوة
والغرر والغم والغيم والغبن والطفها لظهور الباء والنون
اللذين هما خبء حرف الغين في تمام اسمه هو لفظ الغين
الذي هو الستر الرقيق باطفاء نورانية النير نحو ما يصنعه
في المرآة التنفس فيها والغمام الذي يطفي نورانية القمر
او الشمس ولا يسترها معـــنى حرف ف
ولما كان لما انتهى اليه امر البدء كمال تمت فيه الالفة ووقفت
عنده وصلة السواء وابتداء مما دونه فصل الحكمة مما يعلى
او يدنى مما يوجد استقلاله في امر التسبب وعماد الحكمة

والطفها اي
والطف هذه الاشياء
التي فيها حرف الغين فيه

الرقيق صح

كان ما يعبر عن ذلك الكمال الاول الذي هو مبداء كل كمال ينبني
عليه هو حرف الفاء وهو اسم للكمال العلى الاخفى الذي مبداء
كمال كل ذي كمال منه وهو عماده الذي منه اسمه الفاطر آية على
ما هو الكمال العلى الاخفى الذي لم يبن عليه اسم لخفائه الا ما ظهر
في انتهاء اسم الالف ثم لكل بدء كمال تنبني عليه كمالات الاشياء
كفطر الخلق التي على هيآتها وكمالها وصفاتها تنبني كما لا نهم بسترها
والنكد دون صفائها تستدعي احوال الخلائق وتراكم كفرهم ومن
نحو هذا المعنى اشار قوله عليه السلم كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
ولخفاء معناه كان حرفا منعجما فلذلك اعجم وابناء مع الخاء
الذي هو خبء ظهور الحاء والباء الذي هو قوام ظاهر
كلية امر التفصيل عن معنى ما هو الخفاء وانتظم منه مع
حروف اسم الالف الالفة التي لا استقلال بها بسبب الا
ما كان من خفي امر الله في نحو ما يشير اليه قوله تعالى لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم

وهي بشرنة

معنى حرف ف ولكون الفاءِ كمالاً فى بدءٍ من الامر كان له
رتبة فى الانتهاء والظهور فرادت هناك عجمته اوظهرت
فكان ما يعبّر عن ذلك الكمال نهايةً وظهورًا هو حرف القاف
وهو اسم لاكمل ظهورٍ محيط ظاهر فى نفسه مظهر لما دونه
فهو مبنئ عن الظهور العلى المحيط المظهر الذى منه اسمه القادر
فما يظهر للاعيان واسمه القاهر فما يظهر على الانفس به لكل ظاهر
فى نفسه مظهر نحو القاف المحيط بالدنيا والقلم المحيط بالنبإ
المظهر له وكان عمادًا فى اسم القرآن المحيط بما احاط به وما احاط
به كل محيط والنفى فيه طرف المحيطى الظاهر من حرف القاف والباطن
من حرف النون مع ما تضمنه حرف النظور وهو الراء منتهيًا الى

حرف الالفة

حد الهمزة واطلاق الالف وابناءً معتمدًا على حرف الالف
العلية التى هو الفاء مع قوام من حرف الواو الذى هو ذات العلو
عما هو الفوق وانتهى به ظهور كل ظاهر حتى انعجم فوقع فيه الاتحاد
كثير الشدة ظهوره مع معنى حرف لا ولما كانت الحكمة
العلية المحيطة الدائرة من انهى باطن الى اظهر ظاهر ومن باطن الظهور ظاهر

بى

٢٣

الى ادنى ظاهر باطن قد نظمت هذه الحروف نظمًا واقامت بها الكون
اقامة ختم الحق تعالى جملتها وما احاطت به من الحروف المندمجة
اثناؤها مما نطقت بها العرب او غيرها من الامم بل العجم من الحيوان
بل ما يقع من حفيف الاشجار واصطكاك الاجرام وما يحوى ذلك
مثل ما بين الالف والهمزة وما بين الباء والفاء وما بين الكاف
والقاف وما بين الشين والجيم ونحوها وما حيط بتفاصيل
الحروف كلها التى تظهر حروفًا فى الالسنة اجمعها بما يشير الى ما وراء
الحكمة من الامر الجامع لجملتها المحتجب بتفصيلها على انه حرف واحد جامع
ما هو ما هو مختص به النبى صلى الله عليه وسلم وكان ما ينبئ عن مصير
الحروف كلها حرفًا واحدًا هو ما يعبر عنه حرف لام الف محيطًا
بما ظهرت احاطته عند منشإ التفصيل فى جوامع تفصيل الحروف
فى الم فاقتضى هذا الحرف ان الحكمة كلها حرف واحد من سلسلة الحكمة
فى العروج مستتمة وعودها من تمكنها الخاص تكملة الحكمة لمحمد صلى الله
عليه وسلم ثم اعلى له الامر فجمع هذه الاحاطة القسمى الجمع ثم محو فصل
الحكمة فى جنب ما اوتى من الخير الاكمل الاعم خيرًا كثيرًا كما قال تعالى ومن يؤت الحكمة

فقد أوتي خيراً كثيراً وأشير له عليه السلام إلى الإعراض عن استقراء التفاصيل
وأعلى إلى أمر الجمع والمرجع إلى علو الوحدة في نحو قوله سبحانه قل لو كان
البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مدداً قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد وقوله عز اسمه
وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ولاختصاص هذا الحرف بالجمع والوحدة
لمتعدد التفصيل قال فيه عليه السلام لام ألف حرف من كذب به فقد كفر
بما أنزل على محمد إشعاراً باختصاصه بنزوله عليه صلى الله عليه وسلم وهو
اسم للمحو والمحق الذي هو آية الكائن العلي الذي لا شيء معه الذي لا ينبئ عنه
كان الله ولا شيء معه
نطق وتحقيق آية الصمت ثم لكل ما يراد إعلامه وتوجهه للنفي والنهي
والرفع وكل ما لا إثبات له ولا ينبئ عنه اسم إلا أن يكون لا اسم ذلك
المسمى اسماً لمحوه ومحقه ومن تفصيل ما تضمنته جمع هذا الحرف ما يشير إليه
قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه وقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك على معنى تقدير ذلك على حقيقة أنه واقع غير منتظر وفي
نحو من معناه مما يشير إليه قوله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون لأن ما ينتظر
إليه في العيان والأبصار إنما هو آتية على ما هو الواقع دائماً في بصائر القلوب

وإذ

وإذ قد أتينا على ما شاء الله العليم الحكيم من تفسير معاني الحروف ومواقع
مسمياتها من وسع الوجود أعلى وأدنى خالقاً وخلقاً بحسب إدراك عقل
وحس ومنال إيمان وعلم فلنستن بسنة الله سبحانه في إيراد كتابه
العربي حيث ثنى فيه ما بسط من المعاني في السور الطول وفي المثاني
ما وجز في سور المفصل ليقرب مناله في الحفظ ويتيسر استعمالها
في الأعمال ويتفرغ سمع العامة فيها على قصرها بتكرار قراءة الأئمة لها
في الصلوات ونحوها ما يتسع له دراسة الخاصة منهم في مطولات
السور من الأحكام والأمثال والقصص والمواعظ وغير ذلك
مما اشتمل عليه إحاطة الكتاب العزيز قصصاً ظاهراً ولحناً باطناً
أي معنى باطناً
فنثني القول في معاني الحروف بختام نوجزه إيجازاً وننسقه نسقاً
حتى يناله الحفظ بعون الله في وقت واحد ويتسع فيه النفع في
غابر العمر جارياً على وسط من المعنى يجتمع عليه بناشئة الفهم بعون
الله طرفا الأعلى والأدنى فمتى تحفظت هذه المعاني الموجزة فوجدت
كلمة تأتلف من بعضها علمت أن حظاً من مجموع معاني حروفها موجود
فيها بحسب حال أهل اللسان الذي يلك اللفظ من كلمهم فنقول

ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم الالف غيب واحاطة الهمزة
بدء غيبه وحد احاطته الباء تسبب ظاهر مترتب التاء مرجع ذلك تسبيب صح
التسبب غيبا الثاء ثمرة مابين التسببين الجيم جمع واجمال التسبيب صح
الحاء تكامل صورة بتيسر الخا خروج خبء بعسر الدال دوام واستقلال
بمنة الذال دقة ولين الرا تطوير وتنصيص الزاى زم امر كامل
بجهد السين توفيه ظهور جوامع تفصيل في حس لطيف الشين
ظهور تمام تفصيل في حس ظاهر الصاد مطابقة لحسنى الضاد
مطابقة بسوى الطاء تخلص تام الظا غشيان تخلية العين
كلية آية بنالها ادراك الغين غيب آية هادية الفا بدء خلوص
مهيا لتغير مزيدا ونقص القاف ظهور بمنة الكاف ظهور عن ظهور لتغير صح
متكامل ذى استقلال اللام وسع وصلة فى لطف مظهر مبين وصلة في لطف صح
الميم تمام اظهر منال حس النون مظهر مبين الها احاطة غيب كل
ظاهر الواو رفعة وعلو لام الف اذهاب كل موضوع اليا
سند كلية كل ظاهر وقوامه من غيب ادنى الدنو هذه المعانى
اذا استجلاها ذو تقوى واستمد من ظاهر علم اللسان اشرف في

تحقق

على تمام معانى كلمه وفرقان فواصله حيث سلغ ذلك اللسان

تحقق ذلك اللسان واحكام بلاغته الى الغاية القصوى بحول الله وبسله
وحسبنا الله ونعم الوكيل

فصل معانى اسماء الحروف وتفسير لفظ حرف ولفظ اسم

معنى لفظ حرف الحرف من الشئ طرفه وحده الذى ينقطع عنده فالحرف
من اسم الحرف هو ما يوخذ ساكنا منه وهو اول ما يظهر فى النطق باسمه الاما
كنى عنه لعلوه او فوته نحو ما تاخذه من كلمة باء التى هى اسم الحرف الذى
اذا اريد النطق به اخذ ساكنا واجتلب الناطق للتوصل اليه حرف الهمزة
متحركا فتقول اب وهو الذى ينتظم فى الكلم مع غيره مثاله ان هذه الحروف
الثلثة مثلا اذا عبرت عنها باسمائها قلت با شين راء وهى كلمات
واسما ينتظم جملة حروف والحروف اسماها هى اسبق منها رتبة وكذلك
اسماء حروف تلك الاسماء الى حيث تنتهى فاذا بنيت منها كلمة اقتصر
منها على ما يوخذ ساكنا منها وهو مبداها فاخذ من الباء اب وخفيت
الفها وهمزتها الذين هما تتمة اسم هذا الحروف وذلك الساكن
طرف ذلك الاسم وحرفه واخذ من الشين اش كذلك وخفيت
ياوه ونونه واخذ كذلك من الراء ار وخفيت الفها وهمزتها
فقيل بشر وكانت هذه حروفا اى حدودا واطرافا من اسمائها و

لعلوه او فوته اى لعلو ما كنى عنه او فوته قوله الاما كنى عنه كالالف والهمزة فان الالف من الباء ونحوها وان لم يكن
ينتظم صح
منها اى من الحروف
فاخذ في صح

تتضمنه

ما تتضمنه اسماؤها الى وفا ما يتجلى الله فاين من يتشوف الاسم الذى
هو با و الحرف من ذلك الاسم واسم الالف فقد خفى في باب شرح حروف
الالف وهي الهمزة واللام والفاء وخفى فيما خفى فيها حروف الهمزة
مثلا واسماؤها وهي الهاء والميم والزاى هكذا الى اقصى وفا ما ينتهي
اليه تفسير الحرف باسمه وتفسيره تفسيره بالغا ما بلغ فوضح هذا
ان المذكور في الكلم من اسماء الحروف انما هي حدود منها واطراف
من اسمائها كما تحيط الحدود بالاشياء والاماكن على ما تتضمنه
تلك الحدود من معانيها وحقايقها ووجودها واعلم
ان فرق ما بين اخذ الحروف في الكلمة وذكر اسم الحرف كلما ان ذكر
اسم الحرف كلمة تفيد وفا مدلول اسمه ونهاية حده وكمال حقيقته
فاذا قلت مثلا لام فقد ذكرت وفا معنى الوصل الذى لا لحم وصله
الا قد انتظمته دلالة اسمه واذا اخذ حرفه في كلمة نحو موقعه مثلا
في لحم فانه يفيد وصلا تاما هو وصل ما بين العظم والجلد الذى يلحم
ما بينهما كما تلحم اللحمة سدى الثوب وليس ذلك كليه الوصل فاسماء
الحروف لما منها من الحروف بمنزلة الامر الجامع الذى ينفصل الى

انتهى

انتهى ما انتهى اليه عدد تفصيله وبمنزلة آدم مثلا لذريته فلذلك وجب
ان لا تذكر اسماء الحروف في كتاب خاص ولا يخاطب بها نبي خاص النبوة
ان تختص ذكرها بالكتاب الجامع المحيط بكل كتاب وان يخاطب بها
النبي الجامع المحيط نبوته بكل نبوة وكذلك لا يكاشف بها الا الخواص
من امته فهذا موقع معنى الحرف ومعنى اسمه وتبيين هذا ان الكلم
والاسماء تفصيل لما تضمنته اسماء الحروف وتحقق انها جامع لمعانى
الكلم فمعنى لفظ اسم لما كان للمكان العلى ولكل كائن ظهور
ومثل اما في العقل وبصيرة القلب واما في الحس وبصر العين كان
حظ السمع المطابق لما ظهر لبصيرة القلب وبصر العين هو ما يعبر
عنه لفظ اسم ولوجود السين فيه كان منال حس لطيف وهو
السمع ولوجود الميم فيه كان صورة تامة في البناء ولاجتلاب
الالف له كان فيه غيب واحاطة ولخفاء الواو فيه وسقوطها
كان له علو غير ظاهر فمعنى اسم الف اعلم ان هذا الحرف
لاوليته واحديته واحاطته وفوته عن الادراك لم يظهر حرفا في
اسمه وانما ظهر تنزله وغاية حده وهو الهمزة وسائر الحروف

سواه وسوى حرف والذي هو الهمزة يظهر حرفه في اسمه نحو با جيم وسائرها
يظهر فيه ما يوخر منه ساكنا وهو اب اج ولا يظهر في الالف والهمزة
ما يوخر منه ساكنا وهو آ آ ا لفوت الالف واعلاء الهمزة فكان
ظاهر اسمه ما يتمثل للبصائر والابصار من سعة ما بين انتهى المبدء
وتمامه الى حرف اول ما يظهر فيه تولي الحكمة ووصل الاسباب التي تمكن للخلق — تولى الحكمة اى قوامها
فيها من الادعاء ووقعت فيها (اى قوامها) الامور منسوبة اليهم وهو ما بين المبدء
الاول العائم الى اللطيف الولي الى الفطرة المستوية فقام اسم الالف — خ اللطف
في الامر الاعلى مقام اسم الاله اللطيف الفاطر وهو نهاية امر المبدء
ووضح بهذا ان الكلام تفصيل لما يتضمنه الكلمة وان الكلمة جامعة كلام يوجز
معناها ويفصل بتفسيرها واستقراء ما يشتمل عليه جامعها ثم يجري اسم — اشتمل خ
الحرف في تمام كل مبدء اذ في يكون آية وخليفة للمبدء الاعلى
واعلم ان اسماء الحروف وسائر الكلم منها ما يكون نظم حروفها على
تنزل ومنها ما يكون على ترق ومنها ما يكون على سواء فهذا الاسم
الذي هو الف اسم متنزل من علو الى دنو لان الفطرة ادنى الدنو
من الامر العلي التي هي من البقاء والالهية اعلى العلو التي بين الهمزة

واللطف

واللطف وصلة ما بينهما الذي هو من اللام فظهرت فيه (منه خ) تلك رتب المبدء
تنزلا معنى اسم همزة اعلم ان حرفا لما كان فوتا عن العقول — الالهية
لا تنال ما هو ولا ينال ما هو الا بالله وكان فوتا عن الجبلات
ان تتوصل اليه بوسيلة ولا يفتتح به في نطق كما هو الامر في اسم الله
الذي هو من معنى فوت الالف في معنى فوته عن نيل الشرك فيه
وجب ان يكون في حرفها نائبة عن حقيقته وتنبوى فاعلى حرف الهمزة
عن النطق اختيارا كما علا حرف الالف عن النطق اضطرارا كما انه
كلف الخلق في اسم الاله التوحيد اختيارا كما لزمتهم الاحدية في — اسم الاحد
اسماء الله اضطرارا ولم تجر عليهم شركهم في سائر الاسماء
فرضا وان كان قد ادعوا اليه نقلا كذلك سائر الحروف في رد
النطق حروفها لما في ذواتها من البراءة بالحروف التي — عن قوامها خ
قوامها واو ساطها ولاحاطتها وفوت الاحاطة عن دعوى
الخلق فيها استند سائر الكلم اليها وكذلك لما كانت الالف
فوتا وذات قوام الحروف كان اسمه من حروف النطق و
جعل اسم الهمزة كذلك من ذوات الحروف ولم يظهر فيه حرف

وثانيه ح

قوام كسائر الحروف سوى ما فى اوله وثالثه من نحو الالف الذى
هو فتحها وكان ثانيه الذى هو زوج منه ساكنا ابتداء بانه تيم رتق
كالماء ثم فصل ذلك بالسبع من مقتضى حرف الزاى المنتهية الى
الماء واظهر فى اسم الرتبة بلحاق التاء التى تحوذها لكون فى
اسم الهمزة نوع دورد وعود كالحروف الدائرة نحو الواو وصاد
اسم الهمزة فى قوام اقامة الحكمة بالحروف كاسم الاله فى قوام منتهى
الفطرة وجاز بعلامة الرتبة الثابتة الحروف كلها فكانت دونها
رتبة واحدة ثانية عن اولية احاطة الالف ولم يجز اظهار التاء
فى ساير الحروف لتبقية امر الدعوى فى القوام والاولية ومقتضى
اسم الهمزة هو قوام امر حكمة الله العلية المفاضة بالحروف التى من
تفصيلها الهوا والماء والسموات السبع والتمام المنتهى لغيب
من غيب الماء بمرجع الامر بالبدى ظاهرا الى محل هو من غيبه
باطنا ولان احاطة الحكمة بالتربيع كان اسم الهمزة كلمة رباعية وجاز
لمعنى ذلك باطن ساير الحروف كما كان لاسم الالف احاطة الوتر
الذى هو آية الاستوا وكان اسم الالف ثلاثيا واجرى ظاهر

ساير

فيه خ — الثابتة خ — التى هى التاء — تمام منتهى الفطرة خ — الذى خ — تفصيلها خ

ساير الحروف على سبيله وفى باطنها حكم تربيع الهمزة حكمة علية محيطة
لا ينال الا بالله كنهها فهو العلى المحيط معنى اسم باء
وما وازنها مما تمام اسمها الف وهمزة اعلم ان هذه الاسماء كلها اعلى
بما تفسر من معانى حروفها موجهة بما ظهر فى اسمائها نحو الالف مقبلة
على علوه صائرة اليه منتهية الى حده الذى هو الهمزة مترقية من محل
تنزلها الى احاطة اطلاق الالف بانتهائها الى علوه مظهره بالهمزة
كما يتضح مثلا فى لفظ فا فانه اسم عائد من تنزل محل الفطرة
الى علو ما جنته الهمزة منتهيا الى الهمزة من غير اظهار وصلة
فهى كلها مقامات بالالف منتهية الى الهمزة على حسب ما تختص
كل حرف منها فى معناه المفسر فى الحروف وجملتها احد عشر حرفا
با تا ثا حا خا را طا ظا فا ها يا وجميعها علو على ما
دونها من الحروف بعلو قوامها من حرف الالف وبرفع انتهائها
الى حده فلا ينزل حكم توليها وانتهائها عن مقتضى هذين الحرفين
اللذين منهما هذان الاسمان اسم الله واسم الاله وما كان منهما
بما دون ذلك من الحروف استقل فى حكم حكمته بما دون ذلك مما هو

اى بما دون الالف والهمزة

خ صاعدة — واسم الاله خ — وهو الالف — اى قوامها

قوامه ومنهاه فلا يكمل سبب من حكم البا ومرجع من التاء وثمرة منها
وتكامل من حكم الحا وخروج خبء من الخاء وتطور من حكم الراء
وتخلص من الطاء وظهور من الظاء وحصول صفاء من الفاء واحاطة غيب
من الهاء واقامة احاطة في تنزل من الياء الا بالالف والهمزة
المعبر عنهما تفصيلا بالله الذي لا اله الا هو ومتى استعين في اقامة معانيهما
بما دون ذلك لم يحصل به استقلال ومما تكون نهايته ما دون ذلك
اي ما دون الالف والهمزة
كالسين مثلا فان المظهر المبين من امر الله الذي منه اسمه النور تعالى يكون
نهاية له والياء قوام وبهما في الرتبة دون الاولين قولها ونهاية وكذلك
اي النون والياء — اي الالف والهمزة
حكم كل حرف ينتهي الى ما دون حد الالف والهمزة من ساير الحروف
وقد يعلو الحرف بقوامه ويتنزل بنهايته كالقاف مثلا فان نهايته ويتنزل خ
الفاء وهي دون نهايته حد الهمزة ولكن قوامه بالالف وكل حرف
ينتهي الى ما فوق رتبته كالقاف فهو متعال وكل حرف ينتهي الى ما
اي في العدد
دون رتبته كالكاف فهو متنزل وما انتهى الى ما به ابتدا فهو
مستو كالنون وبيان رتبتها فما يظهره الاعداد ومراتبها
معنى اسمي سين شين جامع معنى اسمي هذين الحرفين وهو وفاء

افعال

اظهار وتربية جامعة من ذي تفصيل على حكم رتبتيه الظاهر منهما
حكمه خ في حس السمع وفي حس المشاهدة منتشرة ذلك من معنى جمعهما و تفصيلهما
برتبتيهما الى معنى النون فيفهم من ذلك ان معناه ينتهي الى غاية علم ونور
يظهر لقلب او عين باقامة الباء ن معنى اسمي صاد ضاد
جامع معنى اسمي هذين الحرفين هو مطلق المطابقة بفضي انتهائه
الى الدال بافضاء الصدق واقامة الحدود الذي هو حق الضرب الى
دوام وثبات كما ورد عنه عليه السلام اقامة حد بارض خير من ان تمطر
اربعين صباحا وذلك ينبني حكم تكملة اسم الدال باللام الى وصلة
ينتهي الى انعام بحكم انتهاء اللام الى الميم المقام بالياء في اذن احاطة امر
الحكمة وهو نهاية الامر ظاهرا وكل ذلك باقامة الالف الذي هو
امر السواء في الامر العلي واعتدال الايتلاف في امر الحكمة و هذا
الاغلاق الذي يظهر في اسماء الحروف بانتهاء بعضها الى بعض
هو ما ايته تسلسل الامر في الحكمة الا انها في الحروف بظهور الحروف
الاول العلي فهي شاهدة بالنبوة من النسب الذي تورط فمن
جرى على حكم الكلم التي لم تظهر فيها تلك الحروف الاول العلي له

معنی اسمی عین غین جامع معنی اسمی هذین الحرفین من نطق کلمة
آیة بادیة او غایة ینتهی الی نور کمیل حکم اقامة الیاء منتهیة ذلک
الظهور الی علو باقامة الواو فی اسم النون متعلق بسوآ ابا قامة
الالف فاعتلاق حکمة العین ینتهی فی ترقیها الی سوآء الالف
کما کانت حکمة امر الصاد تتنزل فی اعتلاقها الی احاطة تمام
الظاهر باقامة الیاء فالعین والصاد اذا اتصلا وسعا
سلسلة الحکمة ترقیا وتنزلا وکان ظاهر قوام الصاد الفا ثم
تنتهی تتمة اسمه الی الیا وظاهر قوام العین یاء ثم تنتهی تتمة اسمه الی
الالف وکانت بأقوام الحکمة محیطة فیها من بین ظاهر وباطن
فی انتهائها وراجعة فی احاطتها الی الالف من باطن وظاهر
فوفی انتظامهما بالیاء التی هی قوام ادنی الدنو احاطة وبالالف
الذی هو احاطة غیب کل ظاهر باطنها را الظاهر الکمل الکافی
الذی هو الکاف بالحروف الدین بها تکتفی الحکمة العلیة
وهی خمستها المنتظمة فی مفتتح سورة کهیعص فالهاء والیاء
احاطة غیب والکاف کمل ظهور والعین والصاد مظهران

ترتیبها خ

بها خ

ثلاثتها

مظهر ثلثتها خ

ثلاثتها الاکملان فی حسی السمع بمقتضی الصاد والعین بمقتضی
حرف العین ولا یوضع هذا الاسم العلی علی شیء الا وفی فیه بامر
مقتضی الیمن والقوة ولذلک اذا القی لفظه علی اصابع الیمین
ثم وضع علی حاجة امر سکنت ببرکة حکمة الله العلیة فیها
المتقنة علی ما اولاه من تفصیل حکمة الجامعة من آثار منها حظا
من خلقه وللیاء فی اقامة هذا الحرف اعتماد علی زوج من الالف لموقع
فتح الحرفین اللذین هما حرفا الاسم واولهم معنی اسمی کاف قاف
خاص معنی کل واحد من اسمی هذین الحرفین من معنی الاظهار فی الکاف
وذات الظهور فی القاف منتهی الکل الی بدء الفطرة التی هی
نهایة تنزل تولی الالف وهو تمام تولی القدرة فی مضمون القاف
وتولی التکوین فی مضمون الکاف لتکون کلیات الحکمة التی هی
مضمونات معانی الحروف بریئة من الانتحال فی امر الله لان من لدن
غایة حرف القاف الذی هو حد الفطرة ظهرت الاعمال منسوبة
الی الخلق لیتم حکمة جری التکلیف علیهم وکتب الاحکام ووضع
القسطاس والمیزان ولذلک ظهر الالف فی اقامته لاعلاء امر تبیینها

الکمل خ

وهو تمام خ

معنی خ

الاعلان خ

احدية

الى مبدأ تولى الخلق ومنتهاه فمن مقتضى الاعلان بنهايته مرجع الامر لله
يظهر التبري في كليات الحكم وتخفى في ادق تفاصيلها فيظهر مجرى
حكمة وضع الشرك في الازل الاتزل التي شهدت بمحو انحلال عالميته
فلا يقوم بذلك لواعية الشرك حجة معنى اسم جيم د
مضمون معنى اسم هذا الحرف من الجمع الذي اليه بضم التفصيل مالمادة الميم
لكلية الظاهر الذي هو الباء خليق بالانتهاء الى الغاية حد الظهور
الذي هو الميم فانتهى الجمع ابدا الى تمام كما يشير اليه قوله عليه السلم
يد الله مع الجماعة ولسان الجمع تام معصوم به يقوم امر الامام
فما كان اوله جمع كان في انتهائه ختم ولذلك استحق خاتم النبيين
جوامع الكلم وكان من سنته النكاح لان جمع الآدمية فالحصور
مستحاد عن كمال حكمة فالداعي للكمال ظاهرا وباطنا لابد في حكمة
منه وفي الاقتصار على داعي الباطن اكتفاء عنه وفيه كمال علي
وفي كمال الجمع كمال احدى الاثنين فيه جهد الموقع الاخر بالانسلاخ
في ضيق الظاهر ومنتهى الامر فيه احدى لبس الالذات محمد
صلى الله عليه وسلم والى غاية الاشارة في قوله عليه السلم فلني

بي

دبي علما لا يحمل احد غيري وهو جمع الجمع من المنزل الاحاطة التفصيل
والعلو لاستواء الجمع في ذات احدية الوحدة معنى اسم زاي
مضمون معنى اسم هذا الحرف في محض زبدة المنطوي من معنى الراء
بمنزلة جيم الجمع من فصل الباء فهي حرفا ازلية وجهد الا ان الزاي
منتهية الى احاطة ذو باطن من الباء باقامة الالف كما كانت
الجيم منتهية الى احاطة ظاهر باقامة الباء فصاحب الجمع الذي
هو وتر الثلث خليق تمام السبع الذي هو جمع الست فلذلك
كان محمد صلى الله عليه وسلم الموتى جوامع الكلم والسبع المثاني
التي تثنت في البناء بسبع ام الكتاب وسبع حروف القرآن
وفي العيان بسبع السموات وسبع الارضين وكان مجموع هذين
الحرفين كلمة ابتداء الامر في معنى الانتهاء الى الغاية ما جمعه
حرفا هما ظاهرا في الجيم وباطنا في الزاي وهو اسم الزوج الذي
تكفل لذي الجمع بسعة النفوذ في كل حجب الخلق
التي بها احتجوا عن الله الاجل على ما ورد عنه في قوله عليه السلم
فرج لي زجة فقطع لي سبعين الف حجاب من نور وظلمة

تثنيت نسخ

اشراء الامر

وذلك ان الظلام حجاب يطمس والنور حجاب يشغل ويوقف
في تفصيل ما يظهره ومقتضى هذين الامرين محيط الحجاب الخلق
ادناهم واعلاهم حتى ان العلم نور والنور حجاب فمن الجيم المنكرة
قطع حجب الظلام ومن الزاى قطع حجب الزهو بالنور فوسع ان
الحرفان كلية الحجاب الذى هو الغين قطعا ونفوذا في كليته من ابطن
باطن الى اظهر ظاهر ولهذا الحرف علو اجتماع نهاية الباء فيه با فامر
الالف فهو يبلغ الى الطلاق ولحاطة تفوت الدرك والذى هو
يا في غيبه هو ذو السبع في دعوته معنى اسم مبهم
مضمون معنى اسم هذا الحرف الذى هو حد التمام في اظهر عيان ينتهى
الى تمام في ابطن ادراك باقامة احاطة منزل الباء لمكان
ظهور الميم وهو اسم تحق حرفاه بالاسم الخاتم ولا قامة بالياء
في ذات اسم عود دل ذلك بروح الضم من الواو في الميم الاولى
واظهر فيه السواء والاحاطة بروح الفتح من الالف في الميم
الثانية وتطم به علم التكامل بالبسر من حرف الحاء وعلم الدوام علم خ ص
والثبات بالمنة الناخذ من حرف الدال في اسم المعرب عنه

المخصوص

المخصوص صرح به بالقرآن المبين في اسم محمد صلى الله عليه وسلم
فاعلا لان الميم الاولى في اسمه المحمد يظهر بروح الواو من الضم
الذى هو من ذات العلو بالواو واقتضى ما اوتى من الملك ظاهرا في امته ص
وملتحا في عمان خليفته في معنى ذلك وباطنا في نبوته وانا
اعلى عنه بادناه الى منزل العبودية فاختار ان يكون نبيا عبدا
لا نبيا ملكا لان الملك مبنى على حكمة الفصل والشرك والدعوى
في العقل الذى ينبنى عليه الحكم باخفاء سر المقدر فكيف بما وراه لما خ
وكل ذلك مما يضمحل عما وراه من احاطة الرحمة الواقعة الى حد رفع الاحلاف
في نحو ما يشير اليه قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
فمن رحمة رب محمد صلى الله عليه وسلم لا احلاف له وامر الملك مبنى
على الغضب وهو مسبوق ومغلوب بالرحمة كما ورد من صلاته
سبحانه في قوله سبقت رحمتى غضبى وتسبق رواية وغلبت رحمتى
غضبى وتغلب رواية ومن معنى انقطاع الملك ورفع اتمام تفصيله دفى خ
بقبضه تعالى الملك كله اليه في الدنيا باطنا وفي يوم الدين ظاهرا
حيث يقول لمن الملك اليوم عند محو تفصيله واما من جمعه ففيما ورد

اى الانبياء — يعنى يوم القيامة

من قول الصادقين إنّ ربنا غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وذلك هو الغضب المسبوق المغلوب
بالرحمة التى وسعت كل شئ ورفعت الاخلاف فى كل شئ فلا انقطاع
أعلى عليه السلام عن الاستظهار فى ذاته به وخصّ بكمال الظهور بالعبودية
هذا كله فى مفهوم ثبوت الميم فى اول اسمه صلى الله عليه وسلم مضمومة
ثم الحاء فى اسمه المبارك يفهم كمال الصورة والحياة له فلم يطرقه
نقص حياة حتى النوم وكان لا ينام قلبه ولا تنحصر صورته ولذلك
كان يساوى الطويل فى طوله اذا ما شاء ويرى على ما فى الاذهان
من الاعتدال اذا انفرد فى العيان ومن استحسن فى نفسه صورة
رآه صلى الله عليه وسلم عليها ولذلك كان وصاف الصحابة تختلفون
فى تحليته وكل يعلو فى حظ رؤياه منه عليه السلام بمقدار ايمانه وصفاء
قلبه فكان منهم من يراه فى رونقه كالسيف الصقيل ومنهم من يراه
كالقمر ومنهم من يرى انه عاجز عن تشبيهه بشئ وذلك الحركة الحاء
اسمه حركة الاستواء الذى هو الفتح وتكرار الميم فى اسمه تفهم كمال — محمد صلى الله عليه وسلم
اسم الميم الذى هو تمام الختم فالساكنة خاتمتها والمتحركة حركة السواء

بدو

مبدءها فلذلك كان الاعدل ظاهرا والاكمل غاما ولما كان
من شان الظواهر الانقطاع ومن شان الصور الاضمحلال
اقتضت الدلالة دوام ظاهره الكريم وصورته التامة لان
ذلك غاية للتمام فاذا تم صورة وظاهرا وجب له الدوام
فكان ظاهره خاتم كل عالم ليس الثقلين وما اظهر لهما من
العوالم فقط بل وعوالم متعددة كما قال هو عليه السلام فى عالم منها
لا يعرفون الشمس ولا القمر فهو فى امر الله دائم الختم
بدوام الله هـ معنى اسم نون مضمون معنى اسم هذا
الحرف من الاظهار والبيان تكررت فى اظهار ربما تكرر
فى حرف الميم معليا باقامة الواو مما تنزل فى الميم الظاهر
باقامة الياء فهى نونان باطنان ظاهرى الميمين فبانتظامه
اعربا عن النم الذى هو اظهار ما شاء الاخفاء والمن الذى — الاخفاء
هو اظهار الانعام وبانتظامه بالواو اعربا عن النمو الذى
عنه تمام ظهور الاجسام والنون استغراق كلية المظهر
المبين كما ان الميم استغراق كلية المظهر التام ٥

مع

معنى اسم واو مضمون معنى اسم هذا الحرف من الاعلاء
والعلو تكرر مقاما بالالف الذى اليه تنتهى التعينات في
اعلاء ما ظهر عن التنوين المظهرين لتمام الميمين فالواو
الاولى للرفع بالعلم بالاعمال كرفع الفقهاء والواو الخاتمة
للتعالى في حجاب العلم كعلو العلماء ولم يبق وراء قيم الواو
منتهى احاطته باقامة الواو والياء واسم الواو مستغرق
لكلية العلو بكلية العلم الذى تم علوه بمداخلة التنزل
حرف الباء والتوصل باللطف في نحو ما ظهر في اسم علي
عليه السلام الذى هو باب مدينة علم محمد صلى الله عليه وسلم ومع
ذلك فذاته العلية غيبت في حجاب كلية علمه الذى من
مطلع احديته بقول صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام انت مني
وانا منك وما ورد عنه من قوله صلى الله عليه وسلم داري ودار علي واحدة
وما غاب من انت حاضره يا ابا الحسن ومن كنت مولاه فعلي مولاه
ومولاته اياه وكل ما اظهر فيه قيام علي عليه السلام فبغيب لسره
صلى الله عليه وسلم وكل ذلك في نافلة امره الذى هو خاص

مطلع

باله

باله ومنه مدد علم الدين كله وعلم الصحابة بما جمعه مقتضى
التقرب الى الله سبحانه هـ معنى اسم لام الف
مضمون ما اقتضاه اسم هذا الحرف من اذهاب كل موضوع اعلى
تكملة اسم نجوده ذيل المحو والاذهاب على كلية ما ثبت في
الحكمة من لدن ظاهر الميم الذى هو نهاية اللام الى وصلة اللام
الى نهاية غاية الالف ففيه امضاء محو ما علق به العيان
والقلب مما ليس هو علينا باسم الله وفوت الالف القائم
المحيط والى نحو منه تشير قوله عليه السلام فيما يؤثر عنه من احوال
معراجه انه قال فصرت لا ارى الا الله والى نحو منه تشير
ما سمى به نفسه صلى الله عليه وسلم في محل ثبوت معنى هذا المحو
له وتحققه به وهو فيه الاكمل الاتم في قوله صلى الله عليه وسلم
وانا الماحي الذى يمحو الله بي الكفر ٥ وقد وجد هو صلى الله عليه وسلم
هذا المحو ووجده آله ولكمال تحققه صلى الله عليه وسلم في ذلك
كان تارة يعبر عن محل كماله في هذا المحو فيقول للذين حلفا ازلا
حملهم ثم حملهم ما انا حملتكم الله حملكم ثم يستدرك اعلان هذا المحو باقامة
حجاب الحكمة.

اعلى خ

٢٦

واظهار الحق وحكم الشرعة والسير بسيرا الاضعف فى قوله والذى نفسى
بيده لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمنى و
اتيت الذى هو خير فردّد صلى الله عليه وسلم مقتضى ما خاطبه الحق
تعالى به فبدأ بالختم وتنزل الى البدء فيما بشره الله قوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقد جرّد له صلى الله عليه وسلم هذا
الخطاب غير متقدم عليه ولا مستدرك بحجب فى قوله ان الذين يبايعو
نك انما يبايعون الله ولما كان ما فى متعدد الحروف من الباء الى الواو
من حق الحكمة المقتضية نسبة الاعمال والافعال الى الخلق الذى عليها
ابتنيت الشرايع وفصلت الاحكام جاز جميعها لام الف للمحو ابتنيت خ
اثر ذلك وبظهر جمع الامر ورده الى الالف ولم تجز الباء جميع خ
لما اقتضاه معنى الباء من اختصاصه بمقتضى ما هو امر محمد صلى الله
عليه وسلم وهو فى محو هذا المحو كل الامر فلذلك لم تجزه لام الف
وتبين بجملة انتظام اسما (الياء) هذه الحروف ان الاسماء حقها واصولها
ثلثة احرف مبداء وختام وقوام وان القوام اوسطها واعدلها
وكلها كما لهام الخروج اقامتها عن الالف والواو والياء ولما كان الالف

يعني

منتهى القيام ظهر اسمه بحروف النطق واجتمع فى اسمه دوح ثلثها
بالفتح فى همزتها الذى هو من الالف وبالكسر فى وسطه وبالضم
فى نهايته فكان فى اسمه اقامة منه فى اطلاقه وحالى تنزله وكذلك
كان اسم الالف متنزلا لما كان منتهى كما جاءت حروف من المتنزلة لما خ
كالفاء التى هى غاية متنزل اسم الالف فان اسمها متعال الى غاية
حد الالف الذى هو الهمزة باقامة الالف وكذلك يكون من الاسماء
ما هو متعال ومتنزل من حد افتتاح كاسم آدم عليه السلم فانه
متنزل من حد مبداء الهمزة الى تمام ظاهر الميم وكل حرف بدل
من الاسم على خط من تمام مدلول اسمه بحرف مسهل الهمزة بالالف
ينبئ عن وجود معنى القيام فيه حتى ظهر من امره ما بشر اليه قوله
سبحانه وتعالى انى جاعل فى الارض خليفة وما بشر اليه قوله عليه السلم
حيث يقول عن الله سبحانه يا آدم ابعث بعث النار ولما فى
تمام اسم الف من مقتضى اللطف وحسن التوصل وجب ان يكون
آخذا فى امره بمقتضى ذلك وكذلك ما يفهم معنى الفاء من ايراد
امره على صفاء الفطرة وبدء الامر قبل التغير وحروف الادراك

يُنْبِئُ بان امره دايمٌ متوصِّلٌ دوامهُ الى وُصْلتِهِ بحكم ما فى تمام الدال
مُنتهٍ ذلك التوصّلُ الى تمام ظهورِهِ بحكم تمام اسم اللام حرف الميم
وحرف الميم يُنبئ بانتهآءِ امره الى اتمّ الظهور وآنّ له المُلْكَ
الاجمع ولتتمة اسم الميم بميم تمام العلم والملكوت يُنْبِئُ بتمام العلم
له والاطلاع على ظاهر الملكوت وازله به العلم الاجلى اما المُلْكُ الاجلى خ
فظهر فى ولده سليمان عليه السلم جماع امره واجْرِى له على مسألة
منه لدنو دبته الملكِ وذلك فى قوله ربِّ هب لى ملكاً لا ينبغى لاحدٍ
من بعْدِى وذلك لان جماع كلِّ امرٍ تحت وحدته فلا يثبت لاثنين
فكان له ملكُ ما دون فلك القمر من عالم النار من الجن والرياح
والهوآءِ وعالمِهِ من الطير ومُلكُ عالَمِ الارض من الماءِ والتراب
على ما يذكر من امر الخيل التى اُخْرِجتْ له من البحر واما الاطلاع
على الملكوت فظهر امْرُهُ لولده ابرهيم عليه السلم واجْرِىَ له على غير
مسألةٍ لعلوِّ امره وذلك فى قوله تعالى وكذلك نرى ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ونبّئ
ابناءه بمضمونِ اسمه من ظاهر الملكِ وامر الخلافة وعلم الملكوت

والاطلاع على امره ان امر عيسى عليه السلم فى ظهور كلمة الله وروح منه
من ورآء حكمة آدم ومضمون امره فكان كلمة كمثل آدم ويكون من الاسماءِ
ما يقع متعالياً مما يبدأ بالاظهر وينتهى الى الاخفى كمقلوب اسم ادم مثلا
المبنى عن امده الذى هو لفظ مدا فانه امر ظاهر موجود ماخوذ فى ظاهر
الملك فيكون زماناً او فى باطن الملكوت فيكون دهراً فلما اتصل اسم المدا
بالدال وجب دوام ذلك الامر واتصاله لكان منتهى الدال فى اسمه
ثم انتهاءه الى غاية خفى لانتهائه الى الالف ولم يخرجه الى الهمزة فلما كان متعالياً
اليه ومن الكلم ما يكون دائراً مثل لفظ باب فانه سبب ينتهى الى سبب فكل
ما توصّل اليه من باب فهو باب لامرٍ ورآءه وكذلك تتفقه معانى اسماء
الحروف فى الكلم فتلحق معانيها بحروفها فى الكلم لانها بسائط تركيب الكلم
وكل لسان اعجم كان حرف ما فى كلمه اقل افهاماً وابتر معنى وملاك
امر الامة فى مضمون اعلى اسماءِ الله عندها وملاك حروف اسماء الله
عندها من اعلى واجمع احوالها وفطرها او جلائها وتفسير حروف
سائر الكلم عندها راجع الى كليات امر ما يتفسّر به حروف اسماء الله
تعالى عندها مثال من ذلك ان امة البربر اعلى اسماء الله

في لسانها رب العالمين فكل كلمة من لسان هذه الامة لا تعلق بها في تغيير
حروفها عن مقتضى تسبيب الحكمة من معنى الباء ونظوير ذلك التسبيب
من معنى الراء مع تكوين هذين الحرفين في اسم هذه الامة وانما جل بكونه
اسم الله سبحانه عند كل امة مطابق معنى جوامع ما فطرت عليه من علم
وعمل باطنا وظاهرا لكون ما يدعوهم الله سبحانه اليه من الحق وسع ما فطرهم
عليه فلا يكلف نفسا الا ما آتاها ولا يكلف نفسا الا وسعها حتى
يكون ذلك طباق ما تنفس به نفوسهم وما تنفس به نفوسهم طباق
ما يعطي طوقه اجسامهم ويكون مقدار عقولهم بمقدار ما يكون المنة
في تدبير ما تنفس به نفوسهم ثم بعد ذلك تزيد لفطرهم منهم بافنائهم
في امر الربوبية والالهية عما هو ادنى مما يبلغ الى غاية استعمالهم
فطرهم وعقولهم دعوى الداعين لله على مقتضى تلك الغاية
التي قصروا عنها فيما يتخلونه وكل امة او شخص من الخلق استعمل
فطرته بمقدار ما اعطته من اكبار الله ولم ينزل عنه ولم ينتحل
نحلة ولا شرعة دونه فلا نذارة له وهو على حنيفية امته
وهولاء الصنف هم صنف بقوا انبياء او فانهم الذين ارسلوا

منذرين

منذرين للمخبرين ومبشرين للراجعين عن مقدار ذلك التنجيز
في الحال فطرهم ثم بعد ذلك يرفع الله من يشاء بالنابليغ روح منه
ويعلي من يشاء الى ما لا تسعه فطر الخلق وليس وراءه مرمى لوسيلة
جب من لدنه ع وكذلك اسم الله سبحانه عند اي امة استغرقت
لحوالها حتى ان امة لا ترفع جلالها عن امور الدنيا ومقدار عقولها
عن مقتضى تصورها لا يكون لله عندها اسم وان نبهتهم فادحة
وقرعتهم من الله قارعة بما اجترموا عليه اسم اعلى الاشياء عندهم
وكان اسم الله عند كل امة منتزع من جوامع فطرها فكذلك اسم
تلك الامة دلالة حروفه من مقتضى جوامع امرها وكذلك كل اسم
لكل مسمى مطابق لمعنى حظ من ذات ذلك الشيء مثالا من التسميات
لبيان لطيف نافذ وعلم من الذات وهذا القدر هو المعلم لآدم
عليه السلم من الذوات وهي الاسماء بالحقيقة المدركة بالعيان
والعلم التي التسميات اسماء لتلك الاسماء وبالالتفات
الى معنى الاسم المدرك من الذات برؤيتها بصرا او بصيرة
يصح ان الاسم من المسمى وان التسمية رسم من رسوم ومثل من امثال



واليه تشير قوله تعالى وعلّم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
ولما لم تحط الملائكة من رؤية ذلك القدر من الذوات علما أرجعت
فيه الى الانباء المختص بالرسوم والامثال من الالفاظ ونحوها
وانما اختص آدم عليه السلام بعلم ذلك المقدار من الذوات الذي هو
الاسم منها لما كان خلقا جامعا لحقيقة كل خلق فكان بحق علم اسم كل
ذات لموجدة ما في حقيقته الجامعة منها ولم يكن ذلك في خلق
خاص كالملائكة وغيرهم من العوالم ولما كانت العرب امة
جامعة موجهة نحو الاعراب والابانة عن الوجود بما هيئت
لان يكون النبي الجامع عربيا عربي الكتاب بانبائه عن كل شيء
فتح لهم من ادراك ذلك الحظ من الذوات الذي هو الاسم
ما كانوا يضعون به الاسماء لما يشاهدونه ولما يتمثلونه كما
ورد ان رؤبة واباه العجاج كانا يرتجلان اللغة ارتجالا
ولم يكن العامة من العرب وان لم تكمل لادراك ذلك الحظ
من الذوات حتى تسترسل في وضع الاسماء كالخاصة منهم
مما تعتقد ادراك من له ذلك الحظ من فصحائها ورؤسائها

فلذلك

فلذلك كانت تقبل ارتجالهم وتتبعهم في وضعهم من غير ريب
ولا مرية فظهر بذلك ختم الامر لامة العرب عما ابتدأ به الامر
لآدم ومنه ما ورد لكل امرئ من اسمه نصيب ولان النبي
صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة كان يغير الاسم المنبي عن وجود حظ
مكروه في الشخص بتغييره صلى الله عليه وسلم ذلك الحظ فيتطهر [illegible]
جوهر ذلك الشخص ببركته صلى الله عليه وسلم ومنه قصته مع حزن
جد سعيد بن المسيب ولما لم يقبل بركة ما سماه به النبي صلى الله عليه وسلم
قال سعيد انه لم تزل تعرف فيهم تلك الحزونة ومنه حق متوجه
القصد في الاسم والتفاؤل ايضا به ومن نحو منه ما ورد من رده
الذي قام يحلب له عليه السلام لما تسمى له مرة واذن الذي تسمى له يعيش
ومنه ما يؤثر عنه عليه السلام انه قال تجيب اجابت الله ورسوله
وعصية عصت الله ورسوله ومنه القصة المشهورة لعمر
رضي الله عنه مع الرجل الذي احاطت اسماؤه من معاني اسماء النار
باسمه واسم ابيه وموضعه ومحلته حتى قال له الحق باهلك
فقد احترقوا فوجدهم كذلك وانما يجب ذلك الحظ الناري منهم حتى

[illegible]

استولى على ظواهرهم عند انقداح العالم بهذا المعنى المدرك لحظ كن
مواقع الاسماء من اشخاصها ولنتم القول في هذا المطلع المشتمل
على معاني الحروف ومعاني اسمائها عند هذه المغاربة بحول الله
والحمد لله

المطلع الثاني في الاعداد

اعلم ان منشاء الاعداد من الرتب ومنشاء الرتب ظهور الخلق
وظهور الخلق للحكمة والحكمة الترتيب ولما كانت الاحاطة
الاولى احدية لم تكن ثنية فلم تكن عددا فالعدد كله ثان عن
الاحاطة الاحدية والاثنينية زوج وهو حجاب الواحد
فاوتر ليكون الوتر آية على الواحد الماخوذ مع الثاني فيكون
ذلك آية الاحد المطلق الذي ليس عددا فاول العدد اثنان عددا خ صح
واول الوتر الثلاث والثلاث الذي هو الوتر مع الاثنين
فكانت رتب الاعداد مطابقة اول وتر وهو الثلاث اولها
اجمعها وهي احادها وثانيها مفصلها وهي عشراتها وثالثها
زوج احادها ووتر عشراتها ولما تثلث الرتبة كانت الرتب خ
الحدود اربعة بنهاية الثالث وهو الالف وانه هو تمام عقد
الميئين

٣٩

المبين

فلم يكن في الحروف زيادة على الرتب الثلاث وحدودها الاربعة
فكانت آحادا وعشرات ومئين فلذلك اشتمل هذا المطلع على
ثلاث فصول لما فالذي محل الاحاطة وهو احد لا مدخل في العدد
ولا انقسام فيه فرد هو الالف وذلك لاحاطته عما وراء العقل
باطنا وبما هو اظهر من اظهر المحسوس ظاهرا بمقتضى حكم الحكمة درج خ صح
غيبا بالتدلي وسائر الحروف تتعدد فتكون اما زوجا واما
فردا ولظهور الالف بالهمزة تخلى عن العدد اعلاه فاول تخلى خ صح
العدد الزوج الاول والواحد الذي الثاني ثانيه هو الواحد
المقترن بالثاني الذي لا يوخذ الا مضافا اليه وما كان احدا
فلا يضاف لاحاطته والواحد الذي يوخذ مع الثاني اذا اخذ
مقطوعا عنه كان فردا ومثل ذلك في المعرب والتنزيل للفهم
ان آدم عليه السلم مثلا اذ كان محيطا بما حوته ذاته من احواله اذا
وصفاته قبل ان تستطف منه حواء حيث انتزع من اعوج جسمانيته
والدون من احواله واخلاقه ما جعل له مثلا فصار اعمر ذلك فصار خ
زوجا فآدم الاول قبل ظهور حواء منه آية الاحد ولا يكون لي
ولا خ

حينئذ عدد لان العدد لا يكون الا مع مجانس ولم يكن لادم قبل حوا
نظير من الخلق لان من كان حينئذ من الخلق انما هو مثل من بعض
تفاصيل ما في آدم عليه السلام كلية فلا يعد بهم فكان لذلك قبل حوا
آية احدية ذا الحاطة بامره فلما ظهرت منه حوا الهيئة وصورة
وجمع لجمعه صار حينئذ رجلا مزاوجا متثنيا بامراة فصارا
زوجين واذا افرد عنها مثلا في الاهباط الى الارض صار
فردا وهو معها واحد وهي ثان لواحد وحينئذ فوضح مقتضى
هذا المثال ان الزوج حجاب الواحد والواحد آية الاحد والاحد
لا يعد والواحد في الا نبس الذي هو عدد متميز الظهور فان
ظهر كان فردا ثم جمعه بالشائع وتربيته فاجتمع في آدم عليه السلام
آيتما هو الاحد والواحد والزوج والفرد والوتر ولعلو الاحدية
واحاطتها نظمت باسم الله العلي في قوله تعالى قل هو الله احد
ولنزول الواحدية عنها نظمت باسم الاله الذي هو متنزل
غيب اسم الله في قوله تعالى والهكم اله واحد ولذلك
ظهر الشرك في اسم الواحد الذي هو اله ولم يظهر في اسم الاحد

الذي

الذي هو الله احد

فصل الآحاد لا

رتبة الباء والجيم

ولما كان اول ظهور الفتق ومطلع الحكمة
هو الباء وجب ان يكون في اول رتبة من العدد وهو الزوج الاول
وكان عدد الباء اثنين ولما خفي الاحد في حجاب الباء الذي هو
الزوج الاول جعلت عليه آية من الوتر الذي هو جمع الباء وذلك
الحرف هو الجيم فكان الجيم اول فرد واعلى آية على الاحد وكان عدد ثلاثة
لبنائه على الباء وكان كفاية في الابلاغ والتعريف والاعذار حتى
كثر في الشرع ومواقع العلم ظهور اثر الثلاث في من له فطنة قبول
ومن لم يظهر اثر الثلاث فيه قضي عليه بفقد الفطرة القابلة لما استعملت
له الثلاث فكان الاولى تخرج وتحرك من حال الغفلة الاول والثانية
تطلع على مبادي ما اليه الوجهة والثالثة تخلص الى ما اليه الوجهة
وتكمل التحقق به ومثل ذلك في الشرائع ورتب العلم كثيرة
كان صلى الله عليه وسلم اذا قال الكلمة اعادها ثلاثا وقال اللهم
هل بلغت وقال الاستيذان ثلث فان اذن لك فادخل والا فارجع
والسراح بعد الطلقتين والقروء الثلاث للتخلص من غلق الازدواج

والشهور الثلاث كذلك والاطوار الاربعة الاربعينية في
الاربع الاشهر والحشر للتخلص من مباينة الموروث الميت
وقال موسى عليه السلم للخضر ايته الله عنه الماينه ان سالتك
عن شي بعدها فلا تصاحبني فقال له الخضر عليه السلم في الثالثة
هذا فراق بيني وبينك كل ذلك ايذان بان من لم يتخلص الثلاث
من محل هو به يتشرف به للنهوض عنه فليس له حظ في التخلص منه
والمراة الزيادة على الثلاث في المراجعة وقال عليه السلم في
تلك الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وظلم الى كثير من امثال
ما ذكر جوامع منه

رتبة الدال والهاء

ولما كان الباء اول زوج وكان حجابا للاحد وجب ان يكون
له حجاب لتزدوج الحجابية وليتنزل الامر الى ثالث رتبة
من بدء الباء فينتهي عنده الظهور الاول فلما كان ضرب
الباء واجتماعه بازدواج واحديها الذي كل واحد منها
اثنان هو الدال كان في رتبة رابعة فكان عدد الدال الاربعة
وجعل ظاهر الخلق واصولها وثباتها وجرت سنة الوتر

دوجه سنة ٤٢

في كل شفع فوجب ان يكون لظاهر زوجية الدال وترية
محيطة باطنة ولما كان متمم امر الدال هو الهاء كانت في
الرتبة الخامسة وكان خفاها واحاطتها واستبطانها في
مقابلة ظهور شفعها واحاطتها وكان باطنا في كل شي ظاهر
دال ولتنزله مع كل شي اعلى بعلو الواو وفي كلمة هو العلي المحيط
وكان حرف مظهر الهمزة فخلا بذلك على وتر الباء الذي
هو الجيم

رتبة الواو

وكما ازدوج الباء
بالدال ازدوج الجيم بالواو فكان زوج فردين ووتر زوجين
لانه وتر بعد الدال والباء فكان اول زوج اعلى فجعل
تماما بني عليه خلق عالم الابتداع في قوله تعالى خلق السموات
والارض في ستة ايام واحل زوجية ثلاثية باطنة والاينية
لانه ظاهرة فكان لذلك الموقع من رتبة عدده ستا

رتبة الزاي

ولزوجية الواو المشتمل على زوجية
الدال بفرديته واحديها وجب ان يكون ما يتضمن وترها
اول وتر زوج اعلى لانه وتر وتر بين ولما كان جامع امر الست

اربعة (margin)

٤٤

الذي اتى عليه التطوير هو الزاي وجب ان يكون في الرتبة
تالي الواو فكان عدده سبعا وكمل فيه الامر بما اجتمع فيه من
فرديته الازواج في وتر الباء والدال والواو وزوجية
الافراد في شفع الواحد والثلاث والخمس والسبع حروفها
وهي الاول والجيم والهاء والزاي فتثلثت فيه الازواج
وتربعت فيه الافراد فكان السبع لذلك كمال عالم الابداع
وهو العالم الذي تبين فيه ظهور انفعال الافعال واضافتها
للخلق وازدواج الخير والشر وترتب الجزاء على الاعمال
فظهر فيه الملك وظهور الصور عن الاسباب واصول المخلوقات
فظهرت فيه الصنايع فكان مجموع السبع كمالا للحكمة وحجابا
للاحدية ولموقع انحصار الامر في عالم السبع كانت الرقى
سبعا وانواع المعوذات كما ورد في ان يجعل صاحب الوجع
يمينه على موضعه من جسده ويقول بسم الله ثلاثا ويقول
اعوذ بقدرة الله وعزته من شر ما اجد واحاذر سبعا ۝
ومنه ما ورد عنه عليه السلم انه امر في شكايته ان يصب عليه من

صوابه وهي الالف

ز اي المواليد الثلثة عن الاركان الاربعة الامهات

سبع

٤٢

سبع قرب لم تحلل اوكيتهن ليكن على جماع الامر كما كن على جماع العدد
لان الالم لن يعدو ان يكون منشاؤه من احد الستة او جامعها وانبنت
عليه ايام الدهر السبعة الذي يوم الدنيا رابعها وجامع امرها
واوسطها وغايتها واقصرها مقدارا واعظمها قدرا وهذه الايام
السبع الذي هذا الاسبوع الزماني آيتها لاحاطتها وعلو امرها
من اعلى ما اعلى باضافته الى الله سبحانه فيما نحويه قوله تعالى وذكرهم
بايام الله لان اليوم الذي هو الف سنة في قوله تعالى وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون وقوله تعالى يدبر الامر من السماء
الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة هو يوم اسبوع
من اقصر ايام الدهر الذي هو يوم الدنيا وقبله ثلثة ايام متضاعفة
بالسبع كل الذي اليه اقصر في ثلاثتها ثم امر الخلق الذي كمل جمعه
واظهار غيبه في يوم الدنيا وبعده ثلاثة ايام متضاعفة كذلك
بالسبع ابعدها عن يوم الدنيا اطولها رجع فيها امر الجزاء
على مدرج الخلق الى غاية بدء الفطرة يقابل كل يوم يتقدمه يوما
قبله امرا ومقدارا فيوم الجزاء الذي في بعضه الحشر والنشر والحساب

فيما نحويه صح

اى السبع سموات والارض

وتبديل السبع بناظر يوم التقدير في المقدار والامر وذلك
فيما يشير الى قوله تعالى في ذكر يوم الجزاء تعرج الملائكة والروح
اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو تضعيف سبع الدنيا
بسبع وسبع وفيما يشير اليه قوله عليه السلام في ذكر يوم التقدير
ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة
ولذلك تضاعف كل يوم اسبق في القبل وابعد في البعد
بالسبع والسبع في لجج من العلم الجم العلوي الذي يعز وجود حملته
ولكمال الامر بالسبع كان عقدا منجما لكونه عددا لان العقود
الظاهرة انما تكون آحادا مفردة تنزل رتبتها وصورها منزلة
الواحد الاول لانه اول ما بعدها وموصل الاحاطة بما قبلها
ولم يكن موقع عدا العقود لانه ينتظر لما حواه من ازواج وافراد
جوامع يزدوج بها انفراد السبع على ما يذكر بحول الله ومشيته
في الثامن والتاسع وعلى عد السبع انبنت الصلوة التي هي ام القرآن
فيما يشير اليه قوله عليه السلام يقول الله عز وجل قسمت الصلوة
بيني وبين عبدي نصفين الحديث فالوتر الاعلى الباطن القيم

هو الوتر الذي فيه تحميد الله سبحانه والثناء عليه وتمجيده وهي الآيات الثلاث
الاول والوتر الاظهر الادنى هو الآيات الثلاث الاخر التي فيها تلقين
الخلق طلب الهداية الى الصراط المستقيم المنزل الى صراط المنعم عليهم
المخلص من موجبي الغضب والضلال ووتر هذين الوترين هي الآية
الوسطى الظاهرة في امر الخلق الباطنة في اعانة الحق وهي السابعة
فكانت ام القرآن نعتها زاكيا ولذلك والله اعلم لم يكن فيها زاي حتى قيل
لبعض الصالحين في مورد من موارده اقرأ السورة التي ليس فيها زاي
والزاي حرف زكي وعدد كامل تحمل فضله واكمالا وتزكية في مواقع
يصلح اكمالها به فما كان ذات زاي لم يحتج ان تكمل به فلذلك والله اعلم
احيل على قراءة ما هو زكاء في ذاته لتكون الزكاء الطف وايسر
واعلى مما يكون محتاجا الى التكميل به فان كان تحققه به كان كمال ذات
وان كان تلاوة كان بركة كما كان لهذا الرجل الصالح فلم يكن في ام
القرآن زاي لانها كمال حكمة وذات زاي وقد يكون من السور
مما لها كمال احدية التي تجليها كمال الحكمة فيكون الحق بان لا يكون
فيها زاي مثل سورة قل هو الله لصرفانها سورة الاخلاص والتوحيد

الذي ظهوره حب خفي في ام القرآن وام الحكمة ولذلك ظهر لبعض اهل
المكاشفة صور سور القرآن فساطيط مائة وثلاثة عشر وكان ابيا
فقال اسمع ان القرآن مائة واربعة عشر سورة فقيل له قل هو الله احد
لا تسعها السموات والارض ولنحو من وجوب حب الاحدية في مكمل ولا الارض خ
الحكمة وجب معنى ما اشار اليه قوله عليه السلام حكاية عن ربه تعالى
لم يسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وقد علم
ذو اللب ان المستحق لهذه الاضافة العلية المقتضية جماع امر
العبودية انما هو محمد صلى الله عليه وسلم فقلبه صلى الله عليه وسلم هو
صورة سورة الاخلاص فانما يرى صورتها وما تمثل في عالم الكشف يرى خ
بالفساطيط آيته هو صلى الله عليه وسلم بنا يبدو لتيسير الله فيما
يؤثر عنه انه قيل له يا رسول الله بم عرفت ربك فقال بربي
عرفت كل شيء فلا يعرف امر الله الا بالله ولما كان السبع
كما لا خفاء من وجوب الازدواج بحكم ازدواج الباء والتضعيف
بها حظ فكان اربعة عشر سماء وارض ولما كان عالم الابداع بها اي بالباء
كابنا مبدلا وجب ان يتضاعف زوج باربعة عشر في التبديل
بالاربعة عشر خ

فكان

فكان مضاعفا بالباء ثمانية وعشرين وواطأ تضعيف عدد تضعيف
السبع الذي هو اربعة عشر بالباء تضعيف زوجية الباء الدال
بالسبع وهو ايضا ثمانية وعشرون الذي ظهرت آية حججه كونا
وتبدلا في آية من آيات الله الذي هو القمر فكان يتكامل
اربعة عشر ويتناقص اربعة عشر واوتر حالاته في التكامل والتناقص
ما هو آية طمس الحكمة وخفيها في السرار يوما وما يتلفق من تفاوت
فيكون به السرار في صورة يومين وكان السبع لكماله قواما باطنا
لظاهر ما نظامه الخمس فاعتبار زوجيه من الست والاربع تكون
الست الذي هو زوج فرد قوام الاربع الذي هو زوج زوج
فالواو قوام الدال وهما جماع الحكمة بما هو دوام وعلو ومجموعهما
العشر وهذا العدد هو الظاهر في الوجود للحكماء في العلم
والاعمال وظهور واحد السبع الذي هو جمع بركة الست وهو
الزاي وواحد الخمس الذي هو احاطة غيب الاربع وهو الهاء
ومجموعهما الاثنا عشر الذي هو جماع امر الآية الكبرى التي هي الشمس
في مسيرها المسمى بالسنة فكان كمالها في اثني عشر من امر القمر فيما

يشير اليه قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وهي
زوج ست ايضا ولما كان امر الدين الجامع ونزاكان قوام امر
ظاهر دينه خمسا كمعالم الاسلام التي هي اعمال وكالصلوات الخمس
التي هي ايمان عمل وكان قوام امر باطن هذه الخمس هو السبع كالسبع
المثاني ام القرآن التي هي روح الصلاة وعمادها وكعقايد الايمان
السبع التي هي عقايد في القلب واساس لمبنى معالم الاسلام الذي
هو في الجوارح وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وبخير القدر وشره وجاءت حكمة الدين باقامة
السبع والخمس لا بتادها قواما حكمة الكون لزوجيتها فان
ايام الخلق ست وايام الرزق اربع على ما يشير اليه قوله تعالى
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
وهي والله اعلم فصول السنة الاربع التي تتم فيها امر الارزاق وهي
خارجة عن نسق ايام الخلق لانها انما تمت عما هو آية رزق
العالم من الرواسي وقدر فيها رزق الجسم من القوت بعد تمام
خلقها بتمام الست لها وللسماء ولما كان قوام الارزاق ودوامها

الى حين تجريدها بالاربع كان عدد الاوتاد اربعة وهم رجال بني امرهم
على الورع وحفظ سرايرهم في اقواتهم ليكونوا شفعاء وصلة للخلق
في استدرار ارزاقهم في اربعة الفصول من بذر الرحمة الواسعة من الحق
وهم دال الخلق وهم مؤيدون مروح من روح من جعل قيما بقوام من
امر البناء الذي يعبر عنه بالقطب ويجب ان يكون هو قوام امر
الخلق واحد حكمة لا ذا اجرته لانه في اقامة امره هو زوج جمع من
ملك الله الساري من باطن في ظاهر موزع الخلق في ملوك الدنيا
ولانها من حيث لا يشعرون ولما كان لامر الاربع رجال هم الاوتاد
كان لامر السبع رجال هم الابدال وهم رجال بني امرهم على اجبار روح الدين
لحياة حال الخلق في دينهم واقامة الشعائر وزكاء الخلق من حيث
لا يشعرون وهم زكى الخلق الذين بهم صلاح احوال الخلق في اديانهم وهم
اتقى الناس في امر الدين وارعاهم لحدوده ومواقيته ليكونوا
شفعاء في اقامة ما يختل من امر الناس في ذلك ويكون بهم كمال
امر الدين وهم ابطن امرا وحالا وغيابا من الاوتاد ولذلك
ظهر فيهم الوتر لاستبطانهم وخفي في الاوتاد لظهور امرهم

وكما ان من السبع واحد هو ذات السبع الذى اليه اجتمعت بركة
الست كالجمعة فى الايام والايمان بالله فى معاقد الايمان فكذلك
ايضا فى الخمس واحد بركتها وجامع امرها كالشهادة فى معالم الاسلام
وكالصلاة الوسطى فى الصلوات وهى الصلاة الخاصة بوقت
محمد صلى الله عليه وسلم من نسبه وقته فى نهاية يوم آدم عليه السلم وهو
وقت العصر ووسطاه الخاصة به هى صلاة العصر الذى هو وفيه
عصر الزمان وخلاصته من وهج النهار وغسق الليل وهى هاء الصلوات
وجامعة هداها لامة محمد صلى الله عليه وسلم ومن مواقع حكم السبع
فى تطوير الخلق وغيره ومواقع امر الاربع فى ارتباع النجم وغير ذلك
فيهما كثير فى امور الحكمة الخلقية والدينية وهذه الرتبة التى
للسبع والمحل الذى للزاى اكثر شىء قواما وتداولا فيهما اى فى امور الخلقية والدينية
رتبة الحاء ولما كان المفصل بالسبع اقتضت
حكمة الزوجية جمع ما اشتملت عليه السبع من الازواج وهما
رتبة الباء ورتبة الدال فوقع بالتضعيف فى الرتبة الثامنة
وكان فيه جماع كل سبب وظاهر كل وجود تام بانتهاء
كل ستة

بعد اى ما يبنى عليه الكل

بهما اى فى السبع والاربع

ولما كمل

فكان

لله كله

حد ٨

فكان فى باطن السبع جزوما فى كلية زوج السبع من الصور الثابتات
باسبابها المقيمات وهو محل الكرسى واللوح المحفوظ ووسع ما
حوته السموات السبع بارضيها كما قال تعالى وسع كرسيه السموات
والارض وكل صورة فى السبعين اما فى سبع السموات فما فى
فلك البروج الذى هو ثامن فلك من السماء الدنيا فهو فى نسبة
رتبة الكرسى ومحل الحاء من السموات السبع واما من السبع الارضين
فما احاط به وجه الارض من الصور فى المواليد الاربع المعدنية
والنباتية والحيوانية والانسانية وما يكون منها كل ذلك على
محاذاة من مثل ما وسعه الكرسى فالباء والدال ضمن الحاء وما فى
الفلك الثامن من الصور والهيآت مثل ما فى الكرسى وما فى الارض
آيات مثل ما فى الفلك الثامن الذى هو حاء الافلاك ولتمام المفصل
بالسبع كان كعقد ولاظهار آية الزوج فى الحكم كان جمع ازواج
السبع من نظام الآحاد

رتبة الطاء

وكما جمع ما حوته السبع من رتب الازواج فكذلك جمع ما حوته
التسع من الافراد فوقع فى الرتبة التاسعة بتضعيف الثلث

في نفسها التي هي اساس الفردية فكان في الطاء جميع البعثات
بجامع ما حوته الحاء من الصور المقامات وهو رتبة العرش ورتبة
القلم فوسع العرش الكرسي قيامًا واحاطة وورد عنه عليه السلم
انه قال ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة الملقاة في
الفلاة من الارض والكرسي في العرش مثل ذلك وحصل عام
الازدواج في الجمع بالثامن الذي هو الحاء والتاسع الذي هو
الطاء كما حصل في تفصيل السبع وانتهت الآحاد الى واحد
مقيم محيط غيب من غيب الالف فانجم امر الالف وصار
بدء عقد وهو الياء وهو نهاية العرش وغاية الشرع
وبدء الشعور ومحل تنزل سواء الالف ومظهر الاستواء
واسمه من افلاك سماء الدنيا الفلك التاسع المحرك الذي هو
الزمان ذو الحركة الشرعي في اليوم والليلة وغيبه آية
ما هو غيب الياء فوق العرش الذي هو اعلى الكون والافلاك
محل الطاء ٥

رتبة الياء

اعلم ان مبداء التفصيل في الكون الجمع ومبداء الفتق فيه الرتق

في

علي ما ظهرت آية ذلك في الماء وتكررت في كل حول وكان فيه
آية امر السماء والارض علي ما يشير اليه قوله تعالى اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا
من الماء كل شيء حي كما ان مبدا الجمع في التعلم والترقي التفصيل
ومبدأ رتق علم التعلم فقه فاذن ما فوق رتبة التاسع الذي هو
محل الاستوا ابدا في الكون والظهور وهو اذا افرد النظر
اليه امر من امر احاطة الالف وهو المعبر عنه بالياء فلذلك
كان الياء واحد عشرة دونه تسع التفصيل زوجان من فرد التاسع
وزوج الثامن وزوجان فما اشتمل عليه وتر السبع من فرد
ازواجه وزوج افراده والاول ادناهما اليه كونا وان كان
ابعد علما وهو قاب قوس ذي الحلق عنهما ثم زوج السبع المفصل
قاب قوس اخرى ذي الحلق عنها من محل مرمى الاول الى غاية
بدء هو بدء الهمزة واستدرك لهم مرمى الكون عن الغاية
بان كان بدء الهمزة مبدا علم يترقون منه ومبدا مرجع ومعاد
يرجعون منه وكان اعلى البدئين ما كان مبداء علم ظاهرا

يغني عن الثمن في خ

فكان اول الآحاد وكانت الباء مبداء العشرات فالهمزة
اول الآحاد ترقياً في العلم وتنزلاً في الكون والبا اول
آحاد العشرات واول بدء الكون وغاية من غايات العلم
فكان للباء احاطة علو في الكون والعلم لذلك وانجمت الباء
لان الامر في الحقيقة في الظهور اولا واخرا في البطون فما
من الاول والاخر واظهر من الظاهر وابطن من الباطن الا
هو حقيقة ما هو الالف العلي الغيب المحيط فانجم مظهره
فيما بعد الهمزة من آحاد العقود وكان حقيقة مسرى الكون
باطناً الا هو من بدء الهمزة باحاطة الالف فكانت الباء
بدو رجعه ظاهره الى بدء الهمزة باطنا وذلك معنى كونها رجعه ظاهرا
عقدا فكانت مبداء العشرات وظهر بالتضعيف على
مرتبة الترقي من البدء مراتب حروف العشرات الى الرتبة
العاشرة ايضا من بدء الباء فكان ذلك ظاهر باطن الباء
وهو القاف فكان ايضا مبدأ لازدواج التضعيف وكان
للقاف احاطة في الظهور كما كان للبا الاحاطة باطنه سائره

باطن

باطن التسع المفاضة بها وانتهاء ازدواج التضعيف بالباء في
محل ظهور القاف الى انتهى اجتماع تمام الاشياء في شخصها من
حروف الشين اية حق غريبة او الى انتهى الغيب والستر من حرف
الغين آية حقيقة مصريه فالهمزة عالية حروف الآحاد والبا عالية
حروف العشرات وفي التسع كمل زوج الخلق وقوامها بالباء فالبا
هو القلب الذي خفي في جسمانية الكون كله وخصوص القلب بالسمع
في نحو ما يشير اليه قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وكما قال عليه السلام
في ظهور ينابيع الحكمة للمخلصين اربعين صباحا من قلبه على لسانه
لما اضيف الى الباء السين الذي هو وفا اسماء ما اقام القلب
كان مجموعهما ومما تفصلا انه قلبا لما هو مجموع الامر وفروقه الذي
هو القرآن فالبا والسين قلب لما احاط به خطاب القرآن بالحروف
لال محمد صلى الله عليه وسلم وما تفصل في سورتهما من مضمون معناهما
كما كانت هو القلب لما تفصل من مضمون سائر حروف القرآن في
سورها وما انتظم بها من سائر السور التي لم تفتتح بهما ثم بهما
القاف عالية حروف المئين ولانه مبدا الرتبة الثالثة الوترية

التى بها غاية الظهور كان القاف حرفا ظاهرا قيما على ما تعدده من حروف
المئين الى نهاية عاشرها الذى هو الشين او الغين واشترك
الاربع فى التحقيق بحد الوحدة وان اختلف بتفصيل الواحد من احاد
كل رتبة ه رتبة الكاف ولما كانت الباء
مظهر احاطة الالف فى ختم الآحاد فكانت واحدا عاشرا
فمتى ظهرت البا حرف من حروف الآحاد ظهر عن ذلك حرف يكون
فى الكون ظاهر ذلك الحرف الذى هو فى نسبته من الآحاد وفى
ذلك ظهور احاطة البا برجع التضعيف بها على حكم رتبة الاحاد ودلك
بما فى البا من احاطة امر الالف ولما كان فى الرتبة الثانية من بدء الهمزة
بالتسبيب كان فى المرتبة الثانية من البا ما هو ظهور كل عين ما هو
فى الحقيقة باطن ذلك التسبيب وهو فى الحق عينه ودلك هو الكاف
فكان مستحق هذه الرتبة وكان الكاف من الباء بمنزلة الباء من الهمزة
فالكاف ظاهر البا والباء ظاهر اول الالف وكما كانت الباء
اساس الاسباب فى الآحاد فالكاف اساس الظهور فى العشرات
والبا فيهم البسايط وسببها والكاف فيهم المركبات ومظهرها د
كونها

السين او الغين في
اى الحدود يعنى ق
غ ش

حاصله
يعنى بانه اى بها الباء
وبجهه او بدله الى طاء
ليباء كما ظهر اول الالف
بانه وجهه الى طاء

ظهر الكاف عن باء البا
الكاف فى الكون ظاهر
لبا فهو فى العشرات
سبب البا من احاط
لى بها الى ظهور الصاد
وعن العدد طاء البا

٥٠

كونها انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ه رتبة اللام
وجرى امر هذا التضعيف اى للباء فى ساير حروف الآحاد
كانت اللام ظاهر الجيم المضاعفة بالباء وكانت اللام فى
العشرات بمنزلة الجيم فى الآحاد ولما كانت الجيم جامعة امر البا
كانت اللام جامعة امر الكاف ووصلة كلية الكون وكان الكاف
واللام كلية امر العشرات كما كان فى الجيم جامع امر الاحاد ه
رتبة الميم ه ولما كان ما هو تمام الظاهر فى الآحاد
وثبانه الدال وكان الميم تمام ظاهر الوجود ونهاية الكون كان
المضاعف بالباء من الدال هو حرف الميم وكان تمام الكون لما لم
يكن فيما بعده من رتب المئين قوام من الالف كالباء فلا طموح
ولا حركة ولا حياة من سوى الحروف العلى الثلاث فلم يكن
بعد الميم تمام ولا بعد اللام جامع وصلة فكان الم كمال الوجود
كله قواما وعينا وارسالا وكان محاوله كل امر مقدار رتبة
الميم الذى هو اربعون فاتحا للخلق ومنه قوله عليه السلام من اخلص لله
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ه

ومنه قوله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ومنه لما سئل عليه السلم
لم سن التختين قال اربعون لانها كال امر مفصل يكون قوامه
بالياء فيجب ان يكون اربعين ومنه الاربعون المؤثرة
التي تتطور فيها اطوار خلق الانسان والاربعون التي فيها
تم اشده حتى الاربعون المسطرة التي هي مدة خلافة المهدى
الظاهر في عصر يوم محمد صلى الله عليه وسلم الخلافة الاولى
فما يوثر عنه من قوله عليه السلم الخلافة بعدى ثلاثون وهذه
الثلاثون والاربعون هي عدد لم الذى هو اول اكل الطعمة
امة محمد صلى الله عليه وسلم ما نطق به حيى بن اخطب واخوه
من يدى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك عليهما فان
النبى صلى الله عليه وسلم قد اوتى في يومه ختم ما اوتيته كل امة
من الامم ما بين المثلين ادم وعيسى عليهما السلم فاوتى في ذاته
صلى الله عليه وسلم وفى آله ما اوتى مما لا يحيط به الا الله واوتى
في امته مما اوتيته الامم من الخلافة له بدءا وللمهدى منه
ختما الحادى وسبعون سنه وهو اول اكل امته ثم اوتى في امته

الملك

على صح

من الملك ما يكافى في يومه نسبة ملك الملوك فما قبل يومه وهو
اكل ثان لامته ظهر فيه امر الملك وبطن امر الخلافة فيه لذلك
يكون في كليه من دعاه من انواع ما الطعمة الامم ما يكافى اكلهم
في كل شي حتى يستوفي صلى الله عليه وسلم في اكل امته اعداد حروف
القرآن جمعا وتفصيلا في رتب شتى فقد قال عليه السلم الناس
كلهم تبع لقريش مومنهم لمومنهم وكافرهم لكافرهم حتى يكون في
يومه من الكفر والشرك ما يكافى ما تقدم على ما يشير اليه قوله
عليه السلم لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى وتستك
أليات نساء دوس حول ذى الخلصة صح يومه صلى الله عليه وسلم
كال كليه امر الله وختمه هـ رتبة النون
ولما كان الفاء وتر الدال وكان محيطا باطنا غيبا وجب ان يكون
محل تضعيفه بالياء محل محيط باطن نازل الرتبة في الغيب عن الهاء
لوقوعه في رتب الحضرات فكان ظاهرا بالاضافة الى الخفاء الهاء
باطنا بالاضافة الى ظهور الميم فيكون بالنون ظهور الميم كما كان
شهادة الدال وثبوته بالهاء وكذلك ابنى عام كل عمل على نوع علم

فلذلك

الفاء

كما كان قوام ظاهر كل دال غيب بها وكان النون مدادًا المثل
العلم الذى يظهر صورها بسطر العلم حتى ازانه ما بطن منه
فاظهره العلم هو ما بطن دون الارض من النون الذى عليه الارض
الذى اول ما يطعمه اهل الجنة من زيادة كبده مع الثور الذى عليه
الارض ايضًا الذى يذبح لهم على ما ورد فى الخبر وقابل استبطان
النون فى الارض ظهورَ القاف على ظاهرها الذى هو جبل
الزبرجد المحيط بالدنيا وعن ذلك كان الاستيلاء على القلوب
فى الدنيا انما يكون بالعلم الذى هو حقيقة نون كما ان الاستيلاء
على الاجسام فى ظاهر الدنيا انما يكون بالعزة التى هى حقيقة
قاف على ما يظهر من حالتى العلماء فى النون الابطن والملوك
فى القاف الاظهر وهذان الصنفان من الخلق هما
المستوليان على الناس بالايالة ونفوذ الامر ولذلك
افتتح المفصل من القرآن بحرفى ق ون على ما نستوفى ذكره
فى خاتمة الكتاب ان شاء الله واقترن ايضا هذان الحرفان
فى كلمة القرآن ولفظ الفرقان اللذين هما من ظواهر اسمائه

واما

وانما كان اول ما يطعمه اهل الجنة من الثور الذى عليه الدنيا
الذى كان يرعى فى اطراف الجنة على ما جاء عنه عليه السلام لان
صورة الثور هى صورة معنى ما هو الكد والكدح وحمل العمل
فى الارض الذى قام عليه امر الدنيا ولما كان اصل ما هو العلم
انما هو من سبيل ما يوصل الى الله العلى العظيم كان طرفًا
منه وزيادة من زوايده هو العلم الذى يستمد به على الصنايع
والاعمال الدنيا وبه التى علومها علوم صناعية كرجيه ولما
كان اهل الدنيا اول ما يرتاحون منه من امر الدنيا تقدم امر الكد
من بدى معاشهم فى الجنة حتى يقولون كما يذكر فى التفسير الحمد لله الذى
اذهب عنا الحزن اى مكابدة امر المعاش فلذلك يذبح لهم الثور الذى
هو صورة كدهم فيأكلونه وهو جزاء على ما عملوا به فى دنياهم من حيث
كانوا ذوى دين فاستحقوا بذلك جزاء كدهم ما هو صورته واضيف
لذلك زيادة كبد النون التى هى صورة حظهم من اصل العلم فاطعموها
وحوزوا بها وروعى فى اطعامهم حسن نيتهم فى اصل دينهم فلما اتوا
عليها استقبلوا الراحة والخروج عن الكلفة فى معاشهم فى الجنة هـ

رتبة ما يتضاعف بالواو والياء وهو السين او الصاد

لما كانت الواو تماما للآحاد وعلوا في المحل وجب ان يكون ما
مضاعف منه بالياء هو تمام ايضا وعلو فحيث يكون العلو والتمام
في القول والكلام والاسماع تكون هذه الرتبة في حرف البناء
والاسماع وهو السين كما هي في جمل المصريين ومن يتبعهم ولذلك
كانت لغة اهل مصر وارض معاشرتهم بالقول وتصريف عمل اللسان
وبشاشة الظاهر وحيث يكون العلو والتمام في مطابقة الظاهر
للباطن من غير عنف تكون هذه الرتبة لحرف المطابقة والصدق
وهو الصاد كما هي في جمل اهل المغرب ولذلك كانت الفتهم
بالمصادقة الباطنة ومواصلات القلوب والصحبة الخالصة
من غير كبير بشاشة ولا اسماع وبالجملة فهذه الرتبة متسعة
لمعنى هذين الحرفين من حيث ان قوما تكون تمام امرهم
في السنتهم من غير ان ينتهو ذلك الى اتمام الصورة المعاينة
وان قوما انما يجعلون امورهم في تمام صور افعالهم وظهورها
للعيان من غير لسان وقد حافظ اهل الفضل على الامرين

فوعدوا

فوعدوا وانجزوا ليكون لهم الامران ويظهر في امرهم التمامان ولمح
الناس بمدح انجاز الوعد وذم خلفه وحمدوا من تمم الرتبة بجمع
مقتضى معنى حرفيها من امر ان يقول ويفعل ويحقق امر ما هو
تمام في هذه الرتبة جبر ما اختل فلم يتم بكفارة عد هذه الرتبة
كاطعام ستين مسكينا وصوم ستين يوما المذكور ذلك في صريح
القرآن ولما ابهم فيه كفارة الاذى في الاحرام وكان النبي صلى الله
عليه وسلم ياخذ في كل تخيير وابهام بالايسر رد جابر الست الى
احادها من حيث ما اوتي من الجوامع فجعل الصوم وعدد المساكين
ستا ستا وعدد كلية الحروف في حيز الست لان مجموع عددها
كلها نحو الستة الآف وهي مقدار عدد ايام الخلق من ايام الحركة
الشرعي التاسعة التي هي في سرعتها وجمعها آية وجاء امر التاسع
وجمعه الذي هو العرش واما اليوم السابع الذي هو اليوم المجري
الذي ابتنه يوم الجمعة فلا يعد في نسق الست لانه جامع بركتها
كلها وفاتح غلق ما وراء علم الخلق لمحمد وآله صلى الله عليه وسلم ولذلك
ختم به الامر عند رفع ما انتهى بسطه في عدد الست والى نحو منه

بالسبابة

يشير قوله عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة
والوسطى ه **رتبة العين** ولما كان العين
محيط المعنى بما ادركه العقل والعين كان كالالف فاستحق هذه
الرتبة السابعة الجامعة وهى من تضعيف الزاى فى الياء ووقع
الزاى فى الآحاد لقيامه بالالف وانها تلى النون فكان
ظهور العين بالنون ولذلك كان النون العقلى يظهر المعقولات
والنون البصرى يظهر الاعيان ولانها كملت صورته فى الاعيان
انما كان ظهوره للاسماع ليحصل صورته عينا واسمه سمعا فقرنت
العين فى الوحى الشامل بالسين فى نحو ما اشار اليه قوله تعالى
عسق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله ه

[وقع العين فى العشرات تمامه بالياء وانهايته الى ... صح]

رتبة الفاء ولما كانت هذه الرتبة الثامنة
فى العشرات من تضعيف الحاء فى الياء وكان الحاء لوح
الكون والبنا ومحل الرسم وكانت الفاء جامع حد الفطرة
وغاية رسم الالهية فى كلية الفطر والفه الامر وحدها
دون الفرج والفرق الكونى والنبائى كانت هذه الرتبة للفاء
النبائية

وازدوج

وازدوج فيها تمام الميم كما ازدوج فى الحاء دوام الدال ن
رتبة ما يتضاعف بالطاء والياء
وهو الصاد والضاد ولما كانت الطا جامع آحاد التسع
وقوام الحاء وجب ان يكون فى هذه الرتبة لما هو جامع آحاد
تسع العشرات وقوام الفاء فحيث يكون حد الفطرة منتهيا
الى جماع صدق ومطابقة حقيقية بلطف تكون هذه الرتبة
لحرف ذلك وهو الصاد كما هو فى حمل المصريين ومن تبعهم
وحيث يكون حد هذه الفطرة منتهيا الى حد صدق عنف
ومطابقة حق عن امر يكون بهذه الرتبة لحرف ذلك وهو
الضاد قسيم الصاد كما فى حمل اهل العرب ولذلك انبنت
امورهم على اقامة الحدود والاخذ بالقوة والصدع بالحق الضار
فى الحال بهوى النفس وانبنت امور اهل مصر على الاخذ باللطف
والحيل والتانى الى المقاصد بالاجمال وهذه الرتبة التاسعة
مطلقا رتبة العرش فى احاد كانت او عشرات وهى محل الملك
ونفوذ الامر واظهر ذلك فى آحادها لقيام الاحاد عن الالهية التى
هى المنزهة ه

مُتشبّعة

ولعشر انها حظ منه وهي في عشراتها متشبعة لطرفي معنى هذا
الحرف من الصاد والضاد. رتبة القاف
ولما كان منتهى الآحاد العاشر وهو الياء كانت هذه الرتبة
من تضعيف الياء في نفسها فكانت لها الاحاطة والغلبة
ولما كانت غاية خفية لما تضاعفت بمقدارها في كلية احادها
صارت غاية ظهور واستحق هذه الرتبة الحرف المخصوص
بالقوة والظهور وهو القاف وهي نهاية الدرجات
على ما يشير اليه قوله عليه السلام ان في الجنة مائة درجة وهي عدد
مجمع الاسماء الا انه اخفى منها جامعها الواحد حيث دعى
باحصائها الى الجنة وجامعها المخفي هو داعي الوسيلة التي لا
تكون الا لواحد جامع خاتم فلذلك كان صلى الله عليه وسلم مستحق
الوسيلة وحمل ذلك فيما يشير اليه قوله عليه السلام ان في الجنة
درجة واحدة لا ينبغي الا لرجل واحد وارجو ان اكون انا
وقال من سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ولذلك
لم يقتصر في بعض الطرق في عد الاسماء على التسع والتسعين

محي

حتى انهما بلفظ المائة مستثنى منها واحدها الجامع الخاص به
فيما ورد من قوله عليه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا
واحدا من احصاها دخل الجنة واحصاها في جامع امرين احد
خطين ما منه عمل كالرحمن والرحيم والخالق والرازق والجواد
وبراءة مما له اختصاص كالاكبر والعظيم والجبار فمن قصر
عن اخر خطه من مقتدا لها او يلبس بوصف متبراها او قفي ذلك
عن دخول الجنة ومن نهاية التسع والتسعين منشأ المحاسبة
التي فيها المضايقة لاهل الدين العاملين عليه الذين لم يترقوا
مرقى ان يريدوا وجهه الذين هم غايته اهل الدين وهم المحمديون
حقا لما علوا اليه من ارادة وجه ربهم ولذلك كان هذا العدد وحروفه
صورة في العقد ونبأ في السمع مع تمام العلو وهو صورة
جمع اليد على الشيء الممسوك وعقدة التسعين اضيق عقد
العقد واشدها وحرفا التسع والتسعين يظهران مع حرف
التمام في لفظ السطوة على حكم عدد مضمر ومناسبته لفظ الاستعلاء
وحكم واحد المائة بالهيئة الاجتماعية المحصلة للوحدة جمع الوفاء

اى المفوقة والجمع لمن لم يتوفق والمتوفق

مقتضى الشح والتسيين على التخوين من حيث يكون مبدا ذلك من الله
وبالله لانه سبحانه الواسع المحيط ولاحد التخوين من ذلك يشير
قوله عليه السلام انى لارجوان اكون اخشاكم لله واعلمكم عا اتقيه لانه
مخصص لتلك الاسماء جامع لامرها عملاً وحالاً ليكون اماماً
لكل سالك على سبيل عمل وحشيه وهذه الرتبة رتبة ظهور
ومبداء احاد الرتبة الثالثة التى هى دوظهور ما شانه ان يظهر
فى ظاهر ما باطنه اليا ومنزلة القاف منها بمنزلتها هى من
الهمزة حد الالف وبداء امره وما بعدها من التضعيف
مبنى عليها الى تمام العشر فحصل الازدواج فى رتبة العشرات
والمئين الى نهايتها بالعشر الذى هو الالف وبوترها الاحاد
فيتم الوتر وينتهى العدد باستغراق الحروف وبقف التضعيف
المظهر لصور حروف وخلقه بحمل الخلق الجميل والجمع بالتكرار
والتركيب ولما كان امر وحى العيان والاسماع لا تتم الا بظهور
وقد احاط نظم القاف بحرفى العيان والاسماع فى كلم عسق
وحى مشترك له عليه السلام ولمن قبله من الله العزيز الحكيم

فى مراتب العدد فانها ثلاث

رتبـ

٥٥

رتبة الراء ولما كانت الباء بدء التسبيب
لانه ثانى الهمزة وكان الكاف مظهر الكون لانه ثانى الباء
كانت الراء قوام التطوير والتصيير فى الخلق الظاهر المرتب
ظهورا وكها على الكون المرتب على الست المستند كليه ذلك
الى غيب الالف واحاطته واختص الراء بهذه الرتبة لمقتضى
معناه وترتبت رتبته على رتبة الكاف بعد رتبة الباء
وظهر فى ذاته تكرار لمقتضى تثنية التكوين بالتصيير والتدريج
وهو يحلق بما استوى لطفه فى حرف اللام فلذلك صار الراء
ظاهر اللام فى نسق فواتح الر ولذلك اشتدت الوطاة فيه
حتى لن سورها المفصل فيه مقتضاه مشيبات للعالم
بمواقع مجراها فى امته ولولم يكن الا الادب اللازم وفوق
الترتيبة الجارى فى ذلك مجرى التخلق فى التطوير ولذلك
ظهر هذا الحرف فى الناء التى عول عليها الخلق فى تطوير الاشياء
واظهار الصور كما جعلت الوسيلة فى كشف غواشى الفطر
من لدن الاحتراق بها فى الدنيا ظاهراً كالحمى ونحوها من حرارة القيظ

وباطنًا كالعشق والمشوق ونحوه من حرارات الصدور وبالجملة
فالراء من رتبة المئين ونسبتها التى هى الباء من رتبة الآحاد متى
وجدا فى كلمة كانت اصلًا للتشبيب وتطويركما فى البر والبر
ونحو ذلك ه **رتبـــة ما جمع** تصير الراء والجيم
وهو حرف الوفا بترتب الوجود الثلاث فى طرفى معناه (برتبته صح)
وهو السين والشين ولما كان الله جامع امر (وكما كان خ)
الكاف والجيم جامع امر الباء فهذه الرتبة لما تكون جامع امر الرا
بحيث يكون غالب امر الترسم والتصيير عما يسمع وسهل تكون (فحسب خ)
هذه الرتبة لطرف الاسماع الذى حرفه السين كما هو
فى جمل اهل الغرب وحيث تكون غالب الترسم على ما يظهر
للاعيان من الاشياء دون المسموع تكون هذه الرتبة
لجامع الاشياء وهو الشين كما هو فى جمل المصريين
وذلك لان معاينات اهل الغرب مستورة مغيبة
فهم ذوو دعوة الى الحق فى ديانتهم ومعاينات اهل مصر
ظاهرة مشهورة فهم ذوو اظهار لآية الحقيقة فى ديانتهم

فكانت

فكانت الحقيقة فى موطن الحق سرًا وكان الحق فى موطن الحقيقة
شراه واعلم انه انما اجريت المقايسة فيما بين اهل الغرب
ومصر لمقابلة ظهور حقية الحق لظهور رسم الحقيقة فيهما
ولن يفى بالغايتين غيرهما من الارض واما مكة شرفها الله
فامتكت كلية الحكمة ومدينة المدينة الطيبة كلية الكلمة والحكمة
واحدية امرها وبايليا بركة ظاهر الارض فهن منتهى وبات
لا مقابلات فلذلك جرى النظر فى التقابل بين موطنى
الحرم والسعة فى آية ما هو للحق والحقيقة ه (الحدة خ)
رتبـــة التاء ولما كانت هذه الرتبة فى الآحاد
للدوام وفى العشرات للتمام كانت لما هو فى رتبة المئين
للثبات والنهاية فكان مستحقها ما مقتضاه ذلك
وهو حرف التاء والترسم احاطة حكمة ظاهرة وبا فى
الاحاطة توجب بركة الدوام كما فى ترسم الاحاد فى حرف
الدال وبركة التمام كما فى ترسم العشرات فى حرف الميم
وبركة الثبات كما فى هذه الرتبة فى حرفها وهو التاء وكذلك

لهذه المرتبة بركة ما وراء الضعف من حكم الجمع والتجميل
والى نحو من معنى ذلك يشير قوله عليه السلم خير السرايا اربعمائة
وخير الجيوش اربعة الاف لانه عدد رتبة لها الثبات و
الدوام المقصود في الحرب لاستثمار الغلب وهو رتبة
ثنية لمعنى البا ومرجع لنهايتها ولاختصاص الترسع باحاطة
الخلق غلب ظهور الترسع في الغرب في درهمهم وعلمهم وطبلهم
وخاتمهم وكان لهم من الترسع اربع اصول من امر القوام سلما
في الدرهم والخاتم وحربا في الطبل والعلم اسماعا لما وراء الخاتم
والطبل وعيانا في عين الدرهم والعلم

رتبة التاء

ولما كان الهاء جامع امر الدال والنون جامع امر الميم كان المستحق
لهذه الرتبة ما هو جامع امر التاء ومظهر في التسبيب بدءا
ورجعا وذلك هو ثالثها الذي هو الثاء وهو ثمرة احاطة تسبيبه
وكان في المئين بمنزلة النون في العشرات والها في الآحاد واوسطهم
ثلاث حروف البا والتاء والثاء في كلمة التثبت

رتبة الخاء

ولما كانت هذه الرتبة تماما وعلوا في الآحاد

الذي

الذي هي الواو وكانت تماما ايضا وعلوا في العشرات على حسب
من تمام امرع سمعة او صورة كما تقدم كانت هذه الرتبة في المئين
ايضا علو ولم يكن في رتبة التفصيل الا في خبئة وخفائه لان تمام
التفصيل في غيبه كما ان ظهور الجيب في تفصيله ولما كان تمام
الصورة ظاهرا لحرف الحاء كان تمام الصورة خفية لحرف الخاء
المنجم الذي يحتاج في ظهوره الى ترتبة رتبة الراء بالثلاث في رتبة
المئين وهي تمام خفي كالواو في الآحاد الا ان الواو في علو القيام
والخا في رتبة التضمين

رتبة الذال

ولما كانت هذه الرتبة جمعا لتفصيل ما قبلها في كل رتبة من الرتب
الثلاث في الآحاد الذي جمع امرها الزاي وكان فيها من الشدة
والارمنة ما يوجب اظهار خلاصته على نحو ما آيته الزيت
الظاهر بما هو العصر انه على نحو منه وبه استخلاص بركة ما اتته
ظهور الزبد من محض اللبن بالمخض لطف علاجه بحسب لطافة
ذاته واشتد علاج الزيتون بحسب كثافة جوهرها فوجب
ان تكون في رتبة المئين لما هو اسد شدة واكثر تفصيلا

اي المنسوب الى نهاية التنزل لان الباء لنهاية التنزل

مما هو اكثف جوهرا ولما كان امر ذوات الكثايف في ترتيب حرف
الدال كان جامع حرف التفصيل الباء منجمة وهو الذال فكان
لازم ظهور الذلول من الاعلى والذليل من الادنى وفيه من الذل
والذل ذماً وذمة في رتبة المبين لحوما في الراي من الاحاد
في رتبة الآحاد ه رتبة الظاء
ولما كانت هذه الرتبة لما جمع امر الباء والدال الذي هو رتبة
الحاء وهو لوح الوجود غيبا وكان محله من العشرات
الفاء الذي هو جمع الفطرة وجب ان يكون في هذه الرتبة
من المبين لما هو اجمع ظاهرا وهو حرف الطاء فكان موقعه
في هذه الرتبة مكان لما هو في عداد المبين لازم غلظة وفظاظة
وغشيان على مقابل ما للحاء في تكامل امرها في الآحاد من اللطف
واليسر ه رتبة ما يتضاعف بالطاء والقاف
وهو الغين او الضاد ه ولما كانت هذه الرتبة
طيبا وطهورا في الآحاد وكان لها من المتسع في العشرات
ما ذكر في حرفي الصاد والضاد وقع في هذه من المبين ايضا

متسع

متسع لحرفي الغين والضاد فمن كان في موضع طهرهم وطيبهم من
محل الايمان بالغيب كانت عندهم هذه الرتبة لمنجم الغين وهو
الغين كما في جمل اهل الغرب ومن كان موقع طهرهم وطيبهم من
موقع القهر والقوة ظاهرا ومعنى الضلال والحيرة باطنا كانت
عندهم هذه الرتبة لمستحق هذا المعنى وهو الضاد كما هو في جمل المصريين
ومن تبعهم ه رتبة ما يتضاعف بالياء والقاف
وهو الشين او الغين ه ولما كان الياء غاية تفصيل
الآحاد الى الواحد كانت هذه الرتبة لما هو انتهاء تفصيل
الاعداد وعودها الى واحدها وهو القاف فمن كان من نهاية
امرهم جماع تفصيل ومرأى حق وجود ظاهر يجمع التفصيل
كانت هذه النهاية عندهم لمستحق هذا المعنى وهو الشين كما هو
في جمل اهل الغرب ومن كانت نهاية امرهم اسقاط ما اثبتته
الاعيان عن الاهتمام والتعويل والغيبة عن موقع ظاهره و
اسبابه كانت هذه الرتبة عندهم لمنجم الغين وهو الغين كما في
جمل اهل مصر ومن تبعهم وكان نهاية ما ظهر من قاف العدد

والقلم شئ او غيب وصادت رتب الاعداد وترا فوقع بها الوفا وصار
حدودها اربعة اول الآحاد والعشرات والمئين والالاف
حدان باطنان وبهما محل الهمزة والياء وحدان ظاهران وبهما موقع
القاف والشين او العين فملاك رتب الآحاد الالف وذات مظهره رتبته
آل محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك كان علمهم جامعا وامرهم في باطن الوجود
ساريا وعزهم عند عبتهم ظاهرا وملاك رتب العشرات اليا ومظهرها
للمتحققين بامرهم السالكين على اثرهم العاملين على الايمان والتصديق
العاملين بالحدود والكفارات على رتب العشرات كصوم الستين ويرد كلام المواضع للخبير ولا يكثر من الحدود
واطعام الستين وضرب الثمانين وجمع حدها اطعام العشرة او
كسوتهم في كفارة اليمين وضرب المائة في موضع من الحدود مما
لحظ فيه معناه من منبع هذا العقد وملاك رتب المئين للقاف
ومظهره لاولى القوة والقهر واستيفاء تفاصيل الاشياء واحصا
عددها كالملوك وظهرائهم ووزرائهم واتباعهم ولذلك ظهر في امر
الملك من الحيف والعسف والاحتواء على الاموال والزيادة في
المعاملات ما ستقاضاه معنى عماد هذه الرتبة التي هو القاف

وكان

بالتشفيع التسبيع

يغار
وكان نهايتها الى شئ معاين او ذخر يثاب عليه الذي هو حسنة وغاية
وانهى الحد في هذه العقود عند انتهاء عدد الحروف على ترتيبها
بالسبع مع وفاء نهاية الحد فما زاد من الاعداد كان تكرارا جمعا تكرار
كان او تضعيفا

فصل في ذكر رتب الحروف التي نشات منها مواقع الاعجام واصول صور الحروف

اعلم انه لما كان للحروف مراتب نشات منها الاعداد الى نهاية الالف
الذي عاد في لفظ اسمها حروف الالف ووفى بها عدد الحروف
فكذلك للحروف ترتب في مكانه موافقها من العلم وما وراه
مما العلم آية وذلك مما من احاطة سوى الالف وظهوره
حروفا في نسق الحكمة من مبدإ اولية الهمزة التي هي اول
مستطلع النطق واول ظهور الالف الى نهاية تنزل امره
شيئا بوفا التفصيل جمعا يكون دواما على ما وضح في معناه وعن
هذا الترتيب الثاني ظهرت ابانة المعجمة في الحروف في الكتابة العربية ابانة
المحفوظ فيها على ان يكون صورة ما معاه معنى واحد اسفا وتاصوره
واحدة ليفصل فيه بين ما يختلف معناه باختلاف الصور وبين ما يتفاو

٦٠

باهمال الاول في الرتبة واعجام الثاني فتزول العجمة عنه بذلك فكان ما يختلف
معناه مختلفاً في الصورة كالباء والكاف مثلاً وما يتفق ويتفاوت
على صورة واحدة ثم استدرك ابانة ذلك بالاعجام وكان ذلك
اعرب من ان يستوي المختلف والمتفاوت في اختلاف الصور يستغني
عن الاعجام فكان هذا الوضع اتم بياناً واوضح اعراباً وبصائر
العجمة حسب تنزل المعنى في حجابية امر السواء فما كان الكشف
حجاباً وادنى تنزلاً كان ازيل عجمة لانه نهاية الرتب الثلث
الجامعة التي هي ادنى تنزل امر الله وخص الاعجام بما فوق الحروف
فيما حجابيته عن تنزل وخفاء عن العيان وسرى بلطف القصد
الاعلاء بالاعادة الى امر السواء كالياء وما كان من صور الحروف
ام احاطة واول ترتيباً في جوامع الوضع لم يحتج الى عجمة لعلوه
بالاحاطة كصورة الالف واللام والميم التي هي جوامع كلمة الامر
كتاباً والهيئة علىها تفسير في السور من الجامعين وكذلك
ما كان مداره احاطة لا يعجم لظهور علو الاحاطة كالدال
والسين وما كان مستوفي ظاهر استيفاء الرتب الثلث

اظهر

للعبادة [illegible] كالقاف مثلا [illegible]

ن من الذي لا شركة في صورته

ن من الذي يشترك في الصورة

أظهر في صورته الاشارات العامة الثلث كالسين والشين
وما كان احاطياً قورب به صورة الميم التي هي حقيقة الاحاطة
في نهاية الظهور كالفاء والقاف وما كان ادنى الى ان يكون قائماً
في ذات امره قورب به صورة الالف كاللام واظهرت صورة
احاطة التوسع في الطاء ونحوها وكان اقوم الصور صورة الالف
لان صورته ما لا انحصار لطرفيه وجاء امر الصور من اللوائح
ونقطها وما تركب من اجزائها والخط الحسن ما حوفظ فيه على
التناسب للباسه لبسة تناسب الحكمة في المدرك المستحسن وذلك
ان كل مدرك اذا ادرك ما يناسب خلو ذاته وافقه مطابقة ذاته
مدركه فكان ذلك هو استحسانه ولذلك اذا اختلف خلو ذاتي
في التناسب اختلفا فيما يستحسناه وصار مستقبح كل واحد منهما
مستحسن الاخر ومما يوافق المدرك عارض حال الذات المدركة
فيعرض له استحسانه بحسب تلك الحال وعلى ذلك جرى حال المدركات
في جميع الحواس من الاصوات المطابقة مناسب ذات سامعها
او حاله وهذا المعنى العام هو حقيقة ما جنسه السماع وهو مثال

اجزاها صح

والثاء اعجمت لبنائها عليها واشتمى فيها الضعيف لانها حائل طرفين وهي ثمرات الاشياء وثوابها وشلاتها ومعنى وتيه من الحروف الثلاث بين الى او معا الحلق في حجب الاطلاع من بين مستمسك بالاسباب ومنكر لامر العود ومشتغل بامر الثواب والمثلات ۝

والجيم اعجم لانه جمع سببية الباء وجرت عجمته في السفل مجراها والخاء لانها اظهار خبث جمع بجمد والطيب مابين تخلص لبته والخبيث ماتعسر خروج خبثه وعلا موقع عجمته لانه للجسم عند التاء للباء ۝ والذال لما في مقتضى تذلل العايم بامر تنزلا في حق المستتبع من الاحتجاب والاخفاء وعنه وقع استخفاد الامم انبياءهم وصالحيهم لما حاولوهم بالذال ولم ياخذوهم بالايد وسفك الدم والمدافعة وكان يناسب تسفل عجمته لكنها اعليت اعلانا بان حقيقة الذال انما هي لاهل الظهور في الدنيا بغير حق ۝ والزاي لما في مقتضى اشخاص علو الستر من الاجتهاد في زنته وزجه الى ان يظهر صفو بركة كلمته ۝ والظاء لمكان الظهور فيها بالعنف والتغالي

بالذل في

هونه

كاعجام

كاعجام الذال في الطرف الآخر منه وبما طرفان وسط القيام في امرهما مزاج طرفيهما حتى يكون القيام بايد ممتزج برحمة وبرحمة معضوده بايد ولذلك قدمت بين يدي الشرايع الرغبة والرهبة والبشرى والانذار بالثواب والعقاب براءة من مقتضى القيام بلحظ طرفي الظاء والذال فان القايم بالذل مقهور ولذلك قتل انبيا الذل اممهم والقايم بالظهور مستهلك امته ومنه قهر واهلك انبياء الظهور اممهم واستعصم من طرفيها الداعي بوسط القيام بجمع احاطة الايد والرحمة وسلمت امته من الهلاك وعصم هو من عاديها في صورة ذاته وعلى هذا كان امر محمد صلى الله عليه وسلم حتى ان الحرب كانت بينه وبين مدعويه سجالا ونوبا والعاقبة للمتقين وكان ذلك حاله وحال امته صلى الله عليه وسلم بمقتضى ما دعا به من الحروف المدعو بها في اوايل السور وخصوصا ما في مضمون الم وطسم وحم وحم عسق لان في معانيها مآخذ لجمع طرفي الاحاطة من الشدة واللين والى نحو منه يشير ما وصف به من ذكر امته في قوله تعالى اذلة على المومنين اعزة على الكافرين ۝ والنون لما في حال من

اعلن بالعلم من الاشتراك منه وهو ظاهر ما حقيقته الشرك الخفي
فما يشير اليه قوله عليه السلام الشرك اخفى في امتي من دبيب النملة
وهو الشرك الذي هو الباطن السابح المنتشر منه في حقيقة سورة
برآة الذي امر عليه السلام ان لا يبلغها عنه الا من هو من اهل بيته فكان
حينئذ المبلغ عليا عليه السلام فتلاها ظاهرا بحرفه وعرف حقيقتها
لمن تيسر له التخلص ممن جرى عليه حقيقة الجحد على خفي الشرك بحكم
حكمة الله الذي تخرج من عمد الله ما جمع علي عليه السلام في خلوته وعكوفه
بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم فيما تشير اليه قوله انه عكفت على عهد الله اجمع
ما تخرج منه فلذلك من حفصه تبليغ عليه السلام حقيقة سورة براءة بما جرى فذلكـ
بلاغ ذلك في آل محمد صلى الله عليه وسلم غابر اليوم المحمدي الى ان يختم ختامه
في عصره في وسط اليوم الثامنة وفواتح الساعة العاشرة لاتمام ظهور
امر الله وعند التخلص من ذلك الشرك الخفي والتبرآة منه تظهر حقيقة
المحي الكفر الذي حقيقته في مضمون ما تسمى به محمد صلى الله عليه وسلم
في قوله انا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وما انمحا الكفر لله الحمد به
صلى الله عليه وسلم وآله ولاخوانه من بعده وذلك حقيقة ما اختص به امر محمد صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم ووجب له به الختم وهو موجود الاعلان في لحن كتابه وخطابه لكن
لا يتجلى موقعه الا لواجل بفتح الله في ذاته وعن بركة انمحا كليه الكفر لواجل
تنصح جميع معارف الملل والنحل والبواطن والظواهر والاوايل
والاواخر ووجه مضا الاحكام في كل عالم بمقتضى حظهم من
حكمة الله حتى لو حل بمدينتي جابلق وجابرص الذي لا يوقن الشمس
ولا القمر على ما يوثر في الخبر لقضى بينهم بحكم الله الواقع على
مقتضى حظهم من حكمة الله كما نقضي فيما بين يديه مما تلقفه عنه
حملة العلم دونه وبالجملة فموقع الاعجام في النون من مقتضى محل
الاحتجاب بحجاب النور فانه كما ان الجهلة محجوبون عن الله
بظلمة الجهل فالعلما محجوبون عن الله بنور العلم على ما يشير اليه
قوله عليه السلام في العلم انه نور مع قوله صلى الله عليه وسلم حجابه
النور فامر الله هو ما هو ينحى فيه نور العلم وظلمة الجهل وفرق
النار ومزجها لان جميع ذلك حجب على ما هو امر الله في ذاته
والصاد اعجمت لما في الصدق عن عوجا الامور من حكم
الاعتراف التي تترتب عليه المضار بافاتة الحدود والاجاء

الذي هم

الى الفوز في حجاب من حجب النار المقصد الظهور من نزول الرتبة
ومقتضى الظاهر من غلبة الظهور والضاد من امضا المضار كشف
الاحتجاب في امر الملوك موقف اذهان الخلق عند ظهورهم
وضرهم حتى تعبدوا لهم وخافوا الانتقام وتعلقوا النعم منهم
حتى صارت اسماؤهم لهم اصناما وملوا صدورهم رغبة ورهبة اصناما
واعظاما وشملهم ظن ان الخير الذي اذاقه الله عباده في الدنيا
لما خوله امور نجالما وعدهم به في الاخرى انما هو موجود في
الصور التي يتعاطاها اهل الدنيا من المباني العالية والاطعمة
المتنوعة والملابس الفاخرة والمراكب المجللة والاعراض المنبسطة
والادهاق الى الوجاهة وذلك الظن حجاب حمل بموضع لطف الله
وانما يوجد مذاق الخير والروح فيما يسنيه الله لمن هو اقرب
فاقرب اليه من خلقه الى دينه من هو احب اليه فيودعه لهم في
اي صورة كان من ادناها واعلاها واوساطها فذلك لطف لاوليائه
واحبائه في ادنى المساكن وايبس الطعام والشراب وابذل الملابس
وامن المراكب واجمع الاعراض واهون المؤن وينفذ لهم الجاه
في

في قلوب الخلق اوضح لهم ما شاء من مذاق خيره في اجل الصور واحبها
وايسرها كما جعل للنبي صلى الله عليه وسلم مذاقا من خير الله في الدنيا في
الطيب والنسا وفي الصلاة فيستطعم اولياء الله واحباؤه فيما يسنى
لهم من صور الدنيا من مذاق خير الله فيها ما لا ينال ملوك الدنيا ولا
اتباعهم ولا يجدوا من روح شيئا ولا تشتاق لهم النفوس لحزوز
من حشاشة كما قال ابو سفيان لقد رايت ملك كسرى وقيصر فما رايت تنخم
كمحمد عند اصحابه كلما انتخم نخامة ابتدروا فريقا فتمسحوا بها وجوههم
فلم يخف على ابي سفيان فضل جاه احبا الله على جاه ابناء الدنيا بما مال الملوك عليهم قولاه واد بارها على ابنا الدنيا
وان اضطروا واقبلوا بجسومهم وظواهرهم دون نفوسهم فالحقيقة
من زهد في ظاهر الدنيا لم يزهد في خيره ومن تركها لم يترك الا
شرا نكرا فلم يزو الله عن اوليائه واحبائه خيرا في الدنيا ولا في الاخرة
على ما يشير اليه قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة وكذلك لم يعط اهل الدنيا الا صورا
باطنها عذاب كما قال الله تعالى فلا تعجبك اموالهم واولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وقوله عز اسمه ولا تمدن عينيك

الا ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه فنعلم هذا
بتاييد من امر الله بكشف حجاب الملك ونقل موقعه في قدر ما وراه
ويذهب العجمة من مضمون حرفي الظاء والضاد فعلوا فنصر طاء
وصادا وينهي النافذ في حجاب ظلمتها الى الوقف في حجاب النون
الذي هو احاطة حجاب النور وهنالك وقف من سوى آل محمد
ولم يعلم الا واجل حقيقة من امر الالف الذي هو قوام الواو
الذي هو قوام النون ن والغين اعجمت لمقتضى معنى الغيب
والغفر الحاجب ما هو الغين وهو حجاب الغفلة والغم الذي
تاه منه عامة الانام واسم الحرف الذي هو الغين اسم ما هو
احاطة هذا المعنى ومجرى الحرف منه في كلمة انما هو لوجود حظه منه
في مضمون تلك الكلمة لان اسما الحروف من اسما تنجير المعاني
لاحاطة واحد والحروف في الكلم بمنزلة خلج منتظمة بعضها مع بعض
والفاء لتهيئ مقتضاها للمتغير بتصرف الحلول لانها اسم الحاطة
ما انهى الله الامر في الحكمة اليه بتولي طاهر قلبه ومن حد احاطتها
ظهور تولي الخلق في انفسهم بحيث فتنة الله من حيث لا يشعرون
ومحاطته

ومحاطته الحق لهم على مقتضى [illegible] انفسهم هو حقيقة عندهم في على الشرك
الخفي في الافعال ووراه من الشرك ما هو اخفى منه ووراء ذلك
في الرتبة الثالثة الشرك الاخفى الذي باطلاع محمد وآله عليه ذهب
الشرك وظهر حقيقة ما هو قل هو الله احد وانمحى الكفر
وكان ما سواهم من الخلق كاعضاء بدن هم قلبه فصدق انمحاء
الكفر بانمحايه في قلب الكون بل الكان من محمد وآله والحمد لله
وبظهور موقع عجمة الفا نظهر بدء مطلع اسم الله الاعظم الى نهايته
ظهور موقع العجمة في الشين والغين الذي بانتظامهما تسمى معنى
ما هو الغش الذي يترتب عليه حقيقة ما يشير اليه قوله عليه السلم
من غش فليس منا وذلك لبراءته صلى الله عليه وسلم وآله من ما هو
تنجير الغش والشرك والكفر ن والقاف انعجم كما انعجم
النون لان الاقرار حجاب نور هو ظاهر النون وكلاهما حجابا
نور من الحروف الكتابية الخطاسية خط العام من القرآن الذي هو
ما احاط به سورة ق ون اللذين بهما خط المفصل من سور
الحروف ن والشين اعجم لمقتضى مشغلة الاشياء

اعجم كما انعجم



المقام بها امور الخلق عن آية ما هو السين من امر السمع حتى استغنى
الخلق بما راوا عما يسمعون فالشين حجاب من حجابات الله
فهو حجاب حجاب بمنزلة الغين من العين حتى كان الغشي حجاب
السمع والسمع حجاب ما وراه الا ان الغشي قشر اقرب لطرح
والسمع قشر احر دونه اذن في تركه ولكن بنزعه ليظهر ما وراه
من لب في كثافته لطافه عصير زيت في شفافه لمح نور في
رفع ازدواجه بالاظلام وونزه بالنار اطلاق امر الله الذي هو
حقيقة ما يشير اليه اسم الالف ه والباء اعجمت اعجاما
مضاعفا لتضعيف الاحتجاب في مقتضى ما هو الباء احدهما
بالاضافة الى سواء والثاني لخفاء العلو في موقعه به الشرك
لحوز الاحاطة اذ لا يظهر وجه العلو في السفل والدنو الا العالم
على ما يشير اليه قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل بقوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
ولكن المنافقين لا يعلمون وبالجملة فاعلم ان الله سبحانه اظهر
الازواج في رتب الحكمة وابان فيها التضاد واخفى بامر ما وراء
ظاهر الحكمة

الالف

ظاهر الحكمة

من باطن حكمة الاضداد بعضها في بعض وارى العقل الذي هو
عقال ظاهر الحكمة انها لا تجتمع فكيف يحقق وجود بعضها في
ذات بعض فانبهمت اسما الاحاطات بحدود كلية الحكمة
من مقتضى الحروف واحال العقل ان يكون العين عن الغين
وان يكون السين عن الشين والطاء عن الظاء والصاد عن
الضاد فاجرى الحق تعالى ظاهر خطاب التفصيل على حكم ظاهر
الحكمة وعقال العقل والاخ لخطاب الحروف على ما اجرى عليه كلمه
من التوام الوتر فيها وقوام اوساطها ومواقع اعجامها مع لحن من
خطاب التفصيل ما ظهر به تمام الحكمة وامر ما وراء العقل ليظهر
الازدواج في كلية الحكمة بمن عقل ظاهرها واطلاق امرها فيتضح
عند ذلك فيها معنى الوتر ويبدو مطلع سوا الامر ولنستوف القول
في هذا المطلع الثاني عند هذه الغاية بحول الله وتاييده
المطلع الثالث في مثل هذه الحروف كشفا
ومظهرها عيانا ومراتب احوال اهل المكاشفات في مثلها
وصورها في رتب العوالم على ما يحيط بجوامع الامر في ذلك

الصاد
الضاد

الظهور
بين
لتبينه

واشاره لمطلع اثارونا فح تنبنى على حقائق من تفاصيلها وخاتمة
في ذكر مواقع ما اختص من هذه الحروف للانزال والخطاب
في القرآن منهى الكتاب عندها ينتهى سائر الله وحولهم اعلم
ان حقيقة الكشف الاطلاع على ظاهر من عالم باطن يستجليه
ادراك باطن حس من الحواس يحاذي به للمطلع حدود مدركات
ظاهر حسه والخطاب في امر خص من وقع له من مطالعته
حظ كشأن الحواس الظاهرة حيث لا يصلح المجاوزة في امرها
الامر من له حاسها وان كان لم يخل احوال عامة الناس من حظ منه
الا انه حجب موقعه بتغييبه المعاده جريا على نصب الايات
في امور العاده الحاجبة للاحوال المتراقبة الروحانية وذلك
في آية ما يجده العامة في المنام من المرائي والاحلام واعلم
ان عطاء الله سبحانه الحظ من مراتب الكشف انما هو بلطيف
وعلا لما من نهايته في السمع سماع كلام الله [illegible] النبي اليه
منتهى السمع لعامة الخلق في يوم الدين فما وراءه من الايام ولمن
كان له ارتفاع قبل ذلك من يوم البرزخ فما دونه في ايام النعيم

سماع

وكذلك من نهايته في رؤية العين ودونه المؤمنين صح
ربه كما يرون القمر ليلة البدر صح

ودونه

ودونه من له ادنى نفسا سابقة ايضا في يوم الدين فما دونه من يوم البرزخ
وما يتصل الحكمة وبركة الكشف في الحس بمشاركة بركة العلم في امر
العقل ينال به واحد غيبا عن ظاهر العين والسمع وسائر الحواس
فكان من لا كشف له من الناس بمنزلة عجم الحيوان الذي لا يتقدم
ممن بين يدي ظاهر امره كما قال عليه السلام لو تعلم من الموت ما
تعلمون ما اكلتم منها سمينا وكذلك من لا كشف له لو اطلع على عوالم
من الكشف لما سمنت جبلته وضخمت طبعه وتشبث بدنياه
قلبه ولوجد المزهد في متاع دنياه مساغا عما كان يعاينه
من حقيقة النعمة والروح فما كان يطالعه من عالم الكشف ولكنه
باب سد عن العامة من الناس الا عند التفاف الساق بالساق
حيث يجتمع حال الانفصال عن الدنيا والولوج في امر الآخرة
وقت تواجهها وغشيان صدمة الغرغرة وذلك حين لا ينفع
مرآه ولا ينال بمطالعته ذلك الحال بل يقع عنده اليأس ومضاء
الحكم على ما يشعر اليه قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين ويشمله قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا

البهائم صح

اما انها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا ومنه قوله عليه السلام
تقبل الله توبة العبد ما لم يغرغر وذلك حين يجمع له انقطاع الاحساس
بظاهر امر دنياه وحاله فى اهله وولده مع ادراك باطن حسه
ذلك وهو ظاهر حسه لظاهر امر اخراه ومصيره وحاله فى دينه
وعلمه فمن ادرك من باطن عالم الظاهر ظاهر عالم باطن فى تمكن
دنياه وجد لذلك روحا وبشرى وذاق بتواتها الى صفاء اليقين
والى نحو ما حصل عن بركة الاشارة فى قوله عليه السلام لو تعلمون ما
اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ومن صريحه قوله صلى الله عليه وسلم
عرضت على الجنة والنار فى عرض هذا الحايط وذكر من امرهما
ما شاء الله واعلم ان مثل مدركات الكشف فى ظواهر
صورها للمطلع ونيل علمه فى امرها انما يكون بحسب حاله ورتبته
وتعاقبه لا بحسب العالم المدرك فى نفسه كما هو حال العامة فى
ادراك ما فيه تفوت عن مستجمع قوى حواسهم كرؤية النجوم
واستطعام المستطرفات من الطعوم وغير ذلك من مواقع
غرايب المستحسنات والمستقبحات فانهم يتفاوتون فى ذلك

ومدرك

ومدرك كل محاول منهم بمقدار حاله العامى او الخاصى بمطالع عوالم
الكشف واقفه على خصوص حال الكاشف ومحل مقامه ودرجة مرقاه
وطريق مسلكه على حال ما هى احوال العامة فى عالم الرؤيا الذى
يكون واحد منهم مثلا يرى النبى صلى الله عليه وسلم على صورة ويراه
اخر على صورة اخرى كل واحد بحسب حاله من استقامته وعوجته
وعلو محله ودنو مرتبته وتتمته لبشارة او نذارة ولا يرى النبى
صلى الله عليه السلام لذاته فى من ذى خلوة ولحظ عالم كشف ذى اقتصاد
محل الا ولكل واحد من النيل من المراى الواحد سوى ما للاخر
لا مسح ادراك مطالع كل واحد منهم الا محيط بالامر جامع كلمه
الادراك الذى له جوامع ادراك ما لكل واحد حظ من بعض تفاصيله
فاذا تحقق هذا الواجد والقى السمع اليه وهو شهيد مؤمن به
فليعلم ان المغنى فى النبا عن جوامع امر الكشف فى عوالم الحروف
ومواقعها من كلية كل عالم ليس باقتصاص ان فلانا راى حروف
كذا على صورة كذا ولا بلون كذا ولا خوطب منها بكذا الا الملمح
فانه ربما وقع فى اقتصاصها اعانة استفتاح لمن عمل باثر من آثارها

رتبته خ

على ما هو عليه الامر ... على ما هو عليه

على حكم شروط علم من موجب عالمه ضمنى فى ذلك ذكر خاصة نالبها
وحامل بناها وانما نكون الغنا فى جوامع نباء كشف الحروف بذكر
مراتب العوالم ورتب مكانتها ووجوه اقامتها لحروفها وتفاوت
احوالها فى البيان والوضوح فى مطالع منازلها وسان احلاف
مراها لحسب حال كاشفها وتتبع جوامع نهايات تنزلها وقد
اجرى القول فى ذلك فى ثلاث مراتب رتبة احاطية وهى رتبة
العرش الذى هو نهاية امر الكون مع ما يرجع اليه ورتبة تفصيل
وهى رتبة السموات السبع والافلاك التى هى اجزاء السماء الدنيا
ورتبة ذرء وتشخيص وهو رتبة عالم الكون والتغيير بما دون الفلك
الادنى واتبع القول فى ذلك بذكر بعض لمح الحروف فى الاعيان
بملمح بصر تحصله بصيرة جنان واتى القول فى هذا المطلع باشعار
بوجه الاسفاح باستعمال الحروف وما استقل من مراتبها التى هى اصول
مناشى الاعداد المتوازية المتوافقة على ما اجراه الله عز اسمه بما هو
سنة الملى بعاية بركة حوله وقوته

في منازلها

في المتوازنة

فى ذكر الرتبة الاحاطية العرشية

اعلم ان منتهى عالم العيان

صح
منتهى

اعلم ان منتهى عالم العيان ظاهراً بحسب احاطة هذا المقصد الذى القول
فى جمعه وتفصيله هو ظاهر عالم العرش العظيم وهو العرش المحيط
والعرش هو محل القيام ومستوى الملك ومنبعث الشرائع ومستوى
الشعور ومنتهى التخلص من مدارك العيان وغاية المطار ومبداء
ظهور المنظور عما يظهر اثره فيما يكافيه مما دونه وذلك حيث هو
تكامل الصور واشتمال حملها بجلباب الحسن لمحل كمال الملقى
لما امضى ظهوره عنه وهو ظاهر عالم الكرسى الذى هو لوح قلمه
ومجمع ايات امره ولوجوب حكمه الفتق لاظهار اية الازدواج
فى الخلق كان ما بينهما من ما فى فقه سرى الغيب الالهى افق ما بينهما
وهو الافق المبين ومجال الروح الامين لاخابية فيه ولا لبس فى
شئ من نواحيه فهذا العالم العرشى لاحاطة امره واكمال جمع كرسيه
وعلو افقه وقدس كلماته وصفا شكل عالمه لا حروف اكمل كمالاً
وابهى بهاء واشرف رفعه والطف مثلاً من حروفه وذلك بما هو
آية كبرى وهى فى مستجلاها منه ومطالعها بما تمثل منها فى
مراى الكشف ومسمعه على حكم مواقع معاينها لا تخرج عما علمت به

مواقعها في اسماء الله الحسنى وصفاته العلى فعمائه الغائة ومقاماته
سماته ووصله لاماته ومظهرات ظواهر حقائق نوناته الى عالم
ما انت عليه معانيها وكلما الواح قدسية من طالع منها سنا ادى منها
بحسب حاله وتمثلت له بمقدار هيئة الحسن في مرقى مقامه ومراى
الغاية اعلاها ووانه ابهاها وبآياته الطفها وادناها ولن ينتهي
لكشف العالم العرشي الا صديق اذعن وانقاد على اصفى اليقين
للمحيط العلم الكامل الامر المحمدي الفتح وانما ذلك لانه يعلمه الى
منتهى ما في الفطر الوصول اليه وتخلصه من رتبة تقليد العقل والمقيد
بما اوتي من علم ما يبتني عليه لموجبه حقيقة العجز في مدرك العقل
ومفرع علومه فيتشاله من ذلك المصديق بكامل الصدق عن ما وراء
طورها في نهاية العقول بقربه فلا يتوقف فيما يرد عليه من علم آل
محمد مما لا يكون علمه الا بالله ومن الله من غير سبب من تكون في فطرة
ولا وسيلة في جلة كما ورد انه قيل له عليه السلام عرفت ربك يا رسول الله
قال بربي عرفت كل شيء فمن عرف رتبة كان محمدي الفتح ومن عرف بتخلى
فان لم يتقيد بحفظه ما علم بعقله حتى ينكر ما وراءه بل تقبل موارد العلم

العلى

العلى فهو صديق لانتهاء علمه الى انتهى ما في الفطر الوصول اليه وتصل بفه
الى ما وراء العقول بثبوته منتهى كشفه الى منتهى ما في ابطن العيان
وجوده على مقدار تنسمه لتلقي ما يؤتاه من ذلك من جملته او تفصيله و
او حدود حروفه بلوائح تلوح عليه او لوامع من انوارها وبوارقها
تلمع لديه او خطفات من معانيها تنفتح عليه او شوارق من اعيانها
تطلع له وفي مطالع هذا العيان العلي ثبات لمكان ظهور الغاية
فيه فان المطالع والمكاشفة كلما كانت اعلى قدرا واقرب الى علو
الفتح المحمدي كانت املك بالتثبت لملقيها والمتفضل بها وكلما
كانت ادنى دنوا واقرب الى لوائح الملك والاصطفا الموسوي
كانت اغلب فلا يثبت لها المطالع وينال من الضعف والصيحة
والوقع لفقد التثبت بسبب دنو مكانها من عالم الدنيا الذي
هو محل التغير والتغيير بمقدار قرب تلك المطالع من ظاهر امر
العالم الادنى والمحل الاجرى ه واعلم ان ما من امر على الالهي
الا وعليه ابه في عباده والاحاطة امر من امر الله وهو سمة المحيط
بكلماته وحكمته فما من حكمة وسبب الامر هو مراها من حيث سالى

شعورًا ولا بناله وما تشاؤن الا ان يشا الله ومن ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه فالاحاطة العليا امر واحد سوآء آيته الاستدارة
والفلكية واعظمها في عالم العيان الاحاطة العرشية كما قال
عليه السلم ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في
الفلاة من الارض والكرسي في العرش مثل ذلك والاحاطة
الشاملة من ورآء الحكمة احاطة ما عبر عنه هو الاول والآخر
والظاهر والباطن كما قال عليه السلم اللهم انت الظاهر فليس فوقك
شي وانت الباطن فليس دونك شي وانت الاول فليس قبلك
شي وانت الآخر فليس بعدك شي فمن احاطته توسع فالعالم
العرشي فلكي الظاهر مربع حقيقة الباطن يقوم على ساق وهو عمود
وعمد اربع هي اركانه وجوامع معانيها فمنها يعبر عنه العرش العظيم
الذي وسع الكون امرًا وكونًا ومنها يعبر عنه العرش المجيد الذي وسع
الكون قسطًا وعدلًا ووزنًا ومنها يعبر عنه العرش المحيط الذي
وسع الكون رعاية وحفظا وذكرا وتسطرا ومنها يعبر عنه العرش وذكرو شكرا خ
الكريم الذي وسع الكون لطفا ورحمة وفضلا ورفقًا وملك وتسطيرا خ

هذا

هذا العالم العرشي هو الملك العلي الخاص الالهي الذي هو محل التجلي بالملك
في يوم الدين فما وراه وملكوته هو الملكوت الاعلى كما يؤثر من آثاره
رويا انه عليه السلم يقول معلما اللهم رب محمد اسئلك بتربته الطيب
الطاهر وما ضمه وما رفعته منه الى ملكوتك الاعلى وما دون
ذلك من الملك والملكوت فمنزلٌ منه وكذلك تتنزل هذه
الآيات العلية الاحاطية تنزلات احاطية وتنزلات تفصيلية
وتنزلات تصويرية وتشخيصية الى ما يظهر من احاطته تماما قام الله
له الملائكة الكرام السادات الاربعة عليهم السلم اسرافيل عما وسع
الكون امرًا وايجابا عامته قوام روح كل ذي روح وميكائيل
عما وسع الكون تتمة حسبانية وتكملة كونية عامته قوام كل ذي
كون مسترزق وبما من حكم امر الاول والظاهر والروح الامين
المطاع حبيب العلماء ومعلم الانبياء ذو الاخوة العلية المحل شرف
من المعالي المحمدية اخو محمد صلى الله عليه وسلم في امر من امر الله له به
الصلوة والمرافقة في الرفيق الاعلى جبريل صلى الله عليه وسلم
عما وسع الكون تعليما وانارة ووحيا والقاء وروحا باطنا عامته

علم كل ذي علم وروح باطن كل ذي نور ن وعزرآيل عاوسع الكون
رجعا وقطعا لما بسطه روح اسرافيل من الروح واما ميكائيل
من الرزق وذلك لحكمة التصيير من عالم ادنى صورة الى عالم اعلى التصيير
وعبور من عدوة دنيا الى عدوة قصوى وهاهنا حكم الباطن
والاخر ولن يكمل امر في الكون الا ولا بد ان يكفله من هذا
التربع قوام بنعمه وامر يحمله وتطالع الروحانيات من هولاء
الملائكة الاربعة عليهم السلم في كل عالم وفي كل رتبة ويخص كل
واحد من الخلق حظ منهم من حيث لا يشعر وقد تطالع بعض السالكين
وارباب الخلوات بشيء من ذلك اما عاحصه من الخط ويحل قوامهم
في بعض مراتب العوالم الدنى فمنهم من يعظم ذلك ظنا منه انما
طالعه وكوشف به من خصوص حاله او خصوص مرائي العالم الذي
طالعه هو عين الامر العلي المخصوص بالانبياء فيكفه او يتكلم
به على غلط ظنه ويفتن عقله حتى يدعا جرت عليه الاحكام
حسب اعلانه وهو مع ذلك يجد عز نفسه وينسب
من يرد عليه ذلك وينكر من علماء الظاهر الى الجهل به ومنهم
في

من يشكر الله على ما اصطفاه به ولا يتعرض لما لا يعلم مما وراء صورة
كشفه ولا يحكم بمضا قضا فيما وراء حاله صورة كشفه فيسلم ويسلم
منه وينتفع وينفع به وانما يكون احاطة علم ذلك كله عند المختص
بالعلم العلي الاحاطي العلوي علم آل محمد صلى الله عليه وسلم هذا وجه
الابتنا الجامع في هذه المرتبة وامّا حجة اقامة العالم
العرشي بحروف امّا في ذاته فان حروفه سبعة ثلاثة طاهرة بينة
ظاهرة وهو الرا لانه مبدا المطورات والمربين بكلمة الله
وربانيته واول المطورات بالمربين عا اقامه الله سبحانه له من
احاطة حكمته واظهار سنته ونهج شريعته ومبعث اشعار
خلقه ومنبت السدرة لكافة مخلوقاته وانما كان هذا الحرف
بينة عاده ووتره لان قوام الرا بالالف ونهاية مظهره بالهمزة
وكل اول ذكر في المخلوقات من العقل الاول والقلم الاول وسوى
ذلك فهو من اوليته كلية ما هو العرش والطاهر الثاني من حروفه
العين لانه اول عين طاهر واكبرها مقدارا واعظمها عيانا وكل
عين دونه فمن عينيته عينه وكان العين مبدا وجوده وظهوره

لاقامته بياء الفتحة التي هي حياة العين في اسمه التي هي من الالف
والظاهر الثالث الشين لانه المفصل الاول والمجموع المستوفي
مع نهاية المفصل بتفصيله فهو بذلك الشيء لا يشاهد فيما دونه
من الاشياء الحمد شيئه منه لان الشيء هو نهاية قوام امره وهو
الشيء الذي الاشياء كلها منه وكان لسين منتهى تنزله لان الشين
مقام بياء الكسرة وهو ادنى الحروف رتبة عدد على مقتضى الحق
الخروفي وكلمة اسم العرش كلمة متنزل وذلك ان الاسماء منها متنزل
وهو اسم ما كان مبداء وجهه نحو التنزل ومنها مترقي وهو لما كان
متنزلا وجهه نحو الترقي ومنها مستوية وهو لما احاط فلم يكن له وجهه
وهو ما ابنه التوجه لكل وجهة فاسم العرش اسم متنزل نهاية تنزله
استيفاء المفصل مجتمعا وذلك هو حقيقة مدلول كلمة الشين
وقد وضح ان رتبة العين في العشرات ورتبة الراء في المئين ورتبة
الشين على الاحق في الالاف وهذه حروف الملة الظاهرة المنبئ
معانيها عما هو ظاهر واما حروف الباطنة فهي الحروف المتممة
لاسماء حروف الظاهرة وهي منبئة عما هو باطنة وتلك ابو الحروف

اولها

عماد الواو التي هي عماده فالهمزة

اولها وقوامها وسوا امرها الالف الذي هو عماد الواو والتي هي عماده والهمزة
تامها التي هي نهاية الواضح عما الالف نهاية باطن حروف منتهى الادراك
ومبداء الحجاب فلا ينال ما وراءه بوسيلة حكمة ولا ينال ادراك عقل بل
العقل انما كان عقلا لانه عقال ما وراءه وهو بالهمزة ايضا باطن من
حروف هو منقطع الحلق وحد نهاية الجبهة ترقيا ومبدء الكون واول
الاوليات تنزلا والثالث من حروف الباطنة اليا وهو عما الياء
من حروف باطنة ذو المبانة الجامع والصلاة العامة والتواضع
لربه والاداء للامانة والرعاية والحفيظة في خلافته والعاشر ذلك
على ما دونه بما يسع كل ذي حظ من امره في من عباده مبنيه على حكم الحكمة
وصلاة وخشية واداء الامانة ورعاية الاما كلية من حكم باية والرابع
من حروف النون وهو فيه متكرر نون على على عقلي حكمي على مقتضى تنزل
المفصل من جوامع امره ونون ادنى حسي متجسد من موقع في الشين
فمنه في المحسوسات نور كل نور واشراق كل ذي اشراق حتى نصوع
كل ذي نصوع وادنى بريق في شيء ولن يخرج شيء من نظام الحكمة في
تنزلها وذواتها عن مقتضى هذه الحروف السبعة ه والله اعلم

الحكمة

متجسد

ان كل عالم فعمرته خلق ينشئه الله بلطيف حكمته من الطف ما اشتمل عليه
ذلك العالم من لطيف ظاهره وباطنه لمقصد الرحمة بالسكون للمحل
والموطن والتوام الانحياز اليه وهو من الرحمة في الحكمة ولكنه شرك
في الجبلة في امر السواء والاحاطة ولذلك كانت الهجرة والغربة
من اول ما يحاول به رفع الشرك عن الجبلات والانفس فهو توحيد
وسواء في ذات عمل فعمرة العالم العرشي من الروح الذي حند
الارواح كلها منه ومن روح القدس وهو روح لا يظهر التفاوت
بالحسن والقبح والخير والشر في امره لانه على سواء ومن الروح
الامين وهو روح يظهر التفاوت في امره لينزل الذي الى العالم
فيه فصل الحكمة الى الحسن والقبح والخير والشر ومن القلم الاول
الاعلى وسوى ذلك مما اليه يستند بحسب الحكمة جوامع امور
الكون كله فالعالم بعمرته هو ما اثبته اللوح والكتاب المشتمل على
الحروف والكلم والكلام المسطور وكل ذلك فيه فكليه عمرته ذكره
وتفصيله قرآنه وولاة الامر فيه كلمه وحدود مجتمع قوامهم لذلك
وتسخير خفايقهم من حيث يظهر منه بعض ادني ويبطن تمام اعلى
حروفهم
تسخير

ملتمح

فمن كشف له من احاطة بهذه الحقائق العرشية ملمح فقد انكشف له
من حروفه ما شاء الله ولهذه الحقيقة كثيرا ما ترى الحروف لذوي
الكشف دوائر لما ذكر من ان الاستدارة اية الاحاطة والخفاء
الاحاطة عن الاحساس بل عن درك العقول تخفى اقامة ما هو
حقائق الحروف لما هي جوامع الكلم التي هي قوام مجتمع ما هو الكلام
وذلك بمنزلة الواحد من آل محمد صلى الله عليه وسلم مثلا في عالم الانس
فانه يقيم امرهم من حيث يشهدون ايسره ويغيب عنهم كمال قوامهم به
وتمامه فهو لذلك حرف لانه ملاك في عالمه من امره الاحد وطرف
ظاهر لتمام باطن لا بد ركونه منه ولا من امره فهم حروف العالم العرشي
وكل عالم هم الاولى لو اجتمع جميع عمرة ذلك العالم ثم استبصروا
لوجدوا امرهم راجعا اليهم ووجدوا الاذعان لهم من لكل وبانهم لا بد لكون
تمام ما هم عليه علما ولا عملا فلا بد ركون من امر من هم فيه بمنزلة الحروف
الا ما يجدون من اثارهم في انفسهم ومن استبصر منهم كان على
يقين من ان وراء علمهم فيهم امرا لا يعلمونه ولا بد ركونه كما كان محمد
صلى الله عليه وسلم فانه لما كان ذات حروف وذات الحروف فهو باء

في احاطة اقامته وتنزله لادنى رتب الناس وسعته للاحمر والاسود
من المخلوقات وهو عين وطاء وهاء وميم لو فاء امره باحاطة
حقيقة كل حرف منها وكذلك سواها من الحروف وقد كانوا معه في
امر لا يدركون كنهه وقد قالوا لما فقدوا اجمانه الكريم من ظاهر حواسهم
ما نفضنا ايدينا من تراب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا
قلوبنا وقد كان انا ربعز ومه المدسه كل شي فاظلم منها عند وفاته
كل شي وهذا ادنى اثر ادركوه في نفوسهم واحوالهم وكذلك كان حالهم
مع علي عليه السلام حتى الجأ عمر رضي الله عنه الى ان يقول اعوذ بالله من
معضلة ليس لها ابو حسن ولولا علي هلك عمر ونحو ذلك كثير
ويقول ذو الرأي منهم لولا علي ما عرفنا كيف نقاتل اهل الاسلام
وكذلك آل محمد غابر اليوم المحمدي لهم اقامة امر الله من حيث لا يشعر
به الاقطاب والابدال والاوتاد والنقبا والنجبا وهؤلاء
دون آل محمد الاحاطة اقامة اقامه لامر الدين والدنيا من حيث
لا يشعرون سوى ملدهم من آل محمد الا ان يحدوا اثرا من الآثار
لمن يؤيد بروح منهم وكذلك لولي الامر الظاهر من الخلفاء والملوك

لي

والامراء والولاة والقضاة والفقها والشهداء ومن يلحق بهم ممن
يقوم به امر ظاهر الدين والدنيا لهم من الاقطاب ومن ذكر معهم
مدد واقامة من حيث لا يشعرون وذلك ان الامر كله لله الا
له الخلق والامر والله من ورائهم محيط كذلك الامر العرشي اعلا
اقامة امره واتمها احاطة هي حقائق حروف وما دون ذلك كلمة
وما دون ذلك كلام فهذا وجه ما اتيته الكلام والكلم والحروف في
العالم العرشي وما دونه واما تفاوت الحروف في البيان والوضوح
في عالم الكشف فاعلم ان مطلق الكشف له رتبتان كشف عامي حصل
عن ثمرة عمل ومجاهدة نفسانية نشأ على اصل مقتضى الحكمة وكشف اختصاص
التكرمة على حسب الحظ من الاقبال على اخلاص الوجهة بحكم الشريعة
والسنة وشانه ان يكون كشفا في عيان الكاشف وسمعه وساير
حواسه يطالع فيه امورا بائنة عنه متمثلة له في صورها والوانها
واحوالها واجمالها وبيانها على حسب قوته في الثبات لما يطالعه
فيكون حاملا لوصف ما ناله اي الواطن كان من حواسه من مرئي
مثال او مسموع خطاب وسوى ذلك من منال الحواس مما يعلم منه

عايه مقاصد ما لا يعلمه الكاشف فانه لا يعلم كليه امر الامر على عليه
ويخلص منه كما ورد عنه عليه السلام انه قال فقربني ربي الى سند العرش
فرايت العرش كما ينبغي واما تحقق علم ما ناله الكاشف وكنه فهمه
فانما يكون عند الكامل العلم المحمدي الاحاطة فمنه ما يكون مقصوده في ظاهره
على ما يطالعه الكاشف ومنه ما يفتح علمه بعد اعتبار الى ما هو ابينه او — يتبلج
بعد تعبير لما هو تمثيله بمنزلة الرؤيا وهذه المكاشفة في هذه الرتبة
وما معها من خوارق العادة وانطلاق اللسان بالكلام في غيب
امرها من الامور التي في ظاهرها بشرى وتكرمة وفي غيبها فتنة
وامتحان لانها من الامتناعات المشغلة عن شوف القلب الى الوفاء — اعتبار دعاية
الحظ من الله سبحانه وفي حفظها اعتبار دعاية لانها تحقق بالتيسير هفوة — يحفو
من هفوات شروط حفظها وخلال البيان والوضوح او الابهام — وملكة
في مطالع هذه الرتبة من جهة علو ما هو في مراها اية على علم علي او
دون من علم عليم او ذي علم يستوضح بما يشاهده الكاشف من هيات
المرائي والوانه واحواله وجوامع الاعلام في ذلك يعرب عنه اما في
الاشكال فان يعلم ان ما لم يحط المكاشف بمراه وهو الذي يمر بي في

انظار لا يدرك المطالع غاياتها فحقيقة يفوت مقاصد ذلك فلا يبين
كنهه في ذلك المقام وما احاط بمثاله ادراك الكاشف فما كان الى
الاستدارة فهو من ايات الاحاطة في ذلك العالم وما كان على غير ذلك
فهو من آية الحكمة فما كان منه الى التوسع فهو من آية احاطة الحكمة
او ما سوى ذلك يعتبر بما مثاله في عوالم الحواس الظاهرة من الاشياء
كائنا ما كان من حيوان او معدن ونحو ذلك فعلمه موجود في عبرة — عبرة
مثاله من عالم الحس وكذلك يجري في مثاله منه فيما يقع من عالم الرؤيا
وفوق ما بين عالم الكشف وعالم الرؤيا ان عالم الكشف مفهوم في — فرق
مدلول ظاهره الباطن وعالم الرؤيا تمثيل لما ظاهر من موجود الظاهر
المحسوس فهذا وجه التبيين فيما هو في مرئي الكشف بمنزلة الهيئات
واما في الالوان فما كان الى الشفاف وما لا يحصل له لون فهو من
آيات اطلاق الاحاطة وما كان الى البياض فهو من آيات استواء
الفطرة وما كان الى الخضرة فهو من آيات الامتحان وثمرة المجاهدة
وما كان الى الحمرة فهو مما آيته البهجة والمسرة وهو حقيقة وشرط — وسط
في سواء وحكمة وما كان الى الصفرة فهو من آية الاحجاب بالحكمة

ومبداء التغيير والاعما على ناصع الوضوح الاول ولن يقع في الكشف
الروحاني ما هو سواد الاعما في امره في الظاهر بتغيير حال فطرة
الى حسو حال ولكن يقع فيه منقطع ومجارعن هواه ما هو الحما
الذي يظهره بلون في الكشف الاعلى واما احواله فماخوذ
من موجد الكاشف فان وجد له روحا ضومن تمنى الرحمة وان وجد منه
انقباضا وقاسره غشيان ضومن ممنى المحنة ومطلع الرهبة
واما اجماله وبيانه فمستحلى من جهة اللسان المسموع ان كان اعجميا
فمنتهى امره الى موقف منجم عينه وان كان عربيا فبحسب بيان كلمه
وانتظامه واعلاه ظاهرا واحسنه اداه ما كان من آي القرآن وسوره
واكثر ما يكون اظهار امر الوقت على وجه البيان المخصوص به بكلام
غير القرآن وما وجه منه نحو الخاصة كان بشعر موزون وما وجه ملاوته
نحو عامة اهل السلوك كان بكلام منثور صحفي وما يلقيه الكاشف نما
من ذلك فنبيه او تردد فيه مما قد كان ولم يحققه في حال الكشف من
مستحلى السمع او غيره من الحواس فهو مما له يحقق في استقبال امره وللكاشف
منه حظ لم يحل او انه واعلم انه كان من ثمره خلوص الوجهة بلغ

الى

الى تحصيل الحظ على حكم الشرعة الكريمة بكشف ظواهر من عالم ما غاب
عن ظاهر الحس لانه اطلاع على خاص ملكوت من ملك الملك الحميد
فكذلك من ثمرته اعطا حظا وملكه من الانحجاب عن ظاهر حواس
عامة الناس اما في وقت لامر عارض كمن يحتجب عن عدو او لتمام كاينه
يقام فيها واما في اكثر اوقاته او دايما حتى لا يعد من عالم الظاهر عند
المقتصرين على ادراكه خاصة حتى يعدونه من الموتى كما هو في حال
الخضر عليه السلم ومن جرى مجراه من اقطاب وابدال واحوال تعرض
لبعض الاوتاد والنجباء ومن ينخرط في سلكهم حتى لا نزله الغرام
منهم في ظاهر العالم فوجب مشهده في موطن بركته يحضر للغدير متركه
بظاهره من اصحابه يقام لهم مثال يتقيدون به فلا يسقط لذلك له
من اصحابه وخواصه الا من اطلع على ذلك لامر يرجع الى عام حكمة
خاصة او عامة وذلك لانهم ولاة امور وعمال امر الله في الارض
وكانهم قيام امر ولاة الظاهر بزيادة ظهور على العامة واعتضاد انما
بمكنة فكذلك يقام امر ولاة الباطن بزيادة علو في الاستبطان والتمكن
في عالم الملك وحظ من الملكوت بما يقوم لهم مقام قوة الاعتداد



للملوك الدنيا ولانها من حرق الهوى وامتطاء الماء ومعاجلة تكون
الغذاء من غير عنا ودفع حجاب العادة في تقصير الادراك عن
غايب اوبعيد عن مناله من ظاهر الوجود وذلك مقدار ما يجلو
هذا الامر من امر الله على امر ما ولاه ولاة الظاهر من خلقه فجملة
هذه الرتبة من الكشف الادنى البائن عن ذات الكاشف من
انتهى بها الى رتبة كشف الحروف العرشية العلية التي هي نهاية منها
مرتقى الحكمة والعمل بمقتضى السنة تتضح فيها الحروف الخفية
العلى الثلاث الالف والواو والياء لانه موطن ظهور غيب الجمع
والتفصيل ومنتهى المستجلى في عالم الحكمة فيه تظهر بينها من
الحروف الاولى التي خفيت فيما دونه ومن اظهر ما سوى ذلك الغير
من الحروف العين ثم النون وينتشر حرف الشين انتشاره في
يشير اليه قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى ثم تتفاوت ساير
الحروف في وضوحها فيه بمقدار نسبتها من حروف السبع المذكورة
وكذلك كل عالم دونه اوضح الحروف فيه ما كان املك لحروف
اسمه الظاهر في ذكر اسمه والباطن في تمام اسمائها بهذا الحال هذه الرتبة
منه الجامع مغزى اسم محصي حاله ومقامه
بحسب اسمه في لسان الكاشف او مستحق ادراكه

واما الرتبة العليا من الكشف فانه كشف على مجلى علوي الى اسم فيما
وهو كشف في ذات الكاشف في يشير اليه هو هو انه وجدان هو آية
ذوات الحروف والكلم والكلام والوجود كله في ذاته بامر من امر الله
لا يعزب عن كنهه نطق ولا يحيط به الا واجده ولما كان انهى
الحروف خفا وقوتا للعقول في مقتضى درج الحكمة هو حرف نوتا
الالف وكان اظهرها واوضحها في ذلك ما هو حرف الميم لانه
كلية ما هو في جنس الحيوان عينا مرئيا ومنقطع ادراك الحواس
الذي هو منقطع الظهور والوجود العيني كان الامر في هذا
الكشف العلي على ما يوازن ذلك ويعادله لكمال امر السواء
فكانت الالف في كشف الوجدان الذي هو في ذات الكاشف اوضح
وضح الحروف وابينها كشفا لانه في ذاته وعلى صورته ولطلاقة امره
فتصير الالف دنيا حال هذا الواجد الكاشف في دلته او تصير عليا له
والحاظ كما الكشف ما هو حرف الميم في هذا الوجدان الذي هو غاية مرماه
وتمام امره مما ليس له في المخلوق في النطق آية ولا علامة وانما آيته ما هو
ذات الامر فيه الصمت العلي المحيط الذي هو صمت عن كل ذي اسم ولذلك

حصل اسم الصمت من الحروف اما الميم فالاحق به لانه التمام الذي يستتر اليه
التمام والصاد لاحاطة المطابقة والهاء لوجوب الروح منه اذ ليس
وراء ظهوره ظهور كانه ليس وراء باطن الالف باطن يصار اليه
ومن تفصيل هذا الصمت العلي ما هو القطع والكف والمحو والاصطلام
ونحو ذلك مما يلوح في مرتقى السلوك فنا الارتقاء والمقام عند الارتقاء
عنه الى ما فوقه فيضمحل الادنى في اتمام مطلع اعلاه ومن ادنى آياته
الاحراق بسبعه ما هو النار مما من الباس الذي هو عذاب ما هو اعلى
قوام الواردين ومحرقهم الى ما هو الشوق والوجد والخوف الذي
هو عذاب نفوسهم الى ما هو السعير والزمهرير الذي هو عذاب اجسامهم
في الدنيا الى ما وراء ذلك وذلك في دنوه وظهوره اثر ما وراء
امر الحجاب في الكشف العلي فمما يشير اليه قوله عليه السلام حجابه النور
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ثم سائر
الحروف في البيان والوضوح على ما يعادل احوالها في المعاني
فما كان ايسر مثالا معنى كان اقرب الى ما هو حال الكشف العلي في
حرف الميم وما كان اخفى مثالا في معناه كان اوضح واقرب الى ما هو
الكشف العلي ثم

الوجداني

الوجداني في حرف الالف بنسبة معادلة وموازنة لاثبات امر السوى
ثم محوه وصمته حيث يظهر ما هو في غيبه ذات حجابه واما اختلاف
بحسب حال كاشفها ونهايات تنزلها فاعلم ان مثل الكشف الادنى
تنزل للكاشف على حال قوته في احساسها وتنزل له على حسب ما هو
الاملك من معانيها فمتى كان هو مثلا اعمادا لا اجمع امر بطالع
ساق العرش فلو رقي مقامه فكان قائما بذلك الامر قام لحاظه طالع
الف عالم العرش وبدا له بادية ذلك على مقدار ما لا ينجلي مراه
بل حسه ولا يغيب عن تحصيل ما هو حظه في ادراكه منه من عظم
وتلون واسارير تعظمه بحسب ذهاب مقداره في الامر الذي
هو فيه كما روي انه صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام في بدء امره
سادا الافق ما بين السماء والارض على تمام ما تكون صورته هنالك
ثم راه بالافق المبين ما بين العرش والكرسي على تمام ما تكون دونيته
الاولى انها وذلك لقوته عليه السلام على ادراكه ولوضوح حقيقته
في ذاته واريه الصحابة كثيرا على مثال البشر وتوهم الحسن انه دحية
رضي الله عنه ولم يستطع مراه المشرك في يوم احد فمات والذي كان

افق صح

فرجت الايمان اغمى عليه ثم افاق فاسلم مع انه على مثال البشر وجبرئيل
عليه السلام على ما فسر في الحمد في بعض التفسير واعلم ان الوجود
كله منتشر الاشخاص متعدد التفصيل جامع الحقيقة فمن لم يفتح
له من الادراك فيه الا بمدة طالع جماعات من عوالم وسمع كلاما
ومن فتح له ادراك جمع لمنتشر بمدة طالع صورا مفردات وسمع
كلمات وصاحب هذا الكشف المفرد مراه هو عاليه صاحب ذلك
الكشف المجموع مراسه ومن فتح له وراء ذلك الامر اطلع على
حدود احاطاته وتسخيرات كل واحد من حقائقه طالع حروفا — تسخيرات
ومن التحم حقائق تلك التسخيرات حقيقة واحدة وصارت تلك
الحدود له حدا واحدا طالع امرا واحدا محيطا هو حرف واحد في
مراة مثالا او هو حرف واحد في مسمع فهما فمستطلع الوجود كله
لهذا الكاشف حرف واحد وهو عالية ذلك العالية ومستطلع — عاليه
لذلك المتعدد الاحاطات حقائق متكاملة وحروف متعدده
ومستطلع لذلك الكاشف مفرد صورته الجامع لحظوظ من احاطات
حروف في صورة مفردة وكلمة واحدة ومستطلع جميعه او جميع منه

لذا

وحرف واحد مثالا وكلمة الا...

لذلك الادنى رتبة صورة متعددة متخالفة متفاضلة وكلام منتظم
فالوجود كله جميع وكلام لذا وصورة وكلمة لذلك وحقائق حروف مثالا
وسمعا لذلك الاعلى وسيجرى ذكر مثال ذلك في تتمة الكلام
في هذه الرتبة في مواضع هذه الرتب من عالم الارض المحسوس ان شاء الله
وكذلك ترى الالوان لذي الجميع جمعا منها ولذي الجمع واحدا احاطيا
منها ولذي الحدود وانقاص لطايفها ولذي المحيط شفافة ويتناسب — الحد
من حال الكاشف على نحو ما اشير اليه قبل وقد يقع لمطالع وكاشف
ان يراد منه حل صور ما طالعه او نطقه لمن هو محل كشف ما لم يبلغ — هوله
مقامه الى من يبلغ كما قال عليه السلم في الرؤيا او ترى له واسار يرد لكل
وبشرى رؤيا مورد وحى على حسب امنية او اشفاقه في معاصره وما
يتحمل لمن هو له وكل ذلك في جميع ما يتعلق بمطلع الكشف من جميع
جهات الحواس هذا حال رتبة الكشف الادنى ه واما الكشف
الاعلى في مواقع هذه المطالع فلها من هذه الدنيا اعتبار ودون
حقيقتها لاصحاب الكشف الادنى مجاز واختبار وفيها للمحققين
بها تبيان واستبصار وبالجملة فكشفها عائد الى ذات الكاشف — بها تبيان
بهامات

بوجدان مرجح منه اليه وتعود عايدته عليه فواجل ذاته تفصيل ما في ذاته
من حكمة الله وستجل عما شاء الله من احاطة العلم ما جمع لذاته من كلمة الله
ومحقوعا هو من غيب امر الله محدودا لاحاطة واجل الحقيقة كل الحروف
في ذاته على ما لا تشكيف من غيب امر الله فتدرج بذلك الحروف العرشية
بما حوته في حروف موجلته وحقيقة ذاته وما كان اعلا ١٤ استنباطا
بالغيب عن الاعين فهو من ادنى اياته وما كان اظهر للعيان وكان
غيبه في شدة ظهوره كان ابهر اياته وهو امر خاص محمد صلى الله عليه وسلم
واله لا تنفتح لغير واجده ولا يتفاهم به الا الا لسنة الاحرفية

في ذكر الرتبة التفصيلية السمائية والفلكية

واذ قد اتينا والحمد لله على ما شاء من امر الرتبة الاحاطية العرشية (ما شاء الله خ)
فنصل ذلك بذكر رتبة التفصيل بالسبع الذي احكمت الحكمة العلية
عددها بما كمل من زوجية اول الوتر الذي هو الثالث وجامعها السابع
وهو عدد رتبة الواو الذي هو ذات العلو وتمام جوامع التفصيل
وجامع عددي الدال والجيم الذي هو ثاني الشفع وثاني واحد المرتبة
وآيتها الاولى فاعلم ان عالم السبع مزدوج في سبع السموات

وسبع

وسبع الارضين ازدواج واحدى العرش والكرسي الا ان زوج السبع
عالم متبدل وزوج الواحدين من مجموع امر العرش والكرسي عالم
ثابت عند تبدل عالم السبع وسبع السموات محل تفصيل ما يحيط به
عالم العرش ووجه الارض في سبع الاقاليم وما يتصل بوجه الارض
من سبع الارضين محل تفصيل ما احاط به الكرسي من صور تكامل
درءها ومظهرها للعيان في وجه الارض ولما كانت نهاية موقف (ذرءها صح)
الحكمة كانت مبدا للعود على ما ابتدء الله قوله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات فقلبا ان ظهر البطن وبطن الظهر وبدل كل
في عالم درءها من اول ظهور الموت على وجه الارض الى تمام تبدلها
في ذاتها في يوم الحشر ولما كان سبع السموات عالم نفوذ الحكم
اعلم وجهه الذي هو سماء الدنيا بما صار آية على عرشها واعلامها
باحكامها فكانت السماء الدنيا تنسح افلاك تسلك اصفات لا
افاق منها لكون آية كلية النسخ من السبع السموات والعرش
والكرسي ذوات بينية الآفاق فاسنمها الفلك الاعظم المحرك
الاسرع حركة وهو آية ما هو العرش وثانيها المبتدأ البطي الحركة

المبتد

او العليل الغوث لحركة الاول ذو الصعود والبروج آية الكرسي الذي هو
لوح قلم العرش وسبحه المعلم بالدراري السبع السيارة آية السموات
السبع وعالم السموات عالم برزخي يتلقى عما فوقه ويلقي على ما دونه
ولتعدده هو محل كلام وادناه هو محل تنزل القرآن ووسع ما بين اعلى
العرش وادنى وجه السماء الدنيا هو منبع الشرع ومتشعب الاديان
مما بين حجر السودا واثبات الايمان لها بقولها ان الله في السماء الى
نهاية معرفة حادثة بان الله على العرش استوى ومتعلق برزخ كل
متدين بعد وفاته هو محل بدنه في حياته الامام يزيده الله من فضله وكل تفضل
ولكن للفضل عن غير سبب مجعول وفضل على الفضل الذي هو متوسط
سبب موصول فلذلك موقع كشف كل كاشف من عالم السموات
محل موقع تدينه وخلوص عمله ولكن غالب منكشف السموات كلم
منطمات والحروف فيها خفيات لانها في الرتبة الثانية من الرتب
الجامعات وهي في ذاتها متضاعفات لان الف ما دونها هو بعينه
لام ما فوقها ولام ما دونها هو في ذاتها ميم تام من امر اعلاها ففيها
مقامات والف تها لامات ومطالعها متوسطو المنزلة بين

مشعب

الرتبة

الرتبة العليا وما دونها من الرتبة الدنيا فهم لذلك اما ملازمة لمطالعي
العليا واما مشالح لمن قصر عن هذه الرتبة التي ما هو انزل وادنى
وحروف هذه الرتبة المفصلية التي كما في شكلها والوانها وملتبسة
بالاجمال في بيانها فان الامر ما علا الطف وما تنزل كثف لانها صارت
حروف حروف اعلامها وايات ايتها واظهرها هي حروف اسمها عند
كاشفها وما يتصل بها واما حروف ايات تلك الايات من القطع
الفلكيات فاظهرها مثل الكواكب لانها نطق مضمون امر التدبير
المخصوص بالسماء الدنيا الا انها لا تمثل حروفا الا الذي ادراك
نافذ وكشف واضح لان امرها مؤتلف بعضها مع بعض جار على حسب
هيآت الانشاء والاقبال والاضمحلال والادبار في الامور التي
ترجع حكمتها اليها وكشف شكلها المختص باوقات موقتة واحوال مخصصة
لا تتسع لها كل زمان اتساعه لكشف حروف رتبة الاحاطة لان الامر
كلما نزل تقيد وكثرت شروط ظهوره ه

في ذكر رتبة الكون والتغيير

واما حروف ما دون ذلك من عالم الكون والتغيير الذي هو عالم رتبة الذر

والمتشخص فلما اعلاق بمعانى الطباع وتفاعل المتقابلات من الكيفيات
فحكم على حروف مادون فلك القمر حكم الطباع الاربع المحيطة
بالاسباب المنظورات الى تمام ما عليه الصور الظاهرات وحسب
ذلك ما تاثر ابدان اولى المكاشفات عند موجده امر من مقتضى هذه
الرتبة الطبيعية فى اوقات المنازلات ومن على حقيقة ذلك
ما كان يتاثر به بدن النبى صلى الله عليه وسلم من البرد والحر وذلك
حسب ما يكون تلقيه لحقائق حروف خاصة بهذه الرتبة الدنيا
فما كان من حقيقة الصاد فى هذه الرتبة مثلا من جنس ما يكون لظهوره فيه — خ الباء
من التثبت والصبر وتحمل المشقات كان اثره فى البدن بردا وقرا
بنسبة ما يكون اثر متنزله من الرتبة المتوسطة فى النفس سكونا
وقرارا ومن مضمون ذلك متنزل ما يشير اليه قوله تعالى يا ايها المدثر
وقوله تعالى يا ايها المزمل ولموقع معناه كان متنزل ذلك بمكة لانه كان
مقتضى حكمها وما كان من حقيقة الضاد فى هذه الرتبة مثلا من نحو
امر الغضب وغلبة الحرب والقتال كان اثره فى بدنه صلى الله عليه وسلم
حرا وحرارة بنسبة ما يكون اثر متنزله من الرتبة المتوسطة فى

النفس غضبا واحتدادا ومن مضمون ذلك ما فى متنزل قوله تعالى
أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وقوله عز اسمه يا ايها النبى حرض المؤمنين
على القتال ونحو ذلك ولموقع معناه كان متنزل ذلك بالمدينة
على ما روت عائشة كان يوحى اليه فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه
وان جبينه ليتفصد عرقا وما كان من مقتضى اثرى اليبس والرطوبة
فما بان لحالى القابلين لامر الوحى فى الرد والقبول وعلى مقتضى
المعصية لاحد المتنزلين يجرى حكم العقبات فى الاخرى فيجرى على — الوجهين صح
مضمون الحد فى المعصية بالتسعير وعلى مضمون الاصرار بالزمهرير
وفى الكلم من ممتزج آثار هذه الطباع ما فى مضمون حروف الكلمة
ويغلب عليها اثر الحرف الذى هو مقصود تلك الكلمة وقد ترتبت
الطباع فى الحروف على مقتضى ترتب اعدادها واختص على الطبع
الذى هو الحرارة بالواحد ووتره الذى هو الالف والجيم واختص طبع
البرودة الذى هو مقابل الحرارة باول الشفع وزوجه الذى هو — زوجه صح
الباء والدال ولما كان اثبت ما يكون فيه طبع الحرارة اليبوسة
اختص بالواحد الذى هو الالف فاختصت الرطوبة بوتره الذى هو الجيم

وكذلك اختصت المبوسة باول الشفعين الذي هو الباء فكان طبع
الرطوبة للدال وكان لحروف هذه الرتبة اختصاص بمقتضى هذه
الطبايع كما كان لحروف الافلاك اختصاص بالمحال والمواقع
فلذلك يقتضى في حروف هذه الرتبة بان الهاء حار يابس وباؤها
باردة يابسة وجيمها حار رطب ودالها باردة رطبة على نحو ما
يقتضي في طبائع البروج على توالها من مبداء برج الحمل ثم تستأنف
لخامس لهاتين الحروف في رتبتة تضعيف حال الاربع الاول اربعا اربعا
الى نهاية الحروف في رتبتها التي تنشأ منها اعدادها على ما ذكر
في مطلع الاعداد وان اختلفت مواضع افلاك العناصر عن هذا
الترتيب لما لزم طباعها من الخفة والثقل واحتياج الجسمانيات
المتحيزات الى المجاورة فان التحيز في الاجسام كالعقل في
الانفس يحل لامورها ترتيبا كما يحل التحيز لانتظام هذه
تجاورا فصعد الحاران وكان اصعدهما اليابس فكان عنصر النار
الى فلك القمر وعنصر الهوا الى النار ولذلك نزل الباردان فكان انتهى
بالمركز اليابس فكان التراب الى المركز وعنصر الما اليه واعلم

انه اذا كان الكشف في عالم تفصيل السبع غالبه كلام وانما كشف الحروف
لان ادراك الحروف فيه كشف لاستنباط حقائق الحروف في
موطن هو لوح كلام فمظاهرها في عالم الطبايع الذي هو مظهر الاذ
اقل وقوعا الا انه لوح تشخص ما في العالم العالي عليه كلام نبيه
وانما معظم كشف هذه الرتبة مثل عوالمها من الجن المستجن فيها
من خلق المارج والهوى والماء والتراب ومثل عالم الانس
البرزخية في سعة ذلك ومخاطباتهم وخطوط سائر الحواس
منهم من الشم وغيره الا ان ما لزم من المثل البرزخية الانسية
محل ما دون السماء الدنيا يكون ممن وقف به دون فتح باب السما
من اهل التخليط واما مثل الناجين من ورطة الابعاد فينفتح
لهم التعالي الى ما فوق عالم الكون والتخيير من لدن سماء الدنيا
الى ما علا عنه وهو يمين ادم عليه السلم الذي فيه اسوده من يضحك لهم
وما دون سما الدنيا فهو شماله الذي فيه اسوده من يبكي لهم
كما ورد في الخبر عنه عليه السلم ومن جامع كشف عوالم المترتبات
ما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امراة فقالت

يا رسول الله اني رأيت في منامي اني اخذ ابني فاقطعه قطعة قطعة
فاضعه في قدر فاطبخه فاكله فنادى النبي صلى الله عليه وسلم
يا رؤيا اخرجي فخرجت جارية جميلة حسنة طيبة الريح فقال ارأيت
هذه شيئا قالت لا فقال اذهبي ثم قال يا حلم اخرجي فخرجت
جارية آدمية حسنة فقال ارأيت هذه شيئا قالت لا فقال اذهبي
ثم قال يا ضغث اخرجي فخرجت جارية سوداء منتنة الريح فقال
أرأيت هذه شيئا قالت نعم رأيتها انها تأخذ ابنها فتقطعه قطعة
قطعة فتأخذه فتضعه في قدر فتطبخه فتأكله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للمرأة اذهبي لا باس عليك ولا على ابنك فعالم الرؤيا فوق السماء
لانه عالم عصمة ووحي وجزء من النبوة يعلو بحسب علو رتبة المتلقي له
من ادناه واعلاه واوسطه باجزاء يقل ويكثر وعالم الحلم من محل
مطمح نفس الرائي وحيث ما حل من علو فمحل الالقاء عليه مما فوق
ذلك ومحل الضغث مما دون عالم العصمة بمحل ما دون فلك القمر
من هوى كل ذي تخليط الى ما هوى دركه في السفل ولذلك
كشف عالم التغيير يختص بان يغير له الملقى في ظاهر حسه

الملقى

عما يكشف منه حتى ان كاشف حروف هذه الرتبة يجد من كشف الحروف
الحارة حرارة ومن كشف الحروف الباردة برودة ومن يابسها
جمودا وثبوتا ومن رطبها سلاسة وسهولة واعلم ان كشف
كل رتبة فظاهرة الاثر من الكاشف فيما يناسب محل مطلعها
من العالم فمتى كان الكشف اطلاعا على مثل باطن ظاهر من الجسميات الجسمانيات صح
اختص احساسه من الكاشف بباطن ظاهر من جسمانيته الخاص به
ومتى كان الكشف اطلاعا على مثل اخلاق نفسانية من النفس الجامع
للعالم او من تفصيله اختص احساسه بباطن نفسه على نسبة ذلك
الجمع او التفصيل ومتى كان شعورا بموجله وصل في عالم الروح
اختص ذلك الوجدان بشعور روحه وليس في عالم الروح اطلاع
لان في الاطلاع انفصالا وظهور تعدد واول امر في الروح مما
اتته الكشف فيما دونه شعور بوصل احساسها خبء عن لا يحة خب
موجلة وصله مبهم لا تبلج للواجد وما وراء ذلك يعلو فيضا في
للقلب كما ورد عنه عليه السلام في قوله فصرت اراه بقلبي ولا اراه
بعيني كذلك الى الكشف الاعلى الذي يكون فيه مبدأ الامر

ومنها من الله والى الله وبالله من الله على ما أشير اليه قوله عليه السلام
في الاضحية اللهم منك واليك وقوله في سجوده وبك منك اليك
ما وراء ذلك مما لا يعبر عنه ولا يجري في النطق له كنه
فهذا وفاء القول فيما اجرى الله سبحانه النبأ فيه من امر كشف
الحروف في الرتب الثلاث والحمد لله رب العالمين

في ذكر اتضاح الحروف في الاعيان

واعلم ان كان للحروف مثل في عالم الكشف فلها ايضا اشخاص في
عالم العيان الا ان ما هو مثال الحرف في عالم الكشف متضح صورته
للكاشف لما في عالم الكشف من اتضاح الصور وقلة اللبس وخفي
في عالم العيان لانه عالم ملتبس تشابه فيه الصور مع شدة اختلاف
الحقائق وذلك ان الحروف لما كانت اسماء احاطات لمضمون معانيه
كانت مثلها مستقلة متبينة في عالم الاحاطة الاعلى الذي هو
مثلا عالم العرش فذات كتاب العرش المحيط حروف وادراكها
كشف اعلاها ان فهم معاني الحروف فهم علي وما دون ذلك من العالم
المتوسط فذوات كتابه كلم وصورة ذوات كلم افراد لها حظ احاطة
صورة

الكلم المنزلة عن احاطة الحروف في المفهومات والصور فيخفى كشف الحروف
في هذا العالم المتوسط فيكون ادراكها كشف كشف ذي علو وعالم العيان
من السماء الدنيا فما دون ذوات كتابه كلام وصورة مجمع اشخاص متسع
الانتظام مستوفاه الاجتماع ولذلك كان انزال القرآن مرتلا آيات
وسورا بعد نزوله الى السماء الدنيا وافيا لانتظام وكان محل انزاله
من غاية احاطته حروفا ولذلك ابقيت فيه تراجم الكتاب الاعلى الذي
ذاته حروف في فواتح جوامع سوره فلهذه الانحاء من التنزل والانزال
يكون ادراك الحروف في عالم العيان كشف اخفى في عالم ادنى فلا
يكاد يظهر الاستقلال في الصور العيانية وخصوصا ما لا يؤبه له
منها كما انه كثيرا ما يخفى التصور في الصور الباهرة في العيان كما
قال عليه السلام رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على
الله لابره وقد خفي وجه الاستقلال بالجمع في آدم عليه السلام على
الملائكة وكما اخبر تعالى عن قول القائل لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم فخفي عنهم بالكفر الاستقلال في محمد صلى الله
عليه وسلم وتوهموه في ارباب دنياهم لانه ليس متضح في العيان صورة

صورة — السر — القصور — وجه

ومابين الشخص المستقل الحقيقة الذي [illegible] صورة [illegible]

ى قلب ما هو فيه من الامر وسائر الصور دونه كالاعضاء الحقيقة حرف خ

ما هو جامع لها فصلح لذلك ان يكون ذات تنطلق عليه اسم كادم

عليه السلم مثلا ومن الشخص الذي هو حرف من استقلال من خ

الاول انما يتم بانضمامه وانتظامه لحرف آخر من ذي استقلال

ايضا او حرفين ليكون الجميع كلمة يحتاج للانتظام نحوها ليكون

كلاما او يستقل كمثل موسى وهرون عليهما السلم فانهما معا رسول

واحد كما قال تعالى انا رسول رب العالمين موسى عليه السلم لحمل الرسالة

والاستبداد في الامور وهرون عليه السلم لحمل الابانة واللين

فكانا كلمة رسولا وذلك بحسب الحاجة الى احوال الامة الخاصة فانه

يحتاج في سياستها الى الامرين ولا يصلح جمعها في شخص واحد

اذ لم تكن بنو اسرائيل بذلك اهلا ان يرسل اليهم رسول يصلح

ان يكون ذات حرف لتشتت احوالهم وقلة اجتماع امرهم

خلاف العرب ومن ينبط في الرسالة بهم من الاحمر والاسود

فان للعرب من الجمع في امورهم وخلفائهم ومن لحق بهم ما تهيا

ان يكون الرسول الى سائرهم ذات حرف عليا متنزلا

متسعا

متسعا الى ما هو سعة الوجود كله اعلاه وادناه فكان محمد صلى الله عليه وسلم

ذات حرف جامعا للكل ذات حرف جمعا ولذات كل حرف وكلمة وكلام وكلمة ظ

مفصلا ومنزلا ولذلك لم يصلح ذكر الحروف في كتاب التوراة ولا

فيما بني عليها من الكتب لانها رسالة كلمة مفصلة بكتاب ووافق ايضا

فيما من طرفين متطرفين محيطين وكانت رسالة الجامع المستقل

رسالة حرف فصل الحروف اظهرت بكلمة فصلت بكتاب جامع

يظهر فيه احاطة امر الاول والآخر فهو قرآن لجمعه فرقان لتفصيله

ذكر لتنبيهه على ما في الفطر والجبلات وجوده حكيم لانبائه الاقتضاءات لانبائه

الحكمية مجيد لاقامته قسطاس العدل عزيز لبيانه عن كل شيء كما قال

تعالى في سورة احسن القصص منه وتفصيل كل شيء وبين لحجوه الكهف

ما بان من احاطة امر الله محفوظ لاحاطته حيث لم يحتمل فيقبل سنين ظ

العدول عن شيء وفصل القول في ذلك بحر ما تقدمنا الاشارة

اليه قبل هو ان كل شخص مستقل بامر حيث من لحظ من ذلك الامر

فانما مرده منه فهو ذات حرف جرى عليه اسمه وذلك لما ذكر

من وجوب الاحاطة في معنى دلالة اسم الحرف وكل احاطة فلا تخفى

قلنا

اسنادها الى احاطة امر الله فكما كان ذلك في معنى الحروف كان في
اسمائها ظهور ذات الحروف الاول العلى من الف وباء او واو وما كان
طرف من احاطة ذات اسم الحرف كان حرا في كلمة ترجع بالاسناد
الى اسماء حروفها المستند معناها الى قوامها من الحروف الاول
وقد ذكر من امثلة ذلك في مطلع المعاني ما هو انه ما في الكشف
وظاهره ولكنها بحول الله والناسد بروح منه شيء القول في ذلك
على وجه الايجاز والنسق على نحو ما ختم به القول في المعاني
فنقول واليه سبحانه يرجع الامر كله
الالف كل قيم محيط مشتمل ما هو مقام به كادم وعيسى عليهما السلام
والكعبة **الهمزة** اول ظهور ظاهر الالف كحوا والمساجد
الجامع في الامصار **الباء** كل سبب كان لحصول امر كالحب
والجب والجبل **التاء** كل مستقل بالارجاع عما شئ العود
من غايته كالتوبة **الثاء** كل مولد نام كالثمر والثواب
الجيم كل جمع يفيد مقصده كالجماع النسل والجيش الغانم
الحاء كل صورة كاملة لم تحصل عن عناء وجهد كالحياة

كاف صح المسلوخ مشتغل

الخ

كمحابر

الخاء كل مجتهد في استخراج خبي كمخابر الارض والجنين بالاخبار
الدال كل دائم الامر كاصول المخلوقات التي ثمرتها **الذال**
كل دائم محتقر كالذبول بدوام الشيء **الراء** كل نصيب حلف فيه سن
الشيء وما هو بمنزلته بمجموع الاطوار في الانسان وكالفحل للرس
الزاي كل ما خلص من غوائب جهد كالزبيب وما يكون بيده
التزكية **السين** كل وفاء في سعي كالاسم **الشين** كل
جميع حصل به توله كالشيء فانه كل ما به قوام ما به **الصاد**
كل مطابق الامر كالصادق في كل قولهم **الضاد** كل موسع مكروه
كالضلال والضر العام **الطاء** كل متخلص من امر مشتغل
كالطاهر والطيب والطائر **الظاء** كل غالب بغير محيط
كالاظلام **العين** كل مستقل ببيان مقصد لا يتبين الا به
كالعلم والشمس **الغين** كل ساتر لامر يراد ظهوره كالغيم
والغبن **الفاء** كل خالص لم تغيره الاسباب كالفطرة والحليب
القاف كل ذي بنية مظهره كالعادر والقلم **الكاف**
كل ظاهر كاف في الاظهار كالكافي والكفن **اللام** كل وصل

اللام

صح قوام

صح كالفطرة

تستقل بالايصال لما يقصد له كالرسل المستقلة ﻫ الميم
كل تمام وفي بمقصده كالفلك والارض ﻫ النون كل مبين
محيط بما بين كضوء الشمس والدواة ﻫ الهاء كل غيب امر ينشاء
منه متعلقا بلا ان نزول الى وصله كشورا اختلف فيه الآراء ليتفق
الواو كل عال مستقل بالاعلاء كالمتولي بالملك او بالربانية
لام الف ماحي كل موضوع كالماحي الذي محا الله به الكفر
محمد صلى الله عليه وسلم ﻫ الياء كل ملجاء كاف مزيل الاسود
كمحمد صلى الله عليه وسلم ﻫ فهذه المثل الظاهرة للعيان صور منها
هي امثلة لذوات الحروف عند التماح الاستقلال فيها
يشهد بصيرة من القلب وما كان من صور لطرائف معانيها و
صرودبما لا يستقل الا بضميمة ما هو بمنزلته من بعض حروف
اخر كان مثالا للكلم كالوكلاء والكفلاء مجتمعين وكاصحاب
شورى في امر ونحو ذلك فقد ظهر بمقتضى هذه المطالع والحمد لله
معاني الحروف ومعاني اسمائها ومواقع رتبها التي منها تنشات
الاعداد ومراتب احوال اهل المكاشفات فيها في الرتب العلية

ونظمها

نزول صح

ومظهرها في العيان ونصل بذلك بحول الله فضلا في المنافع وجهات معاني
الانتفاع بها وباعدادها ونختم بذكر مشتمل على حروف القرآن يكون
خاتمة الكتاب لان اصل مساقه انما كان لاجل اثر الها فيه وخطاب الله تعالى
به لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فوجب لذلك على خاصة من اولي الفهم
الافصاح عنها كما وجب على عامة العلماء الافصاح عن تفسير سايره
وبالله الحول والقوة وله الحمد اولا وآخرا ﻫ

فصل في الالماع بطرف من الافصاح بالحروف وتفصيل من الكلم الجامعة ﻫ

اعلم ان انقسام امر الحكمة الى الخير والشر حجاب من حجب الله تعالى
كما ان انقسام قوامها الى العلم والجهل والنور والظلمة غاية مدد
حجبه فلما اقتضى كمال حكمة الله تعالى خلق الترتيب وجعل التسبيب
صار امر كل رتبة عالية مما دونها من الرتب فاذا فقد من خير رتبة
او ورد من شرها حظ وكان في غيب امر الله قضا لكون نفع
او دفع ضر متوقع اقام لها من امر الرتبة التي هي عاليتها سببا
لجلب كونها او يدفع متوقعها او نقطع استدامتها فنشات من

ان الانقسام صح انقسام امر

جهة هذا الامر حكمة الاسماع الخاصة بجوامع الكلم والحروف وذلك
ان المدافعة التي هي من آية ما يشير اليه قوله تعالى ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض على ضربين مدافعة الاكفاء في عالم تجانس وهي
المدافعة الظاهرة التي منها المدافعة التي يسميها قوم الطبيعية نحو
مدافعة الامراض بالادوية كما قال عليه السلم تداووا عباد الله فان
الذي انزل الداء انزل الدواء وهذا النوع من المدافعة ادنى الضربين
وهي حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من انواع التسبيب
لانهم عمرة ظاهر ملك الله والقايمون بامر ظاهر حكمته في عالم الملك
والضرب الثاني حقه ان يسمى استيلاء وهو دفع ما في رتبة
بامر ما هو فوقها وقهره بمقتضى حكمة الله مستول عليها وهذا
النوع من الاستيلاء هو حظ الحكماء والفضلاء والروحانيين
من الخلق فانهم وان كانت ظواهرهم في عالم الملك فانهم بحقائق
ما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادنى لان الملكوت
الاعلى ملكوت لا يفتح غلقه الا لال محمد صلى الله عليه وسلم لاحاطته
وجمعه وما دونه من مراتب الحكمة ينفتح بابا بابا لاحاد اجناس الفضلاء

السالكين

السالكين فهولاء الصنف من حكماء الخلق متى حاولوا بمقتضى حكمة الله
جلب نفع او دفع ضر او قطع لم يحاولوا المدافعة بما يجانس ذلك النفع
او الضر كما تصنع الطبيعيون في استدامة الصحة مثلا من اعتدال
الاغذية ودفع المرض عن استعمال الادوية وطلب الرزق عن المتاجر
والصنائع ومقاواة الاعداء عن الحروب والمكابرة ولكن اذا
حاولوا شيئا من امر الحكمة في عالم الطبائع مثلا تسببوا اليه بما هو
فوق رتبته من عالم الافلاك مثلا التي رتبتها عالية رتبة الطبائع
ومستولية عليها بامر حكمة الله فما ولو اما يرومونه من امر ظاهر
الملك بما هو اعلى منه كالطلسمات واستنزال الروحانيات
المنسوبة عندهم للكواكب وهذا الاستيلاء الروحاني الفلكي
الكوكبي على عالم الطبيعة هو المسمى علم السيميا وهو ضرب من
السحر لانه امر لم يحققه شرع الله المصطفاه ولا يتم ويحقق
مع ذكر الله عليه بل يبطل ويضمحل اضمحلال السراب عند غشيانه
والى نحوه يشير قوله عليه السلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس بابا
من السحر زاد ما زاد وكذلك ما تعلمه الملكان ببابل لا ثبات له

عند اسم الله فان الحكمة الالهية المحيطة منقسمة الى نوعين منها ما
ينمو وتتم وتثبت بذكر الله وهي بالحكمة الحق المصطفاة في
الشرع والملك ومنها ما يبطل ويضمحل مع اسم الله وهو
حقيقة ما هو السحر وهو حق عند المحيط الحكمة ومنه اشارة
قوله عليه السلام السحر حق ويطلق عليه الخاص الشرعي الباطل
كما حكى تعالى في قوله قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله
لان حقيقة الباطل انما هو المدحوض من الحكمة وحقيقة الحق
المثبت من امر الحكمة وكل من احاطة حكمة الله تعالى التي لها كمال
اجتماع الامرين وكذلك من له اعتلاق بهم النفوس واجتماعها للتاثير
فيما حكمه ابرام امر الطلسمات ونحوها من الروحانيات ونفثات السحرة
فانهم يرفعون بذلك امرها ويبطلون اسبابها لان هم النفوس اعلا
من رتبة ما فيه امر الطلسمات ونحوها ثم من له اعتلاق بحكمة من شرع
او عمل صالح او اسم من اسماء الله يبطل جميع ذلك ويكون له الاستيلاء
عليه ومن رتبته مضمون سورة الفلق ثم من له تحقق بامر كلمات الله
التي جوامع امر الحكم مستندة اليها احاط بكل ما دون ذلك ومن تحقق بهذه

الرتبة

الرتبة ما دونه المراة الصالحة من حكم القصاص وامضاء كتاب الله به
لما وجب على ابنتها القصاص في جناية جنتها والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول لها القصاص كتاب الله وهي تقول والله لا يقاد منها ابدا
فرد الله سبحانه ببركة الاعتصام باسم الله حدة انفس طالبي القصاص
ووقف نفوذ حكم الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
الصالحين من لو اقسم على الله لابره ثم من له تحقق بما وراء ذلك
من التمسك بالله في نحو احاطة قوله عليه السلام اعوذ بك منك
استيلاؤه بكل ما دونه ونقف الامر ويرجع منه اليه الكل كما قال
عليه السلام لا ملجا ولا منجا منك الا اليك فهذه الرتب هي في
رتبة مدافع وفي خمس اسلاء من الاعلى على الادنى وهي رتبة
عالم الطبيعة والتعمير ورتبة عالم الافلاك والنجوم ورتبة
عالم الانفس ورتبة عالم الايمان ورتبة عالم الكلمات وجمع
عالم الاحاطة فالملوك مثلا واتباعهم وسوقتهم الذين من شان
جميعهم اقامة امر ظاهر الدنيا يقتصرون في دفع عادية ذوات
السموم ونحوها على الادوية والبازهرات والدرياقات

[illegible]

ويعولون في استجلاب الخلق على العطاء والاغضاء والترغيب
والترهيب فلا يقدرون على دفع الضرر ولكن يحرزون ما يرعون
يلاوونه به ويدافعون ولا يقدرون على جلب النفع ولكن يحاولون
لدتما لانهم يحاولون الامور بجنسها وباسبابها من رتبتها تمسا/انهم
فهذه حال الرتبة الدنياوية واما من فوقهم من المترقين
الى ما فوق ذلك كالمستروحين الى الامور الروحانية فانهم
يتوصلون الى احوال النفع باعداد ما هو ايسر كالطلسمات
وخواص الاحجار وخواتم الاستنزالات ولهم منة في دفع
المضرات قبل وقوعها وذلك انه لما كان امرهم الطف كان
حكمتهم اوسع وكذلك في الرتبة الثالثة لما كان امر ارباب همم
النفوس اوسع حكم استيلاء الرتبة النفسانية على الرتبة الفلكية
كان نجاحهم في جلب المنافع غير محتاج لشيء ظاهر ولا محاولة عمل
صورة ولا خاتم ولا ارتقاب هيئة فلكية وكان لذلك امر حكمتهم
اوسع واجلب وادفع الا انهم محتاجون الى جمع الهمة وازعاج
النفوس وكذا الى الرتبة الرابعة لمن لها استمساك بامر من شرع عزيز

وعمل

اليسر

وعمل صالح وذكروا من اليسر في جلب مواد الخير ودفع خطوب الضير ما
لا يبلغ اليه من دونهم حتى انهم يتبحث لهم الارزاق من غير اسبابها وتندفع
عنهم المضار بغير عوائدها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا فقالوا اتعجبين من امر الله ومن محل هذه التكرمة بخرق لهم العوائد
بحكم من حكمة الله مدرج في طي الظاهر من حكمته تعلو مواقعها بحسب
استبطانها على محل عوائد عامة الخلق من جهة ظهورها ومن بعض
مجاري هذه الحكمة المدرجة ما يؤتاه بعض الناس من تيسير مرام
امر النقدين الذي يعبر عنه بالكيمياء التي هي في المعدنيات آية
ما اوتيه آل محمد في كلية الكونيات مما هو اعز منالا واعظم
وهذه الكيمياء الظاهرة في المعدنيات تختلف سبيل تيسيرها
بحسب حال من يؤتاها وربما اوتي اسبابها فوتها غيره ويكون عنده
معارة لا يملك ابداؤها وربما اوتيها الصالح ولا يملك ابتاؤها
فلا تتم في غير يده وليست من باب الصنائع الطبيعية ولا تتم
المواليد بعمل صناعي فان امرها من كليات المواليد الخارجة عن حكم الصنائع
كما ان الحيوان والنبات انما تربى في عادة خليقية وكما لا ينبت بر

ما منه الحيوان والخشب في يوم او شهر حيوان ولا خشب فما على مجرى
خليقة فكذلك لا بد من ذهب مما منه الذهب في يوم ولا شهر ولا تغير
طريق عادته الا بارفاد مما وراء عالم الطبايع وعمل الصنايع ولذلك — بارفاد
من طلب الكيميا طلبا طبعيا صناعيا ضيّع ماله وعمله كما قال
علي عليه السلم من طلب الكيميا افتقر حتى ان من طلبها من حيث تصح افتقر
مما هو سبب نيلها بطلبه ذلك فطلبها ابدا منذر بفواتها ونيلها
مما وراء عالم الطبايع والصنايع واقع كالمشي على الماء والتطاء
الهواء والنفوذ في كثائف الاجسام ونحو ذلك وكذلك من تحقق
بامر من كلمات الله يملك من امر الله ما لا يملكه ذو ذكر
ولا عمل صالح ونعم من امر الله ما لا يصل اليه وصل الحكم حتى انه
تصرف الملوك واهل الدنيا فيما اجرى الله على ايديهم من نفوذ
مشيئته المحتجبة الظهور بجيان مشيئتهم من حيث لا يشعر المصرفون
بذلك وهم فيه مستعملون وكذلك لهم التصرف في ارباب الروحانيات
والهمم النفسانية والاعمال الاعانية وكلما كان المصرف اعلا واقرب
رتبة كان اقرب للشعور بأثر تصرفه ومقتضى هذه الرتبة على حال

علوها

علوها في الرتبة الحاصلة من محمد صلى الله عليه وسلم لانه محل ختم الحكم وقد فتح — سند
له صلى الله عليه وسلم كلية الحكمة من كلمة الله التي عنها مصدر انواع
الكلمات التي عن الكلمة الواحدة منها مصدر انواع من الحكم المترتبة
فمن عرض له امر اجتلب خيره واستدفع ضره مما وراء الحكم
من الكلمات ومنه قوله عليه السلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من ذلك
المنزل فنهاية الملوك هنا اعداد ترياق يدفع عادية السم بعد وقوع
العدوى من الهوام ونهاية امر المتلطف في حكمة من حكم امر النجوم
والروحانيات اعداد طلسم يدفع وقوع ذلك ولا ايسر من كلمات
يحفظها الحافظ لا تتوقف على امساك تميمة كاف ضياعها
ولا على صناعة نقش او تصوير ولا على ارتقاب وقت وحكم طالع
عساه لا يتحقق وان بلغ فيه الى التحقيق بحسب الصناعة المحكمة فيه — يبقى
بقي ما وراء الصناعة من التحقيق ما لا تبلغه قوى البشر ولذلك يقول
عليه السلم لو ان احدكم اذا اصاب اهله قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره
الشيطان ابدا

فهذا القول على يسره من الوالد يدفع ضر الشيطان عن الولد عمره
كله فاين هذا مما تتكلفه عامة الحكماء والروحانيون من التمائم
وما يضطر اليه اهل الدنيا من المداواة والتحزيم والتبخير ونحو
ذلك مما لا ينفك عن كلفة وآلة ولو وصف للملوك ما يدفعون
به ضر الشيطان عن ابنائهم في صحة ابدانهم وعقولهم لهان عليهم
ان يبذلوا فيه سوت الاموال فهذا هون على عامة الامة من اتباع محمد
صلى الله عليه وسلم امر الحكمة وتكلفها سائر الناس الا من تُظهر منه
الامة لعيسى ومريم عليهما السلم في نحو ما يشير اليه قوله تعالى واني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم كما خُصت بخطاب الركوع
في قوله تعالى واركعي مع الراكعين والركوع من خواص هذه الامة
اليسر ومع مقتضى هذا السر فان ما دفع بالحكم في رتبة لا ينفق المعاوله
ولا يحيط بتفصيل حكمة الله الا امرمن كلماته على ما يشير اليه قوله تعالى
النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته ولما شكى له عليه السلم خلد بن الوليد
انه تورع في منامه لقنه ان يقول اعوذ بقدرة الله وعزته من شر
عذاب الله وعقابه ومن همزات الشياطين وان يحضرون

بفزع صح

بروع صح

فالتسبب

فالتسبب بالاستيلاء امكن وقد تبين ان حقائق الحروف محيطة في
كل رتبة فتكون التسبب بها في كل رتبة امكن لانها كفاية في جميع تفاصيل
تلك الرتبة وامكن من ذلك اذا كانت حروف رتبة اعلى ومثل ذلك
في رتبة العيان وجود من يحيط بكفاية مستكفيه كالذي يوجد عنده
للغنا في امر الدنيا والاخرة والوصول الى الله كما كان محمد صلى الله عليه وسلم
واذا لم يجد المستكفي واحدا يكفيه في جميع امره وظفر باثنين او بثلثة
تقوم له جملتهم بكل امره كان مثل المستكفي بالكلمات التي توجد
فيها حدود الحروف وما دون ذلك لا ينحصر له كفاية لانتشارها
وكثرتها كالذي يحتاج لاستقراء انواع من الكلام لانواع ما يعرض له
من الحاجات فالحروف في العيان والافهام راحة وكفاية ولذلك
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيل على الادوية المفردة كالسنا والحبة
السودا لانها جامعة وذوات حرف ولا يحيل على مركبات الادوية
كما تصنع الاطبا لانه صاحب جوامع وحروف وكذلك كل احد
لا يطمح الا لحرف يكفيه ولا يشعر ان ما طمح اليه هو مثل ما خوطب
به في القرآن واسندت اليه الكلم والكلام وكثيرا ما يعرف الناس

نية

لمس طفرتها صح

سقفدت

شيئًا ولا يعرفون حرفهم به فينبغي ان يحاذى بالاستنفاع في الحروف
في كل رتبة حذو حالها وشروط تسبيباتها فيراعى في العالم الطبعي
ما أُحكم ذكره قبل من طبايع الحروف الحارة اليابسة اذا جمعت
على توالي رتبها تقوية لما يراد فيه تقوية الحرارة الحيوانية التي تسميها
الاطباء الغريزية او لما يراد دفعه من ايراد الامراض الباردة الرطبة
لمن يكتبها او يرقى بها او يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج
والملقوه ولذلك الحروف الباردة الرطبة اذا تتبعت وعولج
بها على احد الوجوه الثلثة من به حمى محرقة او كتبت على ورم حار وخصوصا
الحار لانها تمام في عالمها وكذلك الحروف الحارة الرطبة اذا استعملت
رقى او كتابة او سقيا قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباه
واذا كتبت للصغير حسن نباته وهي اوتار الحروف كلها ه
وكذلك الحروف الباردة اليابسة اذا عولج بها من به نزف دم بسقي
او كتابة او نحو ونحو ذلك من الامراض وبالجملة فتستعمل في
هذه الرتبة استعمال الادوية الطبعية وتقتصر في السموم على الحروف
الكتابية العالية لان السم مغالٍ للعلب الذي هو قيم البدن فخص

بالحروف

بالحروف القيمة كالخص من الادوية باعالى اجناسها كالذهب من المعادن
والحرير من الملابس والمسك من انواع الطيب والياقوت من الاحجار
ونحو ذلك وتقابل السموم باضدادها فيسقى للدغ العقرب حارها
ولنهوش الحية باردها الرطب او يكتب له وتجرى المحاولة في
الامور النفسانية على نحو من الطبعية فتسقى الحروف الحارة الرطبة
للمفرح واذهاب الغم وكذلك تستعمل الحارة اليابسة لتقوية الفكر
والحفظ والباردة اليابسة للثبات والصبر والباردة الرطبة
لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو ونحو ذلك
وكذلك تجرى الاسماء الحسنى التي اجرى ذكرها في الحروف الخاصة
بها مجرى حروفها في جلب المنافع الطبعية على نحو ما ذكر في الحروف
ويستعان بذكرها في الرياضات عند الاستغناء عن الامور
الطبعية في مواضع نيل الحر والقر والجوع والضعف والعطش
والروعات اللاحقة في اوايل المشاهدات المستغربة الباهرة
ونحو ذلك ه وكذلك ايضا ينتفع في هذه الرتبة الطبعية
برتب الحروف موضوعا بها حروفها او صورا عداد رتبها ويكون ذلك

للمفرح



مستعمل

في كل عدد مستعمل وهو كل عدد يضاعف في نفسه وظهر تصرفه
في ذاته فكان ذلك خليقا ان يظهر اثره فما سواه ولما كان اول
مربع العدد اثنان كان اول ذلك تربيع الاربعة وهو كان اصل العالم
الطبيعي الذي عن ثباته دوامه وهو رتبة حرف الدال متى وضع
على حكم وضع اعداد الوفق الذي يحفظ فيه اعداد اقطاره واضلاعه
يتعادل فتعادل الاعداد فيه واحد لما يراد دوامه وثباته كالمباني
والملكات والرواسات والمصالحات الضبيطة ونحو ذلك ظهر فيه بعون الله
اثره وكذلك لما كان اصول الرزق تتم في اربع فصول كان مربع
الاربعة اذا اتخذ للاسترزاق وسعة المكاسب ظهر في ذلك
حسن اثره بعون الله كما يتخذه التجار والمحترفون واشباههم
وكذلك كل معنى يتفتح من معنى الدال ومضمون الاربع
وللتوسع في مقتضى الدوام الحكمي اثر جميل حتى يذكر انه اذا فرض
في حل دارا ومدينة مربع وفتح في المربع باب يكون ربع الربع
العريضه حيث تكون الفريضة التي على راس الباب ربعا وجا بناه
كل جانب ربعا فان الداخل منه المقيم في داخله لا يصيبه وبالا انه

المخمس

تما

المخمس مما ينقطع الدوام وكذلك مربع عدد الوتر الاول
الذي هو رتبة الجيم متى وضع مربعه كذلك فكان مبلغ تسعة
اتخذ استصحابه والعمل به لما يقتضيه معنى الطاء ورتبته من المخلص
والطهور والطيب من مضمون ما اقتضاه معنى الجيم من الجمع
الحاصل السبب البائن فلذلك اذا استعمل لفك الاسير
والطلاق المسجون وخلاص النفساء وللخلاص من كل شدة على حسب
مضمون معنى حرف ذي الرتبة العددية وكذلك لكل حرف
في رتبته اذا وضع في مربع مضاعف تعدد رتبته كان اثره
مضمون معناه كالمخمس الذي هو في رتبة الهاء له اثر في الغيبة
لكون معناها غيبا وكذلك المسدس للعلو والارتفاع
والمسبع لمعانا استخراج الاشياء كالوكب ووضع في معصرة
كثر عصيرها من زيت او نحوه او على قربة تمخض كثر زبدها او
لحزها المتصدقون والمركون ونحو ذلك توفر مسدا اهم ميسدا
وكذلك المثمن لما يراد تكامل صورته كالصغير يستحفظ
والبستان يستزرع والارض يستعمر ونحو ذلك وكذلك التسع يتخلص من الشدائد
والسلامه من مخاوف العادي ونحو ذلك والله الكريم

المعشر للقوة والقهر والغلبة على الاعداء والسلطان على الكافة ونحو ذلك
الذي هو مقتضى ما بلغ اليه من العدد الذي هو رتبة العاف الذي معناه ذات
الاقدار وكل هذه التشبثات بالحروف ومراتبها اذا استعملت
في الرتب الطبيعية استعملت نحو ما عليها كما يستعمل العامة الادوية
في الامراض وفيما يتصرف في الاوقات وكما يعرض المتظلمون من العامة
للملوك في اي وقت تيسر لهم واذا استعملت مع مراعاة ونحسس الى
موافقة مقتضاها لما يعاضدها من الهيئات الفلكية تحرى بها مواقع
ذلك توسما بذلك الى ما وراها من رتبة الحكمة الى غاية كلمة الله التي هي
سند الاسباب الحكمية الى نهاية امر الله كما يتوسم المتعرض لذي سلطان
اذا كان ذا نباهة ان يقصده في حال بشره وطلاقة وجهه كان من يخص
من العامة ويتنبه لذلك اذا حاولوا المداواة بالادوية الطبيعية المتقدم
اتساع ذلك لما يعاضد مقصد المداواة من احوال الهيئة الفلكية
فيحروا في شرب الدوا والفصد والامساك وقطع النزف الاوقات
والهيئات الموافقة لذلك فيكون حال هولاء لتشبثهم بحكم رتبتين
منطافتين طبيعية وفلكية ثم من تسبب من يقتصر على حكم الرتبة الطبيعية

خاصه

خاصة من غير التفات لمطابقة ما فوقها او مخالفته فكما تحافظ على
شروط الرتبة الواحدة محافظة الحلل كما يحافظ الطبيب على شروط
المداواة فكذلك ينبغي ان يحافظ على ما يعاضد الرتبة الدنيا من
الرتبة العليا محافظة وهن السبب وضعفه فعلى مقتضى ذلك يلتمس
لاستعمال الحروف اوقات تطابق معانيها ورتبها كما ينبغي ان يلتمس
مثلا في وضع المثلث والحمل به ان يكون صاحب الطالع في التاسع
او صاحب التاسع في الطالع ونحو ذلك وكذلك يتحرى لكل مربع
منها ما يوافق من الهيئة الفلكية مقصد معناه . وكذلك من يتنبه في
استعمالها لما يوافق الرتبة الفلكية وهي الرتبة النفسانية مما يعاضد امرها
بجمع الهمة وصدق النية واقبال النفس بالكلية فيضاعف التسبب
كمن لا يقنع بتوسم ما تخيله الطلاقة او الجهامة في وجه الملك وذي
السلطان حتى يكون مع صورة طلاقة وجهه طيب نفسه وانبساط
سماحه ولذلك لا يقنع بما يظهر من صورة جهامة وجهه حتى يلتمس
اجتماع نفسه على الغضب والانتقام فيعرض له حينئذ من يريد ايقاع
انتقامه به وقد يمكن تخريد هذه الرتبة النفسانية عن غواشي ما دونها

لان كل رتبة علما من الحكمة قد يتوصل بما تحتها الى ما هو ادنى على اى
حال كان وصلة بين ذلك من حال موافقة او مخالفة كالحمل مثلا الملك
وزيره على انفاذ امور رضاه في رعيته ولو كان ذلك الوزير على حال جبارية
وثورة لا انفاذ انتقام وكذلك يحمله على انفاذ امور انتقامه ولو كان الوزير
ايضا على حال انبساط لبذل سماح فالرتبة العليا قد يتوصل الامر
على غير ما تقتضاه توسم دنياها وفي هذه الرتبة العائلة للتجريد
لغيبتها عن مطالع البصر يغنى النطق بالحروف والاعداد عن الكتب
فيكون في ذكر الحروف بمفصل معناها كفاية عن رسمها وتكلف
حملها وكذلك ايضا من هيئة في استعمالها الى ما فوق ذلك من الرتبة
الروحية الاحاطية المقيمة عند استعمالها بلمحة روح من امر الله
روحاني رباني كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في غزوة من
غزواته ان يقولوا حم لا ينصرون ليستتم امره بتولي عون
من امر الله لما تأتي ميسرًا وكلما كانت الرتبة اعلى كان الاستغناء
عن غواشي ما دونها امكن ومضاء امرها مع اختلاف احوال
ما دونها انفذ وفيما فوق هذه الرتبة تتوجه الغلبة بالحروف

مفرده

مفرده او منظومه وبالكلم او الكلام وبجملة القرآن الى مقصدها
بحاول المتسبب اليه وحده واحد في لمحة واحدة آنية غير زمانية
فينفذ امر الله بمقتضاها من غير حاجة لرسم كتابة ولا نطق لسان
ولا مر زمان ومن ما يدرج الى مرتقى هذه الغاية كان سلوكه على القول
في ايسر وقت الى ان يبلغ من ذلك حظا من التضعيف الالفي
ولو زاد علوا لسقط له رتبة العدد والتضعيف برتبة الدوام الذي
لا فترة فيه عن ناطق القرآن وهذا امر لا يتمثل الا واجله ولا يباشر
الا جلاجله وعند هذه الغاية تقف الامور الحكمية التسببية ويكون
اخذ الامور في مباديها ونهاياتها بالله والى الله كما يشير اليه قوله عليه السلم
اعوذ بك منك وقوله اللهم منك واليك وكما قال للذي رفع عليه السيف
وقال من يمنعك مني فقال عليه السلم الله فاغمد السيف وانصرف
واعلم ان جميع ما اخذ بالاسباب فلا بد وراءه من تقصير ولا يكمل
ويحيط الا ما كان بالله ومن الله والى الله فالاسباب كلها عنوان القصور
عن الاحاطة بالمطالب وكلما نزلت بالبعد عن علو الاحاطة كانت انقص
منالا وافضح تقصيرا ولذلك طواها من اعتمد طيها ولكن للخلط سواء امر الله

في وجود حججها استعملها على حكم الكمال في امر الله باطناً وظاهراً اولاً
واخراً آل محمد صلوات الله عليه وعليهم ولما كان محمد صلى الله عليه وسلم
داعياً بالحكمة التامة والاحاطة الخاتمة لم يهمل شيئاً من امر الله وحكمته
فتداوى وامر بالتداوى وامر بالرقى واستعد للحروب وقال قيدها
وتوكل على الله وكان يتوسم الاحداث الافقية لظهورها
وامكان استعمال نحو ذلك للامة الامية وكان اذا راى المنقطب
في الافق دخل وخرج وتغير وجهه حتى اذا امطرت سرى عنه و
هبت ريح فخرج فزعاً يجر رداءه قال الراوى فرقاً من ان تقوم
الساعة وشرع صلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء ونحو ذلك
وقال اذا رايتم اية فاسجدوا ونحو ذلك وتجرد للغيث وكل ذلك
من امور التوسم بامر ظاهر لا يحوج الى كتاب ولا حساب ولحذه
بكل ذلك لوفاء حج الجمع في امر السواء والترتيب فلا يعطل
كامل حكمة ولا يرفض سبباً ولا يجوز شيئاً من ذلك عن وسع امر الله
ظاهراً وباطناً وهذا الذي اجراه الله في الاشارة الى فتح باب الاستفاع
بالحروف ومراتبها وبالكلم والكلام وهو اليه يرجع الامر كله هـ

خاتمة في ذكر

خاتمة في ذكر مختص بمورد الخطاب بالحروف في القران

اعلم ان الخطاب نبأ يطابق الادراك فالخطاب بين المتحدثين
في الادراك يطابق معناه نبأه وبين المتفاوتين في الادراك
اما تنزلاً بحسب حال المخاطب الادنى وعليه ورد خطاب الكتب
السالفة وخطاب التفصيل في القرآن واما اعلاء للادنى المخاطب
الى علو من علو الاعلاء المخاطب وعليه الخطاب بالحروف المعلمين
في خطاب القرآن وذلك لان مقتضى اسماء الحروف لما كانت محيطة
بالمعاني التي هي لها ورد الخطاب بها من علو تلك الاحاطة الى من
اهل العلوم من نيلها فغات لذلك اولى التفصيل الاختصاص ادراكهم
باطراف المعاني وخطوط منزلته من احاطاتها فتنزل دنية خطابهم
على مقتضى التفصيل المطابق لمقتطف الادراك من احاطة معاني
الحروف فلن يصغى لسماع خطاب الله بالحروف الا من قسم له
من الاحاطة المحمدية العلوية حظ يسمع به والا فهو يسمعه
كانها لا متوجه لها في سماعه لما لم يكن لها محل من وجوده

فليصح

فليصح لمعاني الحروف في القرآن من وجد لها موجبه اصغاءً والآلاء
تعرض لما يتناجى به اولوا الفهم في معانيها ومواقع الخطاب
من الله سبحانه بها لمن اهل لفهمها بنور من نور الله وروح من امره
واعلم ان مفتتح خطاب الله سبحانه اعلاءً بالحروف ثم
تنزلاً بالكلام المفصل فلذلك افتتحت بها فواتح السور التي توجت
بها وقد وقعت من عدد السور في مثل عدد الحروف في اللسان
المبين لتكون هذه السور التي افتتحت بها في احاطة القرآن
بمنزلة اسماء الحروف في منتشر الكلم التي بها ينتظم الكلام
فان الحروف في اللسان المبين الاول الامام الخاتم الذي هو اللسان
المبين ثمنية وعشرون حرفا واختص الجامع لمعاني الكلم الماحي
للكفر بالحرف الواحد الجامع الماحي الذي هو لام الف فالحروف
الثمانية والعشرون مثبتة لمبنى الحكمة والحكمة حجاب فكان الماحي
والعشرون ماحيًا لها مظهرًا المعنى الحجابية فهي مع اثباتها
وانما كانت مباني الحروف وحدودها الاول واحاطات معانيها
في اللسان المبين ثمنية وعشرين لان ظاهر امر الحكمة مربع وباطنها

مسبع لانه مثلث في تنزله من بدء اول الى ظاهر آخر واربع في
اصول تفصيل وصلته الميقمة لنظائر اصول تفصيل صورته
الظاهرة فاذا تضاعفت المربعات بالمسبعات كانت ثمنية
وعشرين وهذا العدد هو تمام كلية الكون وايضاح ذلك
بالمثال في ذات الانسان الذي هو مثل كلمة الكون ان الانسان
في ذاته ابطن باطنه وبدء احساسه روح هو محار عقل وما وراءه غيب
ثم نفس هي تفصيل يظهر فيها امر الروح ثم جسم يطابق تفصيل
امر النفس يسمى عنده الظهور فهو مثلث في تدرجه للظهور
واصول تفصيل النفس اربعة العقل والهوى والعلم والشهوة واصول
تفصيل الجسم اربعة الحار والبارد والرطب واليابس فهو في تدرجه
وتنزله ثلثة وفي اصول تفصيل نفسه اربعة في سبعة باطنه قيمته
وهو في اصول تفصيل ظاهر جسمانيته الشخصية اربعة فتضعيف عدد
قيمة المسبعة بعدد مقامه الاربعة ثمنية وعشرون تحيط بكونه
وبحيط معاني ذلك منه ومن الكون الذي هو مثله هي مدلولات الحروف
وفهم تلك المدلولات هو علم آدم عليه السلم في ذاتي الانسان والكون

التي من احاطته معانيها تكون تركيب سائر الكلم من حظوظ منها
وقد يختلف ملحظ الشيء الواحد فتختلف اسماؤه بحسب ذلك فيحدث
من ذلك اختلاف الالسنة ثم يرد الخطاب بالاحاطات بكلم
بالحروف واسمائها وقاصد الخطاب بالمشخصات المتركبة
من حظوظ من تلك الاحاطات بكلم مما دون ذلك من الكلم
والكلام وهذا العدد الذي جعل محيطا بكلية تفصيل الحكمة
هو ايضا مقدار يوم القمر الذي يتم فيه ذاتية زمانه واحاطة
حركته وهو الذي يسمى شهرا لاشتهاره وظهور شانه والقمر
من ايات الله التي في ذاتها التطور كما ان الشمس من ايات الله
التي فيها التصرف دون تطور في ذاتها ه ولما كانت الحكمة تتم بنشو
متدرج الى تمام ثم بذبول متراجع الى حال مبدء النشو من هذا العدد
الى انتهاء كمال الصورة نصفه وهو اربعة عشر ومقدار العود
الى حال البدء بالذبول والتراجع اربعة عشر فكذلك كانت الحروف
الكتابية حروف ما به التكامل فكانت اربعة عشر حرفا وبقي مثله
تابعا في الحكم مسقطا عن التصريح باسمائه فكان بحكم الذبول

كان مقدار النشو نصفه صح

اي في اوايل السور

فاختص

ما خص الخطاب في القرآن بتمام الحروف ومكملاتها من رتب اعدادها
الثلاث اما من الآحاد فذكر العليان المحيطان التام والناسخ وهما
الحاء والطاء اما التام فلانه الصورة الدائمة بعد انقضاء صورة رتبة
السبع واما الناسخ فلانه دائم لقوام تلك الصورة وهما رتبة العرش
والكرسي والقلم واللوح ومحل الروح الذي أُعلي امره عن ان ينال
بتقليل العلم وذكر معهما من هذه الرتبة الحرفان الباطنان المحيطان
ايضا باطنا دنوا كما احاطا ذانك علوا وهما الالف والهاء وهما
قوام السبع الخفيان في الحكمة ولم يُحتج الى ذكر ما هو مظهر للعيان
وهو الباء الذي هو جامع التسبيب وتفصيله والجيم الذي هو جامع
الجمع وتفصيله والدال الذي هو نظام اصول الصور الجامعة وتفاصيله
والواو الذي هو جامع امر العلو وتفصيله والزاي الذي هو جامع نكاح
امر الواو وتفصيل ذلك فما ظهر للعيان لم يذكر في النبأ وما
خفي عن العيان أُظهر واعلن في النبأ ليجتمع الكل في مطلق
الظهور عيانا او سمعا ومن معاني الحروف غيبا او سببا ثم
يستوي في معنى الجميع ادراك العلم ه واما من العشرات فلم يذكر

لانجماع ما ادركه العقل يكون مودعا في حواشيه ليعود بالجمع صح

منها الثامن والتاسع الذي ذكر نظيره في الاحاد وهو الفا والضاد
على حساب اخفيا في هذه الرتبة لما أظهرا في الاولى كما انما ظهرا في
هذه الرتبة وخفيا في الاولى واظهر فيها ما اُخفي في الاولى من نظير الباء
وهو الكاف ونظير الجيم وهو اللام ونظير الدال وهو الميم
واُظهرا اولها وهو الياء نظير الالف لدنوه وتنزله وخامسها
وهو النون نظير الهاء لاعلانه وقوامه واظهر الصاد والسين
على حساب نظير الواو وخفاهما في العيان واظهر العين نظير الزاي
لخفاء ظهوره في الكلية وان كان ظاهرا في جميع الشخصيات
واما من المئين فذكر منها الواحد اعلاء لواحد كل رتبة فذكر لذلك
واحد الاحاد والعشرات والمئين وهو الالف والياء والقاف
وذكر منها الثاني والثالث على حساب اللذين خفي نظيرهما من
الاحاد وذكر الثاني من رتبتي العقدين وهما الكاف والراء ولذلك
الثالث على حساب وهما اللام والسين ولم يذكر رابع الفردين
وهما الدال والتاء وذكر رابع الزوج من الرتب لان قوام الحكمة
الياء الذي هو العاشر فاظهر اربعها وذكر خامس الاحاد والعشرات
رابعها

لعلويها

لعلويها بالاستبطان والقوام وهما الهاء والنون وذكر سادس
العشرات فقط لاحاطته واقامته وهو الصاد او السين ولم
يذكر سابعها الفردين لتنزل حالهما بالشدة في الزاي والدقة في سابعها خ
الذال ولانهما اغلب ظاهر الكون المشهود وكذلك ثامن العشرات
والمئين لتنزل حالهما بمحل التغير في الفاء والطمس في الظاء
وكذلك تاسعها على حساب لتنزلهما بالضر في الضاد والغشاوة
في الغين فوضح ان الاربعة عشر المذكورة في القرآن هي اعلا في الحروف
وانها حروف الترقي والزيادة والعلم وانها من الباقيات الصالحات
بل الباقيات الصالحات ذوات الصور منها وان التي لم تذكر حروف
النزول والعنف والجهل والاختلاط فحروف القرآن اذا في تكامل
نور النفس وذات الانسان بمقتضاها بمنزلة ايام نمو القمر
علامه لانها تكمل النفس في نموها بلا لحة من الروح كما ينمو النور من ضياء
الشمس في القمر حتى يبدر بمقتضى سيره في منازل الاقبال على مقابلة
الشمس والاربعة عشر التي لم تذكر بمنزلة ايام تناقص النور من القمر
وبمقتضاها يكون تناقص النفس اما الباء فبالوقوف

هما

مع تشبعها فيرى من علمها الجمل ويستمطى النصب والتعب في تعاطي الاسباب
والقوام ما بنى عليها من سوء الاخلاق من الحسد والحرص والعلائق
والانتقام ونيل المجازاة على ذلك من الاعادى والاعتداء منهم ايضا
بمقتضاها فيهم ۞ واما الجيم فبالقنوع بالاجماع وخيره
عما هو اتيه من الاحدية مع ما فيه من الجهد ومعاناة امر الاسباب
لانه جمع امر الباء ۞ واما الدال فلان مبنى امره على دوام لا
بقاله مع ثباته على حكم الباء واما الواو فلانقطاعه عن الاحاطة بنائه
بعلوه ولمكان الحجاب في تعدده وانقطاع علوه لانه لا يدوم الا
علو الاحاطة الذي هو عن نزول وعن اطلاق سواء واما الزاى
فبمحضه عدد السبت واجتهاد في استخراج زكابها وهو لزوج الست السبب
من فردي المثلثة بمنزلة الجيم لزوج الباء من فردي الواحد فلذلك
مجموعهما كلمة ما به قطع كلية الحكمة ومجموع الحجاب في لفظ الزج
كما ورد عنه عليه السلام في اسرائه حيث قال فزج بي زجة قطع بي
سبعين الف حجاب من نور وظلمة فاتى عليه السلام على نهاية من تضعيف
السبع بعشرات الالاف ۞ واما الفاء فلانتهاء موقع
معناها

معناها للتغيير ۞ واما الصاد فلموقع امضاء الاحكام والمضاد
بمقتضاها ۞ واما التاء فلانه تثنية امر الاسباب ومقتضى
معنى الباء ۞ واما الثاء فلبنائه عليهما ۞ واما الخاء
فللاجتهاد في اظهار خبر ما هي فيه وهي مع الباء والثاء حروف الخبث
الذى يقابل مقتضاه حروف الطهر فسقطت ثلاثها بمقتضى ثبوت
مقابليها ۞ واما الذال فلجرى اذكر مذكر الدال الذى هو عاليها
ولما في معناها من مقتضى الدق والخفاء ۞ واما الظاء فبمقتضى
طمسها ۞ واما الغين فلاغفالها وتغفيرها واما الشين
فلشدة تفصيلها وكمال امر التشبث في معنى الشباب ولا نها
قوام في حجاب حجاب وما ايتلف من حروف القرآن من الكلم
فهي من عواليه وخواصه بالامر العلي وما ايتلف من الكلم من الحروف
المسقطة منه فهي من نازل المعاني ومما خص بالخلق وما تركب من الكلم
منهما ففيه لطف وعلو بمقتضى ما يكون فيه من حروف القرآن واغلاظ
ونزول بمقتضى ما يكون فيه من الحروف المسقطة لا يعزب علم ذلك
عن ذي فهم واستمداد من احاطة امره ۞ والله اعلم ۞

فى ذكر وجه انتظامها فى القرآن

حروف الم تفيد احاطة مقتضاها وهو القوام والوصلة
والتمام مختصًا بما يفصل به فما فصل بالكتاب فى سورة الم
ذلك الكتاب افاد احاطة الكتاب من جهة قيمه وظاهره ووصلته
وما فصل بالاسم العظيم فى سورة الم الله لا اله الا هو الحى القيوم
افاد احاطة الاسماء قيامها وتماماتها وتنزلاتها وما وصل من فواتح
الم بالصاد فى سورة المص فافهام علىٌّ لاولى الفهم من آل محمد
لما لا يحمل علمه من دونهم لان خطاب الشريعة واحكام الدين
والذب عنه مما ايتم لاقامة امر عامة صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والفقه فيه وتعلم علمه مما ايتم لتحقق معاينه خاصة صحابته
وفتح مغلق امر الله وسر امره فى خلقه والمزيد فى العلم الى ما
ليس وراءه مرمى مُعلى له لمآل محمد صلى الله عليه وسلم وآله اولهم ظهورًا
وانفصالًا بما اعلن به لاولى الفهم الواجدين لوجدة علية من وصلته
وبما بينه لمن دونهم بان لديه من علم امر الله ما لا يصلحون لحمله لان
هذا المقدار من المبنى هو حظ من لا يصلح لحمل التصريح وهو باب علمه

صلى الله عليه وسلم

١٥٤

صلى الله عليه وسلم واخوه ومفهم امر الايمان والعلم العلى فى امته بعد احكام
ايمانهم الاول ومبريهم من الشرك الخفى بعد براءتهم من الشرك الظاهر
وماحى الكفر الابطن بعد التخلص من الكفر الظاهر وهو على عليه السلم
الجامع لمنفرج عمد الله ثم اولوا الفتح العلى من آل غابر اليوم المحمدى — غابر
كلما مرت منه ساعة وجل افامه على الله كاوقات الصلوات فى
الله ذلك من هذا اليوم العامى الذى يجمع النهار وحود فى فتح امر الله — الليل و
اعلان فى الانباء وافصاح فى الالسنه ونفاذ فى ظهور من عظيم الحلق
المحمدى ليعادل باظهار امر الله فى الال العلوى ما ينلاعى من ظاهر
امر الدين فى الامر الصحابى ثم اليتبع ها تعادل اولا على اظهار احكام
الامر الصحابى اول اليوم المحمدى بحفاء العلم العلى الا الى اعاصة للسواء
فى طرفى اليوم المحمدى على ما ورد اشارة منه فى قوله عليه السلم امتى كالمطر
لا يدرى اوله خير ام آخره افصاحًا بامر السواء كما قيل لاعرابية
اى بنيك افضل فقالت ثكلتهم ان كنت ادرى افضلهم هم كالحلقة المفرغة — صح
لا يدرى اين طرفها واول ذلك الامر العلى ومفتاح بابه فهم خطاب — الا الى
الله باسماء الحروف وهو الحد الفاصل الواصل بين رتبتى العلم الايمانى

الصحابي الذي لا يصلح كتمه و من العلم العلوي الالهي الذي لا يحمل علمه
الا ما علا الى ما هو ادراكه و فهمه فقوله تعالى المص مما اخفى فيه
عن الادنى مما يوحي بفهمه الاعلا من شهادة المطابقة و بمقتضى
الصاد من الصدق لمضمون احاطة حروف المص المفصل بالكتاب
وانما اخفيت الشهادة بذلك لما لزم في ابرام امر الكتاب من القسمة
من الحق والباطل الذي انما هو باطل عند من لا يعرف وجه موقعه
من حكمة الله وهو عند المحيط العلم حق كما قال عليه السلم في السحر المحول
على التخييل في حكم الكتاب المتحرر حق لما له موقع من حكمة الله المحيطة
بالمقابلات للموضوعات لتجلو بعضها حقائق بعض ويتمحص ن
في عدوتيها من قصر اما بالفوز او الاقتداء عليها كما قال من لحج السحر الاداء
مجازا عن موقع منشاه من الحكمة المحيطة لاقامة امر الكتاب فيما
اخبر تعالى عن قول موسى عليه السلم قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله
الآية فلن يصلح الاعلان بهذه الشهادة التي اقتضاء الصاد لسمع خطابه
الخاص والعام فاندرج مقتضاها في معنى الحروف لتختص بفهمها من قصد له
من محمد واله ولما فصل بعض مقتضى ما تفيده مفهوم الصاد ارتبكت

اي الحروف الذي والعلو العضوي الادراك
التي ظه

ضد اراء الخلق وانقسموا من مخجم وساقط ومجانب لا يتعرض لشيء
مما كان له اسلم وابرا في نحو قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك وقوله تعالى فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك ونحو
ذلك مما هو تفصيل بعض ما هو مضمون كلمة صاد فان ذلك
منطوي فيما يفيده من المطابقة والصدق حتى في امضاء حكم الكتاب
من الانتقام وانفاذ العقاب الذي شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزول مفصله في سورة هود واخواتها على ما نذكر ان شاء الله
في موقعه وفصل القول فيما تضمنه احاطة مدلول الصاد وتفصيل
بعضه فيما ذكر من الآي ونحوها ان النبي صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
كما قيل له ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم
يبعثك عذابا فكان لا ينبسط ولا يسوغ له لقبول امضاء الانتقام
والمؤاخذة بالاجترام وكان لا يدافع بالمقال فيسترجح له كما
كان ابرهيم الذي علم ان يصلي عليه كما صلى على ابرهيم فيما يشير اليه
قوله تعالى يجادلنا في قوم لوط بل كان كما انبأ تعالى عنه في قوله
قد نرى تقلب وجهك في السماء فكان يتقلب باطنه في مدافع امر الجزاء

فيعذر اليه فى قبوله عن الزام وحمل عليه الا ان توقف كما توقف الشاك
والممترى ولذلك قال عليه السلم اما انا فلا اشك ولا اسال الا ان
فان كنت فى شك فلم يكن يوقفه عليه السلم عن الانبساط لقبول
امضاء الحق عن شك وانما كان لتشوفه لسعه رحمه الله لامته
التى خُففت عنهم ما الزم به الامم قبلها من امضاء الحق ولذلك
يشعر قوله تعالى فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لما فى ... مع الله
كتابهم من حاق الامر بحكم الحق وثبت له فى امته امر منه بقوله
لقد جاءك الحق من ربك وبقوله انه الحق من ربك وامر بقبول
امضاء الحق لئلا يكون حاله حال الممترين كما يشعر الله قوله من الممترين
فالزم بذلك واعلن له بالالزام اكراما له واعلاء لمحله من سعة الرحمة
وقرن حرف المطابقة الصدور فى قوله فلا يكن فى صدرك حرج منه
لتنذر به لان موطن المدافعة الصدر لا سعة القلب لان من الانسان
بمنزلة الافق فانه بينا وبه متقابلا الروح من سعة القلب والحرج ... متقابلا
من وارد الحس كما بينا وبه فى الافق بازل العرف ومدافعة المنكر
ولذلك وصل بما فيه ذكر الانذار فى قوله لتنذر به والانذار

الاعلام

الاعلام بما فيه وكل مفصل من مضمون الصاد دون معناه وقد وقع الارتباك
فيما فصل منه ولو رود خطاب الخصوص بوكر اسم الحرف لم يقع فيه
ارتباك لانه لا يفهمه الا من يفهم موقع معناه فلا يلتبس عليه فلله
فى اجمال ما اجمل من الخطاب منة على العامة بان لا يرتكبوا فيه بقصورهم
عن موقع مقتضاه كما له عظيم منة على الخاصة فى افهامهم بدء الاحاطة ... معناه
وعلى المعانى فله الحمد فيما اجمل وفيما فصل

فى ذكر الر

واما الر فان ما اقتضته الراء من التطوير والتصيير والابلاغ
سببية الباء من اول العدد الذى هو اثنان بانظهار الباء حكم ... هى
الباء الذى مظهر اظهار الكاف مضاعفا حتى يبلغ عدد المئين فانتهى
الى الغاية التى هى الرتبة الثالثة فمقدار ذلك من العدد بمنزل الامر
بالحجب والجهل والشرك والكفر وترتب على ذلك من حكم الجزاء
ما يكون النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة الداخل على ما هو الحياة فى
البشر فان حياة البشر لما كان مودعا فى حكم اظهار الحرارة
والرطوبة كان مورد حال البرودة واليبوسة سببا للتثبيت
وكذلك لما كان ما هو حياه النبى صلى الله عليه وسلم حكم سبق الرحمة

[illegible] ... الى عدد ... الذى ... (margin note)
التثبيت ... السبب (margin note)

وغلبتها كما هو احاطة امر سيده وهو خليل الله كان سعة الرحمة
حاه له فكان نفوذ الانتقام بمقابلة ذلك المعنى سبب تشيبه
صلى الله عليه وسلم فلذلك يقول لما قيل له شبت يا رسول الله شيبتني
هود واخواتها لما فيهن من امضاء حكم العقاب على الامم وما
قصت عليه امه بمقتضى خيرا او شرا الا وقد علم ان من امته
طائفة تجرى في امر تلك الامة مجراها فكان ذلك مما شيبه صلى الله
عليه وسلم وما وصل من الم بالراء فانه يفيد المخاطبين من الال
اجرا امر التطوير والتضييق في امر القوام والوصلة والتمام
فتضاعف به الحجب وتتكاثف فيه الاظلام الا انه تعتبر الحروف
بفصلها فاذا اعتبرت فواتح الركاز اشرها تفصلا اما
فصل بالكتابة بعد الاحكام ووصف بعيب الحكمة والخبر في قوله — اشارة الى الياء في الاسمين
تعالى من لدن حكيم خبير فلذلك جعل عليه الم سوره هود راس
هذه السور وجعل سائرها اخوات لها واظهر ما اقتضاه امر
التطوير من الاظلام في قوله تعالى الر كتاب انزلناه اليك
لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم وما كان فيه

فيما

حكم الراء من الم فلتفصيلها بايات الكتاب كانت تابعة لما فصل
بالكتاب ومع ما في الراء من حكم التطوير الذي به الحجاب فيما هو
القوام والوصلة والتمام فان في انزالها على النبي صلى الله عليه وسلم
من جهة متوجهها الى ما فصل في الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
ما يسع به باذن الله محيط الحكمة بالحجب والظلام اخراجا الى
اعلا — النور بمقتضى رجع الحكمة اصلا لحكم التدريج في امر الدين بالعلم
الرباني فوفى بالحكمة في الرجع الى الله احاطة لاحاطته على ما يشير
اليه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين مع قوله ادع
الى سبيل ربك بالحكمة فكان ما اظهر من علو معاني الحروف في
الامر العلي مظهرا لما حجبته في حكمتها وفي امر الخلق فصار الراء
له دواء والمرض له شفاء فلعلو معنى هذين الامرين في
يكفي — الطرفين اختص الخطاب فيه بالحروف ليختص به اولوا الفهم ويلغى
ما يظهر من تفصيل ذلك في السور المتوجهة فان مغزى
كل فاتحة منها هو ما يتضمنه من التفصيل مقصد سورتها وما فصل
بالكتاب جامع احاطة ما فصل بالايات ومع ذلك فمقاصد تلك الايات

محيطة من حيث هي تفصيل مغزى حروف وما لم تفتتح بها من السور
فلا يلزم ان يجرى فيها من الاحاطة ما جرى فيما افتتح بها لانها
تتمات سائر السور دون قوام اسمآء الحروف سائر الكلم
كما قد ذكر قبل
في ذكر كهيعص
اعلم ان الحروف لحاطات معان فما اجريت فيه من امر كون
او ذكر وكل محيط فهو امر على بعجز الخلق عن نيله ويجب اختصاص
اضافته الى الحق بما هو بكل شي محيط وبكل شي عليم فافتتحت هذه
السورة بهذه الحروف لمقصود افهام على بالجرآء احاطات
من امره ما فصل في هذه السورة من ذكر كل محيط بامر كل من
ذكر فيها كاف في امره بمقتضى الكاف بها دالى حقيقة ما هو
بمقتضى الهاء محيط بكلية حكمته بمقتضى اليآء اظهار عيان
لامره بمقتضى العين مطابق احاطة علمه بمقتضى الصاد
فكل من ذكر فيها وما ذكر فيها بمقتضاه احاطة مما في غيرها
من السور بعض ما احاطته في مضمونها من امره وفي خمس هذه
الحروف باحدها مطلقة ما هو محيط كما ذكر قبل بتسلسل امر الحكمة
في معنى اسمى عين عين
ترقيا

كمال

ترقيا وتنزلا لحرفي العين والصاد وامره وترقوا بها لحروف اليآء
والهاء والكاف فهي ملاك ملك امر الحكمة كلها وعاليته وحكمه
فلله الحمد على ما من به من الخطاب بهذه الحروف على اولى الافهام
وازاحتهم بما اعطاهم من بركات امرها عن ضيق نفقه ومكابده
ما فيه من اعتلق بتفاصيل احاطتها من عامة الانام فعز علموا
باعلام العليم بها لهم جوامع وجملا وعملوا باستعمالها من ورآء
اعمال الخلق ما شاء واعشيه الله لعالا وحكموا بحكم الله احكاما
في ذكر طه
واما طه فالطاء منهما محيط
بامر التخلص والطهرة والهآء محيطة بجمع الهمة واسلام
الهوية وبما طر فاجهد ولذلك لما سمعها النبي صلى الله
عليه وسلم العليم بمقتضى مضمونها قام حتى تورمت قدماه وقام
صلى الله عليه وسلم آية ما كان منه في سوى ذلك من الاخذ بالاجهد
الاشق في كل احواله وان كان لم ينقل فان العلم شاهد الله باني
من ورآء ما نقل وما لم ينقل وبه يصح ما نقل حتى لا يثبت في
صحف هذه الامة تغيير ولا يقع في منقولاتهم تبديل الا احاطته به
معارفهم

وجلله

وحقيقة مبيّنهم واليه يشير قوله تعالى بل هو آيات بينات في
صدور الذين اوتوا العلم وقوله عليه السلام اعطيت امة يحملون
اناجيلهم في صدورهم فليسوا كامم تبدل كتبهم واحكامهم
ولا منشا من ناصيتهم من تنهض فطرهم الى معرفة حقه والحقيقة ناصيتهم صح
وتخليص حقه من باطله ولما تضمنه مقتضى هذين الحرفين من شدة
الوطأة عليه صلى الله عليه وسلم لم يفصلا فيكون في تفصيلهما اسماع
ما لا يجمل في حقه ويكون لالسنة الطاعنين من الحسدة والمارقين
التفصيل فيه مساغ مقال ولا فائدة في التفصيل الا الافهام وهذا خطاب التفصيل صح
تخصه وقد فهمه صلى الله عليه وسلم وعمل به وحمل جهده ومشقته
وثقل وطأته عن العامة والخاصة من امته جزاه الله افضل ما جزا
به نبيا عن امته ولو فصل للناس ونزل خطابه للزمهم العمل
بمقتضاه ولما كانوا يستطيعونه ففي انزاله مجملا عن البيان
الى علي الافهام رحمتان خاصة وعامة بما رحمة واحد محيط
بحسب حال الحروف في احاطة مضمونها ثم فصل بعد خطاب
استقلال خطابها ووفا العمل بمقتضاها ما هو ردها ورفعها
او

اوانساوها في قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لان اسماع
تكريمه صلى الله عليه وسلم والالطاف به ما يحسن في اسماع
عامة امته ويدرء ما يلهج به الاعادي من امره ولذلك لما فصل
بعض مضمون ما تضمنه معنى هذا الخطاب الخاص العلي الحرفي
الاحاطي وقع فيه من زعزعة الآراء حط نحو ما وقع في ما فصل
من بعض مضمون صاد وذلك في نحو قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون
له اسرى لابه وفي نحو سورة عبس مع انها مما حمله معزيا للفظ
والتضريب لمقصد حوز اقاصي الامة اليه صلى الله عليه وسلم
في ذكر الطواسين اعلم ان القرآن كتاب فرق فيه اي جمع
من مضمون اعالي ما في الذكر الاول الذي حفظ فيه بالكتاب
للنسيان باضافته الى مقتضى الظهور بتنزيل الحكم وكليه
التسبب الذي هو مضمون البا الى الكاف المظهر الى الرا المطو
المنهية الى نهاية التطوير الى ان بلغ النسيان نهايته في
الانسان الذي لما كان نهاية في الانسان وكانت الغايات من
تمامها المرجع كان من مبدا ظهور غاية النسيان بالانسان اول

الرجوع الي الذكر بما اكتمل بجماله ما هو القران من الصحف والكتب
والالواح العلي الملكوتيه والدنيا الملكيه فلذلك ورد عنه
صلي الله عليه وسلم انه قال اوتيت البقرة وآل عمران من الذكر
الاول وذلك لافتتاحهما بالالف الاول الي اللام الوسطي الي
الميم الاتم قال اوتيت الطواسين من الواح موسي عليه السلام
وذلك لابتدايها من الرتبه التي هي مبدا وحي موسي عليه السلام
وهي رتبة الفوز والتخلص لا رتبة الانتها الي ما هو فوق طور
العقل من رتبة الذكر الاول المنقول من غاية الالف بل الياء من
رتبة البا الذي هو واحد العقل الاول المحيط في تنزله فكان
ما في الواح موسي تمام امر عين مبداه رتبة التخلص من حرف الطا
بتوسط علم سمع فيما يفهمه مضمون طسم وما مبداه تخلص وتبينه
اسماع مما تمامه فيما وراء يوم القيامة الدنيا من امر علم متلقي سمعا
وينتظر مراه فيما بعد ذلك مما يفهمه مضمون طس وقد فصل من
معني هذه الحروف في هذه السور ما انبا علي ما في الواح موسي
عليه السلام من ذلك واعلي بافتتاحه باحاطات معاني الحروف

وجمعها

وجمعها لاظهار علو رتبة المخاطب بما هو امر الختم وامنه بما هو
امر الوسطي والخير وكانت طس اعلاها لان علم ما تمامه في
الاسماع في الدنيا في هذه الرتبة الوحييه الموسويه اعلا مما
تمامه في الاعيان ولذلك وقعت وسطا في الترتيب فانها مما
ترتيبه من زمن الوحي كما ذكر فطسم اعلام بجوامع التخلص بمقتضي
ما يسمع ويري وطس اعلا بمقتضي ما يسمع ويبقي مما هو بعد المرير
وعلي هذا تفصيل هذه السور في مقتضاه حتي ان القصة المذكورة
في ثلاثتها تذكر في المنظرفتين انتهاءها الي ما هو مراي فيها ويختص
الوسطي بما هو علمها خاصة ولن يعزب علم هذه عن تفقد من له رتبة
فهم وعلم بتاييد الله تعالي ونور منه **في ذكر طرف من خاص
احاطة سور الم الاربع** اعلم ان الكتاب جوامع احاطة
جامعة لاحاطات هي منه سور فهذه السور الاربع جامعة
لما هو قوام لتمام علي سبيل وصلة في امر ما هي فيه اما الاولي
في الرتبة فجامعة لكلية احكام من مجاهدة النفس واما الثانية
فمخصوصة بمجاهدة العدو الظاهر والثالثة باحاطة علم الحكمة

العلية الالهية المغيبة والرابعة بتنزيل امر الكتاب ونفوذ
الامر الالهي وكل واحد بين طرفي احاطة غاية هي قوام واحاطة
طرف هو تمام وسعة وصلة خصت بها هذه الامة فهي تسع النفس
جهادا بحكم ما اشتملت عليه سورة الم احسب الناس ولذلك قص عليهم
فيها تعيين امد مصابرة نوح عليه السلام قومه في قوله تعالي فلبث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما واعمار هذه الامة قد خفت عنهم
المون بقصرها واعطوا مع ذلك الاحاطة والاتيان علي الختام في
مقدار النقطة منها وكان فيما تقدم من الامم مع الشدة في المجاهدة
وطول الاعمار لا ينفتح بالجهاد من غلق النفس الاجزو لا يتم لهم
وتمامه في الفتح المبين الذي منه فتح كلية غلق النفس ولهذا
حسن خطاب خاصيتها بالحروف المحيطة الدلالة الخفية المتلفظة
وطالت كتب الاولين وصحفهم والواحهم وبحر مضمون افادتها
فلله الحمد علي عظيم المنه بالمحدة الجامعة لعالية امره لكونه ادنيه
وسواية الخاتم العلي وكذلك ايضا هذه الامة تسع جهاد العدو
الخاص الكف من الروم الموعودين بالظهور عن سواهم من اهل

الكتاب

الكتاب وهم اتباع عيسي عليه السلام بحكم ما اشتملت عليه سورة
الم غلبت الروم وما ذكر فيها من المناوبة علي ادني الارض وهي البيت
المقدس لانها ادني بحكم انها محل بركة ما نزل من السما وما سواها
مما دون السما تقام منها ولذلك كانت منبت الرسل فهي ادني
من علو مكة شرفها الله بحكم ان مكة محل بركة ما تنزل من العرش
لان شملها ما يتصل الي السما السابعة من طرفي هجور الارض اليها
وكانت ادني بصيغة المبالغة لان علو مكة هو دون بالنسبة الي
سوا ارض المدينة ومستوي علمها بامر ان المدينة طيبة امر الله
الذي هو متلقي بالله ومن الله لا يتعين لتلقيته اعلي ولا اسفل
بل هو من عظيم امر الله واحاطته علي ظاهر لسان من هو علي خلق
عظيم وظهور امره بالمدينة التي هي مستوي بصير فيه امر
ما هواه امر السما ادنا الي الارض التي امرها من امر العرش
وهي ام القرى فارض البيت المقدس ادني وارض مكة اعلا
وارض المدينة اعلا من الاعلا بل هي العظمى بما هي مستوي اية
علو الاعلي وهي ايضا ادني ما دون السما الي الارض لان امرها

هو قوام امر اهل الكتاب الذي قام به امر ما سواها من
الارضين التي دون السما وهي مدبرة منها وهي محل تلقي لتدبير
فيما يشير اليه قوله تعالي يدبر الامر من السما الي الارض ثم يعرج
اليه في يوم كان مقداره الف سنة ثم صعد الاعمال منها خمسين
فلذلك كانت الصلاة فيها مضاعفة بهذا القدر فاما امر مكة
فتنزله مما في فوق امر السما من لدن العرش الذي يومه ماية
الف سنة ومقدار عروجه خمسين الف سنه في نحو ما يشير
اليه قوله تعالي تعرج الملايكة والروح اليه في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ولذلك كانت الصلاة في البيت الحرام مضا(عفة)
بماية الف صلاة وورد عنه صلي الله عليه وسلم انه قال
من حج ماشيا اعطاه الله بكل خطوة يخطوها ماية حسنة من
حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم يا رسول الله قال عليه
السلام الحسنة فيه بماية الف واما المدينة المكانة عن
رتبة التضعيف لان امرها مما ورا الجزا وما يتلفع به من مسحة
الاعمال فتضعيفها بالالف الذي هو نهاية العدد ولما كان امر

اهل

اهل الكتاب واعلاه تنزل من تنزل هذه الامة لان قوامهم
قوامهم من مكة في الاعلا ومن المدينة في السوا واعلا قوام اهل
الكتاب من الارض المقدسة فجعلت هذه الارض لذلك بينهم
وبين اتباع عيسي عليه السلام نوبا في بضع سنين والبضع
وان كان بين الثلث الي التسع فاحقه التسع وواحد البضع غير
متوقف علي واحد معين بل قد يكون احادا مختلفة افرادا
او ازواجا متضاعفا الواحد منها بالسبع كهذه النوبة الواقعه
في تمام الماية السادسة وافتتاح السابعة التي ملكها المسلمون
بضع ولحده ست لان مدة ملكهم نيفا واربعين سنة فهو
تضعيف الست بالسبع وهو نحو نصف ساعة من اليوم المحمدي
وبضع الروم فيه اقل بالنصف فما دون فيكون ملكهم له بضعا
يكون واحده ما بين ثلث سنين الي سنة علي ما يقع من الخلل
في حال تملكهم له وبالجملة فهو ان شا الله تعالي مستحق للمسلمين ان
يحوزه ملكهم في سنة خمسين وستماية الي ما دون ذلك بمشية
الله تعالي وتيسيره يسرا كما اخذوه يسرا لوفاحق التناوب و(اختفت)

البشري بالنبي صلي الله عليه وسلم برجع الامر من بعد كما له من
قبل والمومنين بنصر الله الذي يظهره اسناده اليه لظهور الاحاطة
والعلو واسند النصر الي من يشا اشارة الي توسيد الامر الي سوي المقبل
عليهم بالخطاب وهم بنو اسحق كما اشار اليه صلي الله عليه وسلم
في ذكر غزو قسطنطينيه فاقتضت هذه السورة الانبا عن احاطة
امر المجاهدة الظاهرة وختمت بقوله تعالي فاصبر ان وعد الله حق
لينتظم بما في ترجمتها من قوله تعالي وعد الله لا يخلف الله وعده ولذلك
تسع هذه الامة احاطة الحكمة علما فتعاين حكم الاحكام وتعبد علي
المشاهدة وهو حال المحسنين وتحقق مجري الجزا في الاعمال فتنيقن
امر الاخري بما يتعجل في الدنيا وهو حال الموقنين ويتضح لها امر ورآ
الحكمة من امر الغيب الذي لا يطلع لعلمه الا الله ومن الله لام من الايات
والحكم بحكم ما اشتملت عليه سورة الم تلك ايات الكتاب الحكيم
الي ما ختمت به من امر الغيب في قوله تعالي ان الله عنده علم الساعة
الايات ولذلك تسع هذه الامة ايمانا ما يتنزل من الكتاب ودنا
من امر الجزا والفتح الذي هو الحكم وامر ما يختص العرب من الانذار

وتنزيل

وتنزيل المرجع بحكم ما تضمنته الكتاب من امر ما دعيت اليه العرب
من جوامع الامور من البد والجامع والتدين الاقرب الي السوا
باثبات السببية في الخوف ونفي السببية في الرجا ليكون طمعا حتي
لا تخرج عن ادب ولا تتحقق بشرك وذلك في مضمون قوله تعالي
يدعون ربهم خوفا وطمعا لان الخوف يكون عن سبب والطمع يكون عن
غير سبب ومن معناه ما يقوله بعض العلما كن في الطاعات جبريا
وفي المعاصي قدريا لا تكون قدريا ولا جبريا وهو مضمون ما اثبته
قوله تعالي يخبر عن ابراهيم الذي خلقني فهو يهدين والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وهو دين لم تدن به نحله ولا امة
قبل ما دعيت اليه العرب من مقتضي هذه الحيثية التي عدلت
عن طرفي الجبر والقدر وانما لم تنتحله النحل ولا تفرقت اليه الملل
لانهم يتفرقون بمقتضي امر العقل لان موجبه الاطراد في احد الطرفين
لان هذا الجمع انما يتم بامر ما ورآ العقل من رد الامر كله الي الله
مع حفظ ظاهر الادب في انتحال سلب الخوف وهي حنيفية ملة
ابراهيم عليه السلام التي دعيت امة محمد الي ملته وحنيفيته

فهو حنيف عن كل ما في العقول تفصيله وفي الملك التزامه وبالجملة فهذه
السورة تنزيل الكتاب الاول الى ظاهر ملة دعيت العرب لم تقترعها
قبلها امة غير ابراهيم غير ابراهيم عليه السلام الذي هو وحده امة
ذا وجها خواص امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين لم تتشعب بهم
الآرا الى سنن من تقدم من الامم وجات الكتب دونه على حد ودكن
معناه لاجامعة لما هو طبن على مضمونه حتى صار على علو مرماه عن
لمور العقل ملة في ظاهر الوجود وهو دين الاسلام الذي اسلم الكون
كله لله ثم اسلم الخير كله لله واسلم ان يضيف شيا من السوء الى الله
فهو لا مختلف ولا مخالف في شي من حكم حقيقة ولا حق لانه لم يتخير ولذلك
لم يكن فيه ريب لانه لا قرين له يتردد بينه وبينه لاحاطته وجمعه
ولذلك كان مقتضاه تنزيلا من رب العالمين وكان الحق من رب
محمد مخاطبا به فاشتملت هذه السوره على متمحض حقيقة الكتاب
الاول دينا جامعا محيطا ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخصها بالقراة في صبح يوم الجمعة ويقارنها هل اتى على الانسان
لانها تناظرها لانها سورة السجدة عليه من حسن التنزيل ولما طة

المعني

المعني لافتتاحها بالم ولكن من حيث انها تضمنت تفصل في اولها
في قوله تعالى انا هديناه السبيل الاية ثم ختمت بخو ذلك في
مضمون جميع ما يشير اليه قوله تعالى وما يشاون الا ان يشا الله
ولما تضمنته هذه السورة المحيطة من تنزيل الكتاب الاول اجرى
فيها ما هو اشارة الى ارض مصر وما اتصل بحكمها مما لا يظهر انزال
مايه من علو السما وهي تنزيل امر الارض الى انموذج ومثل
يظهر في جمعها ودقة امرها ما هو في جملة احاطة الارض الظاهر
انزال مايها من السما وذلك في قوله تعالى اولم يروا انا نسوق
الما الى الارض الجرز الاية لانه نوع سفلي يخرج عن حكم جملة
السفلي المعهود في الارض سواها ولذلك علم نيل مصر مجاز لعقول
الحكما فانه لم يقولوا فيه شيا يقبله قانون الحكمة ولذلك حلى
في مصر ايات حقيقة الحكمة الامر ولتباعد اطراف الارض ظهر
فيها ما هو ايات الحق ولظهور امر حقيقة الجمع في ارض مصر اصطفى
منها منيب من اصطفى لامر الجمع من ولد ابراهيم عليه السلام
وهي هاجر وجعلت امة لرجوع نسبة العبد الى سيده لانه منه

ابوة وامومة ليكون اسمعيل ولدا ابراهيم وظهر الفرق في بني
اسحق لان اسحق تشرك ابراهيم فيه الحرة المنسوبة لغيره وبني سارة
فهذه السور المفتتحة بالحروف لازمة الاختصاص بالمقاصد المحمدي
فاستفتح الله فيها يفتح لك بروح منه ونور من لدنه فانما العلم عند
الله **في ذكر يس** اعلم ان الحروف ثمانيه وعشرون وترها لام الف
كما ذكره وهذه السورة المفتتحة بالخطاب العلي من احاطات الحروف
ثمانيه وعشرون وترها هذه السوره وهي القلب الذي فيه جلا الامر
وبيانه وهو في اذهاب امر ما ابرمته الحكمة بسايرها بمنزلة اذهاب
لام الف حكمة الحروف ولذلك لم يجز اليا لام الف فيما حاز من الحروف لانها
حقيقة ما هو في تنزله واحاطته محمد صلي الله عليه وسلم وهذه السورة
هي قلب القران وهو قلب الوجود المطابق بناه للقران فهو كما ذكر
قبل صورة سورتها فالخطاب باليا والسين افهام علي للنبي صلي الله عليه
وسلم بانه يفي باسماع نبا الغيب كله اوله واخره ظاهره وباطنه وفيه
اي في يس تنزيلا لامته بتفصيل ما دون الاحاطة العلية من مقتضي
امر التقدم واذهاب دعوي الخلق في الافعال فيما يشير اليه اية انا

جعلنا

جعلنا في اعناقهم اغلالا في اولها واية سبحان الذي بيده ملكوت
كل شي واليه شي في ختمها واذهاب الاعتداد بما استولي عليه الخلق من
العلم فيما تشير اليه اية سبحان الذي خلق الازواج كلها الي قوله ومما
لا يعلمون انبا تعالي فيها بوجود زوج لا ينال له العلم وما تعنوا اليه هذه
الايه من مرجع هذا الزوج الذي فات العلم الذي هو فوق طور العقل
فهو ابعد منالا من العلم الذي هو ثان عن العقل وثمرة منه فهو الاسم
الاعظم الذي اختص بوجدته ال محمد صلي الله عليه وسلم الذي لاسم
الاعظم ايته ونال اتباعهم بركة تلاوة ما فيه الاشارة اليه ولما وقعت
الاشارة الي هذا الامر الذي الاسم الاعظم ايته في هذه السوره جلي
فيها منبهات العلم بما يوجبه القلب من قلب الامر بطنا لظهر وظهرا
لبطن كما هو عمل القلب الذي تنقلب فيه الظواهر بواطنا والبواطن ظواهرا
وترجع فيه اوايل الامور علي اواخرها واواخرها علي اوايلها فيتجلي فيه
ويتبين اصل ما هو قلب لانه موطن ادراك حقيقة ما يشير اليه قوله تعالي
يعذب من يشا ويرحم من يشا واليه تقلبون ومتي اقتطع القلب دون
ذلك كان مقفلا بحسب شدة اقتطاعه عن ذلك وقلب كل شي ما منه

مبدا امره واليه عود غايته ففي مقتضي اليا والسين اذن لاولي العهد
باسماع مقتضي الامر لاهله وحي خطاب واسماع افصاح وايضاح لما هو
تفصيل ابانه مما لم يزل مبهما قبل انزالهما قلبا ولم يصل ذلك الي فوت معني
الف لان مقتضاه صمت لا اسماع **في ذكر ص** هذه السورة لاشتمالها
علي رتبتي الغيب في تحقيق مبدا التوحيد في الالهية الي تسوية امر بقية
الذكر للعالمين افتتحت بحرف الصاد لما تضمنه معناه من تحقيق الطا
الميسرة الظاهرة للعلم حالا المترتبة الظهور للعيان مالا لما يتنزل اليه
حرف الصاد بانتهايه الي الدال المنتهية الي اللام المنتهية الي الميم ففيه
اعلان بصدق الامر وافهام بانتهايه الي الظهور والتمام فلذلك ختمت
بقوله تعالي ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين فتشهد نهايتها
بالصدق لاحاطة ما تضمنه تفصيلها علي حكم ما افتتح بالحروف في ساير
السور **في ذكر الحواميم** اعلم ان الميم لما كان تمام منتهي الظهور
وختم الامر في كل عالم كان منتهي ما ذكر فيه بحسب نهاية ما ابتدي به
في الانتها اليه فمقتضي ميم فيما ابتدي بالم اتم ظهورا واكمل احاطة
وبما ابتدي بما دون ذلك كانت احاطته مما يشتمل عليه احاطة ما ابتدي

بالف

بالف فما فصل فيما افتتح بالم احاط بما ورا الغيب باطنا وظاهرا تفصيله
فما افتتح بحم احاط بما يكون مبتداه من رتبة اللوح المحفوظ ومخط القلم
الي ظاهر يناسب في الظهور رتبه متنزل الحا فكان الحا من مظهر الالف
الذي هو الهمزه في الرتبة الثامنه فكذلك متنزل ما كان مبداه من
الحا الي محل ثامن من غاية مبدا المركز وهو وجه الارض الذي هو مجمع العالمين
ومحل التكليف ومتنزل الكتاب ومظهر الحكمة وكمال الصور وذلك لان الثا من
محل تكامل وتمام وهو حقيقة حياة لذلك التام المتكامل فلنسبة وجه
الارض الثابته في الما من الارض المحيط بها الما كنسبة الفلك الثامن من
فلك القمر الذي هو كالمركز للسما الدنيا وكنسبة الكرسي من السما الدنيا
التي هي لمجموع الكرسي والسموات كفلك القمر لسما الدنيا فالكرسي وما تم
فيه من الصور محل حا وميم تكون مجموعها حم وكذلك الفلك الثامن
محل حم دون الاولي في اللطافة والصفا وكذلك وجه الارض محل حم
دون الثانيه ومنتهيه من الكثافة في الصورة الي مقابل حد ما انتهت
اليه حم العليا من اللطافة في المثل الروحانيه المشار اليها في قوله
تعالي اذ يغشي السدرة ما يغشي وعبر عنها النبي صلي الله عليه وسلم

بفراش الذهب وتلك المثل اللطيفة النورية الذهبية الفراشية منتهية
الي ما هو في الفلك الثامن من السما الدنيا للمحات كوكبية سحابية
منطفية النور الذهبي منحجبة عن الانتشار والغشيان الفراشي علي
ما يشاهده كاشف ذلك ثم ذلك منته الي ما هو علي وجه الارض صور ترابية
ومع ذلك ففيها من ظهور اثر الحياة العليا ما يعطي كلمحها الذي بصيرة
فكان من حكم الختم الظهور علي حقيقة جمع طرفي الكون علما وصورة
ودينا ونصرة ولما كان ظاهر وجه الارض تمام ظهورها كان هو بعينه
محل مبدا نقصها وتبدلها في صور مثل متراجعة لصورة تمام في حسن
او قبح من مورد عالم البرزخ الي عالم القرار نعمة وبيئسة لقوام ما بطن
في امر المثل الاولي فظهر تمامه في امر الصور الاخري واندرج في الوسطي
التي هي دار الدنيا فكان في نزول الحواميم علي النبي الخاتم صلي الله عليه
وسلم اتم ظهور واحسن صورة في كل محاولة وفي كل رتبة فلذلك توالت
الحواميم في معني متنزل الكتاب وظهر في ثالثتها من اولها وهي خامستها
من خاتمتها حرف العين والسين والقاف التي مقتضي معانيها مختص
بالعيان والسمع واحاطة الظهور ووقعت في محتوي مقصود الحواميم التركتر

بين

١١٧

بين مضمون الوحي للنبي صلي الله عليه وسلم ولمن قبله بما يشير اليه قوله
تعالي كذلك يوحي اليك والي الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ثم ختمها باعلام
بما يختص به صلي الله عليه وسلم فيما يشير اليه قوله تعالي وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا الي ما استود عنه من ذكر الصراط الذي لا يبوح بسائر تكليم
لاحاطته الي ما انهاه من الامر فيما يشير اليه قوله تعالي الا الي الله تصير
الامور ولاحتوا فاتحة حم عسق علي ما امر الظهور باجراء ذكر حرف القاف
والعين والسين كان محيطا بحكمة الله العلية القاهرة من ورا ما هو
في امر نسبته الي الحق مضايف بما هو منسوب في لطفه وروحه الي الخلق
فكان محيطا قاهرا لحفظ كل قاهر وظالم من امر الله المحيط بما ورا
امر كل ذي امر ولما كان ذلك مما ينسب الي امر الشمال كان هذا الاسم
متي وضع علي اصابع اليسار ثم وضعت علي هايجة ظلم او جور استولي
عليه بحكم احاطة حكمة الله وكانت خمسها مضافا الي خمس كهيعص
المستولية علي حكمة اليمين محيطا وذلك بالعشر المحيط بكل الحكمة
التي سندها اليا الذي هو اول العشر ومحل الاستوا بما هو عايد
وحدة الالف ولما في الحواميم من مضمون هذا الوحي المشترك الخص

النبي صلي الله عليه وسلم منها باظهرها اتساعا فيما يشير قوله تعالي
حم تنزيل من الرحمن الرحيم فكانت اخصها بالعرب فلذلك تلاها
النبي عليه السلام علي عتبة بن ربيعة في الكعبة لما وجهته قريش
يسمع منه وكانت الحواميم سبعا لتكون محيطة بالسبع التام الذي
لا يخرج عالم التفصيل عن عدده وكان ما افتتح بالم من خاص النبي
صلي الله عليه وسلم فلم يشاركه فيه ولذلك ورد عنه عليه السلام
ما ذكر من قوله اوتيت البقرة وال عمران من الذكر الاول ويجب
اختصاص الذكر الاول بالخاتم فكل سورة من الحواميم منتظمه من تمام
السورة فيما اقتضا تفصيلها وانتها تلك السورة الي تمام وختم بحكم
ما انفصل في مقتضي كل سورة منها وتختص عسق بمقتضي حروفها
الزايدة الثلاث **في ذكر ق وذكر ن** اعلم ان القران
منزل مثاني ضمن ما عدا المفصل منه الذي من ق الي خاتمة الكتاب
العزيز وفاتحة باولي العلم والفقه من مبسوطات الحكم ومحكمات
الاحكام ومطولات الاقاصيص ومتشابه الايات والسور المفتتحة
بالحروف العليه الاحاطيه الغيبيه المنحي المستنده الي احاد الاعداد

يختص مو

ع

مما يختص بعلم ظاهرها خاصة الامة ويختص بامر باطنها ال محمد لعلو
رتبة ايراده وطوله تثني الحق تعالي الخطاب واقتطفه في سور كثيرة
العدد يسير عدا الاي قصيره مقدارها ذكر فيها من اطراف القصص
والمواعظ والاحكام والنبا وامر الجزا بما يليق بسماع العامة ليسهل
عليهم سماعه وليا خذوا بحظ مما اخذ الخاصه وليتكرر علي اسماعهم
في قراة الايمة له في الصلوات المفروضة التي لا مندوحه لهم عنها
ما يكون لهم مما يفوتهم من مضمون ساير السور المطولات فكان احق
ما افتتح به مفصلهم حرف القاف الذي هو وتر الاحاد والظاهر
منها ليكون مضمون ما يحتوي عليه اظهر مما يحتوي عليه ما افتتح
بالم ولذلك صلي الله عليه وسلم يكثر ان يقرا في خطبة يوم الجمعة
سورة ق فيفتتح للعامة المتوجهة بخطبة يوم الجمعه اليهم
لانها صلاة جامعة الظاهر بفاتحة المفصل الخاص بهم وفي مضمونها
من معني القدرة والقهر المحتاج اليه في اقامة امر العامة ما فيه
كفايه وشفعت بسورة ن المظهرة ظاهر ق فخصوا بما فيه
القهر والابانه واختصت سورة ن من مقتضي العلم بما هو محيط

بامر العامة المنتهي الي غاية الذكر الشامل للعالمين فكما كان جميع السو
المفتتحه بالحروف المتضمنه للمراتب التسع والعاشر الجامع قواما
واحاطة في جميع القران كذلك كان سورة ق وسورة ن قواما
خاصا واحاطة خاصة العامة من القران الذي يجمعهم الارض بما الحاط
بظاهرها من صورة جبل ق وما احاط بباطنها من صورة حيوان
ن الذي تمام امرهم مما بين مددي اقامتها ولهذه السوره المفتتحه
بالحروف ظهر اختصاص القران وتميز عن ساير الكتب لتضمنها الاحاطه
التي لا تكون الا للخاتم الجامع واقترن بها التفصيل في سورها ما يليق
باحاطتها ولاحاطة معانيها وابهامها كل ما فسرت به من معني يرجع
الي مقتضاها فهو صحيح في احاطتها ومتميزها في اسما الله وترتبها في جميع
العوالم فلا يخطي فيها معتبر لذلك لانه كلما قصد وجها من التفسير
لم يخرج عن احاطة ما تقتضيه ومهما فسرت به من انها من اسما الله
او من اسما الملايكة او من اسما الانبيا او من مثل الانشا وصورات الموجود
او من انها اقتنا من اقسم لها او فواتح عرفت بها السور او اعداد تدل
علي حوادث وحظوظ من ظاهر الامر او باطنه علي اختلاف رتب واحوال

ما اعطيه محمد صلي الله عليه وسلم من مقدار امد الخلافة والملك
والسلطنة وما ينتهي اليه امره من ظهور الهداية ونحو ذلك مما يحيط
بامد يومه الي غير ذلك فكل داخل في احاطتها وكذلك ايضا لا يختص
بمحل مخصوص ملزمه علامة الاعراب مخصوصه فمهما قدر في مواقعها
من هذه السور جرا او نصبا او رفعا فداخل في احاطة رتبتها ولم يلزمها
معني خاص ولا اعراب خاص لما لم يكن لها انتظام لانها مستقلات
محيطات وانما ينتظم ما يتم معني كل واحد من المنتظمين بحصول الانتظام
وذلك يختص من الكلم بما يقصر عن احاطة مضمون الحروف حتي انه متي
وقع استقلال واحاطة في كلمة لم يقع فيها انتظام وذلك في نحو قوله
تعالي قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فاسم الله في هذه الاية غير
منتظم بشي قبله ولا بعده لا ظاهر ولا مقدر لاحاطة موقعه في هذه الاية
واحتوت هذه السور من عدد الحروف اربعة عشر وهي حروف قوام وتكامل
لما في الاربعة عشر الباقية مقامها وقبول امرها وجملة الحروف محيطه
باقامة كلمة الله وفي ظهور الوحدة في ختامها باليا التي هي متنزل الالف
رد الكلمة عودا علي بدء في باطن امرها ليتبين ظهور الختم فان الاول

اخر الاخر اول وفي ذلك سواها وفي مضمون لام الف اذهاب امر
الحكمة والتفات نسبة الامور اليها وعند استيلا الاذهاب والمحو والفنا
تبدو ابادية ثبوت كل ذلك بالله ومن الله والي الله كما يقول صلي الله
عليه وسلم اللهم منك واليك واعوذ بك منك واحاطة امر الحكمة وظهور
امر الله في هذه الجوامع الخمس وهي اقامه صورة الحكمة وصورة كل ذي
صورة ثم عكسها ثم سواها ثم فناها وثباتها وحينئذ لا يخرج علم عالم
ولا كلام متكلم عن مقتضي هذه الاحاطة وعند ذلك يصير الصمت عن
الكل نطقا كليا والنطق في شي منه سكوت عن كل فيكون الصمت افصح
واصرح فلذلك بعون الله والختم بحمد الله والصلاة علي رسوله واله
والرضي عن صحبه واتباعهم بالاحسان الي يوم الدين وجب
ان يكون كلمة هذا الكتاب صمتا تم الكتاب
حامدا ومصليا

ومن فوايد الشيخ المصنف لهذا الكتاب مثال
منبه علي بعض افاده معاني الحروف وتحقيق معاني ما يترتب منها
الحكم اسما السما السين منه يفهم ان وفا معناها من السمع لا بالعيان
والميم يفهم انها تمام في امرها والالف يفهم وجود غيب فيها وهو امر الله
الظاهر بغير واسطة في وقت من اخر الليل والهمزة تفهم انها بدء ظهور غيب
واسم الارض للهمزة فيها ايضا تفهم انها بدء غيب ما يظهر وان الالف في
الباطن مبدا كما ان الاعلي الظاهر مبدا والرا تفهم انها محل التطوير
والتصيير كما هي في المواليد والاعمال والضاد يفهم ظهور الضر فيها
بما بدا فيها من رويا الخير والشر وعلي هذا النحو تسمع معاني الحروف
في كل كلمة فيتضح معناها في كل شان وقد ذهب الي القول بذلك
من علما الظاهر الاصمعي وعباد الصيمري وعليه اجماع اهل البيت
فاستفتح الله يفتح لك ان ربك هو الفتاح العليم وصلي الله علي نبينا
محمد واله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام ابو الحسن قدس الله روحه

معاني الحروف تجير المعاني وتشجيرها فاحاطة المعني الذي لصورة
مخصوصة هو ذات ما هو مدلول لفظ الكلمة وهو اول منال العيون
ثم تتنزل ومنال الحروف هي منال القلوب ثم تترقي فمواضع الحروف في
الكلم احص من مدلول معاني اللفظ بها مفرده ثم تنتظم صورا بعضها
مع بعض بحظوظ من معاني الكلم ايضا لا بتمام معني لكلمة فما انتظم من
الصور فكان مجموع طايفة منها هو ذوات ما هو مدلول الكلام وهو متنزل
رتبا لكلم فمواقع الكلم والكلام احص من مدلول معاني اللفظ بها مفرده
كالرتبة المتقدمة فالمقتصر علي فهم الكلام لبس مستوف ولا فاهم لتمام
معاني الكلم مفردة وقد شرك العيان العقل في هاتين الرتبتين ثم
اختص العقل بفهم معاني الحروف عاريه عن تقيدها بصورة تراها العين
بل باحاطة يراها القلب فمن لم يدرك معاني الحروف لم يَنفُذ عقله ولا فهمه
عن قاب قوس حسه فكيف ان يعلو اقلبه عن قاب قوس عقله فكيف يدرك
سه التي تلي حسه فاذا اول خطاب يختص بالعقل والعاقل الخطاب

بالحروف

بالحروف مفردة وقانون ذلك مشترك حس وعقل هو تدريب وتوطية
لافتتاح هذه الرتبة الحرفية المختصه للعقل ودويا الفواد ولذلك افتتح
الله تعالي واختص بها الكتاب المنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم فقال
تعالي الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الم الله لا اله الا هو الي ساير ما انزل
واختص به القران من الحروف الالهية التي هي النصف العلي من عددها
نفهم معاني الحروف هو ابتدا رتبة افهام العلما من ال محمد صلي الله عليه
وسلم لانهم مخصوصون بالقاب العقلي منطلقون الي ما وراه ومن سواهم
ممن دونهم مخصوصون بالقاب الحسي مطلوبون بحجة ما قامه من شاهد
العقل الذي اشتملت عليه رتبة الكلام والكلام للعامة وخاصتهم
قال ناطق الافهام لمعاني الحروف الالف غيب واحاطة الهمزة
بدء غيبه وحد احاطته البا تسبيب ظاهر مترتب التا تراجع ذلك
التسبب عينا الثا ثمره ما بين السببين الجيم جمع واجمال الحا تكامل
صورة بيسر الخا خروج خبء بعسر الدال دوام واستقلال بمنه
الذال دقة ولين الرا تطوير وتصيير الزاي زمام كامل بجهد السين
توفية ظهور جوامع تفصيل في حص لطيف الشين ظهور تمام تفصيل



في حس ظاهر الصاد مطابقة بحسني الضاد مطابقة بسوء الطا
تخلص تام الطا غشيان بغلبه العين كليه كليه اية بنا كهما ادراك
العين غيب اية هاديه الغابد، خلوص مهيا لتغيير بمزيد اونقص
القاف ظهور بمنه الكاف ظهور عن ظهور متكامل ذي استقلال اللام
وسع وصلة في لطيف الميم تمام اظهر مثال حسن النون مظهر مبين
الها الحاطة غيب كل ظاهر الواو . برفعة وعلو لام الف اذهاب
كل موضوع اليا سند كل كاين وقوامه من غيب ادني الدنو والحمد لله
رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

ولعلو معاني الحروف عن ان تتعبر بصوره لاحاطتها حقيقة لم يكن له مثال
في الاعيان واقرب مايضرب لمعانيها امثالا ما امكن ان يوجد او يلح
من جوامع الاشيا واوامر الامور فمثال الالف ادم وعيسي والكعبه
ومثال الهمزه حوا والمساجد الجامعه ومثال البا الحب والحب والجبل
المبلغ ومثال التا الندم ومثال الثا الندم والثواب ومثال الجيم
الجماع المنسل والجيش الغانم ومثال الحا الحياه ومثال الخا مخابر

الارض

الارض والخبير بالاخبار ومثال الدال الدوام والاستقلال ومثال
الذال الذبول ومثال الرا الطوار الانسان ومثال الزاي مايظهره العصر
كالزيت والزكاه ومثال السين الاسم ومثال الشين الشي ومثال
الصاد الصادق قولا وفعلا ومثال الضاد الضلال والعهد ومثال
الطا الطيب والطاهر والطاير ومثال الظا الاظلام ومثال العين
العلم والشمس ومثال الغين الغم والغيب والغيم ومثال الفا الجبله
والفطرة ومثال القاف القدير والقلم ومثال الكاف الكافي والكيل
ومثال اللام جبريل وكل رسول ومثال الميم الفلك والارض ومثال
النون الدواه ونور الشمس ومثال الها الشوري في الامور ومثال الواو
الملك والولايه ومثال لام الف محمد واله صلوات الله عليه وعليهم
ومثال اليا محمد صلي الله عليه وسلم والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وسرا واعلانا ولا حول ولا قوه

الا بالله العلي

العظيم

دها

صفة اقامة الاسرب تاخذ ماء العفر وتطفي به الاسرب الذايب سبعة مرات
ثم تلقيه ثم تاخذ القلعي الذايب وتطفيه بماء العفر خمسة عشر مره ثم تاخذ
القلعي وتجعله في مرارة البقر وتجعل المرارة مع اللحم فوق القدر حتى يطبخ جيدا ثم تلقيه وخذ
منه ربع الاسرب وجعله على البوطة الاسرب تحت والقلعي فوقه وتسد فم البوطه وتجعل فوقه
ثم تجعل لتادر فوق كور الفحم وتطفيه في الحوايج تجد لبن ابيض خمري
سبيداج فاشقاري سم الفار زيبق وسح لزاج ماء الليم راسخت زرنيخ

تكليس الذهب بالسيلقون اسود تكليس القصدير بالنانخه والهرد او بغبر شجرة النبق والكل يغرش من فوقه ومن
تحته في زبل بقر تكليس النحاس تسحقه لاساق لها وورقها مخلط تعطس اذا ثمة تشعل وترمي فيها النحاس ورقا وبعد ذلك الطبخ
والختم تخرج بيضا ملح العجل نافع مقوي الباءه دافع للرياح تهضم تاخذ العجل وتنشفه في الشمس واذا انشف تحمسه حتى
يصير اسودا بعد ذلك تخرجه وتخلطه بالماء مزجا ثم تتركه بليلة صفيه يقطر الماء منه في اناء اخر بالقطر
ثم تعقد الماء الخارج منه ملح ابيض قليله كاف دهن الجاوي مقوي للباءه جاوي زعفران قرنفل هيل جوزه
ثم تخرج دهنه وتستعمل 50 ١ ١ ١٠ ١ ١ تعجبا

صفة قتل الزرنيخ الاحمر تاخذ ملح طعام وتضعه في البرمه وفوقه عود القرح مسحوقا فرشا
وضع الزرنيخ ثم فوقه القرح ايضا ثم غطيه بالملح المسحوق اولا وثانيا ثم اعطيه النار يخرج
ثابت صبغ منه على الزهر قليل يصبغ جيدا وايضا سم الفار الابيض يطبخ في الحنظل ثلاثة مرات
وفي طفاع البقر للبقر ثلاثة وفي المنوع ثلاثة ايضا وفي شقلا بقلع ثلاثة ايضا في الزبل يقلب الزهر اقرا
باب حل النشادر تاخذ منه ما ان وتجعل النشادر وسطه وتشد طرفيه شدا جيدا ثم تجعله في اناء بلا ماء بارد
تعقد ثلاثة ساعات فانه ينحل فاطرح على ما شئت فانه يصير فضة مجرب باب اخر في تبيض النحاس حتى يكون
كلون الفضة يوخذ صمغ ابيض جزئين عرجوح وستة اجزا اما ثم يسحق ناعما بالما ويوقد عليه بالنار ويحرك
بعضه في بعض حتى ينعقد فاذا انعقد صار كالعسل انزله ورده حتى يبرد شابا ثم طرح عليه جزئين
من العسل الصافي ويطبخ ثانيا ويحرك حتى يختلط ويمتزج وينعقد ثم يوخذ جزء درهمين لنشادر وجزء سم الفار
ابيض وجزء زيبق ثم تسحق بالخل وتجد سحقا ايام ٧ ويوقد عليه ثانيا بنار لينه ويحرك تحريكا
جيدا حتى يختلطوا ويمتزج ثم انزله وادخل به صفايح نحاس ان يخرج اشد من بياض اللبن
لا يتغير ابدا والق عليه بعضه وهو مدبر كان عجيبا مجرب واذا جعلته بعد التصعيد كان ابلغ
والجود فافهم ذلك تقضي باب اخر في حل الزيبق كالذهب اذا اردت ذلك تحل النشادر
بياض البيض وتجعل فيه وقية زيبق ويضرب معه قليل من الحبة السودا على النار فانه ينحل من ساعته
فانه صحيح مجرب باب اخر يوخذ برادة حديد ومثل وزنه دم الاخوين يسحقهما ويشويه
في التنور او نار زبل فان البرادة تغير حمرا الى منها على الفضة تكون منها راي العين مجرب صحيح
باب اخر يوخذ وقية نحاس احمر ونصف وقية زرنيخ و ... وهو الصابون بياض البيض واورق الزهر
واطلي به الجانبين وجعل طباقا في مطهر مطين راسه تحلا واجعله بمعامر في شعلتهم ليلة
اخرجه وخذ منه جزا ومن الزهر جزو ومن القمر جزا وسبكه فضة كاملا باب اخر ذلك صابون
ان تاخذ خلا حاذقا فاجعل فيه ربعه ملحا ونشادر وتركهما حتى ينحلا في الخل ثم اخفض قطعا
ماشا وسبكه في القطران الخالص وتركه حتى يحمى القطران ثم قلب القلعي في الخل المذكور تفعل به ذلك
حتى يوضعك فان اذبت القلعي وصببت عليه من الخل المدبر وهو ... حتى يتقتت فاسحقه حتى يبرد به فاعلم ايها ...

بابية جليلة القدر واما البيان عن الميزان فان اصحاب الصنعة الالهية والحكمة الربانية
وضعوا موضعهم رسام الفلزات وقصدوها بالتصانيف واطنب البعض فيها بالحكايات
المفصحات الموضحات وبينوا احكام كيفياتها وعينوا وجد اقسام درجاتها واصلوا
اصولها المعقولة وفصلوا اصولها المنقوله واظهروا مساكنها الوضعية وستروا
مداركها المعنويه وتعاونوا في الاقتراحات وتباينوا في الاصطلاحات واختلفوا في الاغراض
لاختلاف المقاصد واتفقوا على ان علمهم للوحدة النوعية واحد من شيء واحد
فمن اوضاعهم لحكمة الارتباط وتبيانا لتهم المتفقة للارتباط الجدول المكتوب عليه
الدرجات والكيفيات الجامع الكمية الاجزا المستخراجات من الفلزات الذي انبنت فيه
واضعه ان الاسرب بارد في الدرجة الثامنة يابس في العاشرة والقصدير بارد في الرابعة
رطب في السادسة والحديد حار في الثامنة رطب في الثامنة والذهب معتدل والنحاس حار
في الثامنة يابس في العاشرة والزيبق بارد في الثامنة رطب في العاشرة والفضه بارد في الثامنة
رطب فيها والجدول المكتوب في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التي جعل قسم كل تبع هو تابع
من طبعه في الامتزاجات الثمانية وقسم كل على قدر كذلك وكانت اعداد عرضه ٣٢ اثنان وثلثين
منها الفاعليات والمنفعليات مثل ذلك واعداد طوله ستة وخمسون ٥٦ والجدول المكتوب
فيه الموازين والذي وضع في ضلعه الايمن من كل فلز جزءا لا يختلف ومن ضلعه الايسر
من الاسرب جزء ومن القصدير جزئين ومن الحديد ومن الحديد نصف جزء ومن النحاس
نصف مثله ومن الزيبق جزئين على القصدير ومن الفضة مثل الاسرب متابعا له بيت الكواكب
الكواكب السبعة في الافلاك مراعيا البعد الوسط وحكم الاشتراك فالاسرب والفضه
مشتركين كالزحل والقمر وبعد كل واحد منهما عن الذهب كبعد كل واحد من الكوكبين
عن الشمس والحديد والنحاس عن الذهب كالمريخ والزهرة عن الشمس وفيه النتيجة بالحدا
والثلاثة لان جميع ما انتسبت اليه برودة الاسرب من الدرج وذلك ثمان الى النصف الباقي
وهو اربعة من الستة عشر التي هي قسم الفاعليات فكان المجتمع من البرودة اثني عشر درجة
وكان الباقي من الحرارة اربعا وجميع الذي انتهت اليه اليبوسة عشرة الى النصف الباقي من ستة
وهي ثلاثة التي هي قسم المنفعليات فكان المجتمع من اليبوسة ثلاثة عشر درجة فكان الباقي
من الرطوبة

فكان الباقي من الرطوبة ثلاثا فجعل في الاسرب اربعا درجات من الحرارة واثني عشر من البرودة
وثلاثة عشر من اليبوسة وثلاثة من الرطوبة وكذلك فيها اي في الاجساد السبعة والد
مابعد الجسد اذا صار جراجا ثابتا وقد اشار الحكيم الى ما من ضرب درجات كل طبع في هذا
الجدول فيما تتصل به من اجزاء الموازين الموازنة له وقسم المجموع من درجات كل طبع
على مجموع الاوزان المضروبة فيها وكان الحاصل من كل [illegible] مقسوم مساويا للاجزاء وكانت
الاخيرة مطهرة من اوساخها كان المجتمع ذهبا ابريزا وان نقصت اجزاء الحرارة من اجزاء
البرودة بواحد واجزاء اليبوسة عن اجزاء الرطوبة بمثل ذلك كان المجتمع فضة
فانظر ما احسن ما بهذا التحرير وما اتقن هذا التقرير الذي لا يعرفه الا الخبير ولا يدركه
ما فيه الا البصير ذو تبصير وما اهون هذا التدبير والتبصير للبصير وهذا مثال
الجدولين وعليهما الاعتماد والاقتصاد بتوفيق رب العباد تمت

الجدول الاول

فلزات	المنفعلات	درجات	الفاعلات	درجات	[illegible]	[illegible]
اسرب	بارد	٨	يابس	١٠	١	١
قصدير	رطب	٦	بارد	٤	١	٢
حديد	حار	٨	رطب	٨	١	١/٢
ذهب	معتدل				١	٤
نحاس	يابس	١٠	حار	٨	١	١/٢
زيبق	بارد	٨	رطب	١٠	١	٢
فضة	رطب	٨	بارد	٨	١	١

الجدول الثاني

فلزات	حرارة	برودة	رطوبة	يبوسة
اسرب	٤	١٢	٣	١٣
قصدير	٦	١٠	١١	٥
حديد	١٢	٤	٩	٧
ذهب	٨	٨	٨	٨
نحاس	١٢	٤	٣	١٣
زيبق	٧	٩	١٣	٣
فضة	٧	٩	٩	٧

انتهت الموازين الملقبة بالمكنزين

هذا آخر ما [illegible] من كتاب [illegible]

صحة الاستخراج
الاول والسابع من كل واحد هما عن واحد والثاني والسادس من كل اثنين هما عن واحد والثالث والخامس
من كل نصف واحد عن واحد والرابع من اربعة يعني واحد كما هو مقرر في الجدول فخذ هذا الوضع جيدا

والله اعلم

دود الكلاب اذا طلي به الذكر

لما سوه الجماع فلقاحه بعجنه بعصارة الحنضل و يطلى به الذكر عند الجماع فانه عجيب

٢٥

نافع للفتق يكوي بمسمار مفلس على قدر الموضع فان النار تقبض وتلحمه وكذا الحمل بالضمادات القابضه كالعفص والكندر والمر والصمغ ونحوه ولكنه انفع من النار ومما يوثر نفعه يوخذ لبان شحري ويطبخ بزبدة ضان طبخا جيدا ثم يرفع وياكل منه اكلا جيدا بقدر ما يطيق ويستلقي على ظهره ثلاثة ايام وهو يستعمله لا يمشي ولا يقعد ولا يكثر من الحركه و يدهن بدهنه جميع مواضع الفتق

جمع ... يسعطر وزن ماء وزن يكرر الوزن خمس مرات بعد ذلك يوخذ الما و يوضع في قارورة ومع وزنه نشادر وختم ويبات ليلة و قد تم يوضع على الروس يقتلها و تسحق و توضع بيضته و تطبخ نصف نهار يفعل ثلاثا وقد تم لكل وتوضع على العقرب يقتلها وتنتشر ... ادهنا اذا وضع منها على النار يسيح فاذا حل به على ما شئت

يسحق الزهج جيدا بالخل والصابون وخدمه على نار لينه حتى يجمد يصير عجينا على مثل الطرون و يحقه و قرص منه في البوطه و فوقه الزيبق ... عليه وغطي المكل ... وطين البوطه بطين الحكمه وضعها في التنور تصبح اكسيرا صنع على نحاس تم

٩ ١ ٣ ٦ ١

[illegible]	٢٨	٢٧
١٢	٢٠	٢٢
٣١	٥١	٨١
٨	١١	١٣
١	٢	٣

١١	٣١	٢٠
[illegible]	٣٢	٢٥
١١	١٣	١٧
٧	٦	١-
٣	٥	٢

[illegible] كم